الاصول الذهبية فى الرد على القاديانية

دروس علمية

لفضيلة الشيخ منظور احمد جنيوتى

ترجمه الى العربية

السيد/ محبوب على شاه

مترجم المحكمة الشريعة بدولة قطر

راجعه وحققه

الاستاذ محمد الياس جنيوتى

الاستاذ عبدالقيوم السندى

الاستاذ فداء الرحمن البخارى

الاستاذ مشاق احمد

الناشر

الادارة المركزية للدعوة والارشاد، جنيوت

جمهورية باكستان الاسلامية

الهاتف : ٠٤٦٦-٣٢٢٨٢٠

الفاكس: ٠٤٦٦-٣٢١٣٣٠

البريد الالكترونى

machinioti@yahoo.com

تعريف موجز بالميرزا غلام احمد القادياني

اسمه و نسبه:

يقول الميرزا القادياني " اسمي غلام احمد و اسم ابي غلام مرتضى و اسم جدي عطا محمد - وابو جدي اسمه غل محمد وقبيلتنا كما ذكر مغول برلاس و يظهر مما هو محفوظ من وثائق أسلافنا القديمة انهم جاءوا الى هذه البلاد من سمرقند

(كتاب البرية الهامش ص ١٤٤ روحاني خزائن ١٣/٨٢-١٦٣)

مولده وتاريخ ميلاده:

ولد الميرزا القادياني في قرية قاديان بمديرية' غرداسفور ' اما تاريخ ولادته فقد ذكره نفسه حيث يقول:

" أما مايتعلق بترجمتي الشخصية فهوانني ولدت في عام ١٨٣٩م أو ١٨٤٠م في اواخرعهد السيخ'و قد كنت في سنة ١٨٥٧م (قد حدثت في هذه السنة ثورة معروفة ضد الاستعمار الانجليزي في الهند) ابن ستة عشر عاما او داخلا في العام السابع عشر من عمري-"

(كتاب البرية الهامش ص ١٥٩-روحاني خزائن ١٣/١٧٧)

دراسته الابتدائية:

يحكي الميرزا القادياني نفسه عن بداية دراسته فيقول:' كانت بداية دراستي انني لما كنت ابن ست سنوات عينوا لي أستاذا عارفا بالفارسية أقرأني القرآن الكريم وبعض الكتب الفارسية، وكان اسمه فضل الهي ولما بلغت العاشرة من عمري عين لتربيتي شيخ عارف باللغة العربية اسمه فضل احمد ، و أظن انه لما كانت دراستي هي النواة الاولى لفضل الله علىّ كان أول اسمي الاستاذ ين المذكورين هو الفضل و كان الشيخ فضل احمد صالحا تقيا وكان يدرّس بعناية فائقة و جد و اجتهاد و قد درست عليه بعض كتب الصرف و شيئا من قواعد النحو، ولما بلغت السابع عشرة أو الثامن عشرة أتيح لي أن أدرس على شيخ آخر أيضاً اسمه " گل على شاه " و قد ولاّه والدي أيضا كسا بقيه خدمة التعليم و التدريس في قاديان و هذا الشيخ الاخير درست عليه من النحو والمنطق والحكمة و غيرها من العلوم الرائجة ماشاء الله وقرأت بعض كتب الطب على والدي و كان طبيبا بارعا حاذقا"

(كتاب البرية الهامش ص ١٦١-١٦٣روحاني خزائن ١٣/١٧٩-١٨١)

تقلده الوظيفة:

يقول ابنه بشير احمد : ذكرت لي السيدة الوالدة أن حضرة المسيح الموعود عليه السلام ذهب مرة في أيام شبابه ليستلم معاش التقاعد لجدك فتبعه الميرزا امام الدين فلما استلم المعاش أغراه و خادعه امام الدين و بدلا من أن يرجع به الى قاديان ذهب به الى مكان آخر و أخذ يطوف به هنا و هناك فلما أنفق حضرته كل ما عنده تركه و حده و ذهب الى موضع آخر ، ولم يرجع حضرة المسيح الموعود الى البيت لاجل الخجل والندامة- وبما أن جدك كان يحب أن يتوظف والدك لذلك ذهب الى سيالكوت و توظف هناك في محكمة حاكم المديرية براتب زهيد(سيرة المهدي ج ١ ص ٤٢ رقم الرواية : ٤٩ للميرزا بشير احمد بن الميرزا القادياني) و يلاحظ ان معاش التقاعد كان سبعمائة روبية (سيرة المهدي ١٣/١ الرواية رقم ١٢٢)

زوجات المتنبی القادیانی:

کانت له زوجتان : الاولی تدعی ب(والدة فجّا) و اسمها ' حرست بی بی ' و الثانیة ' نصرت جہاں بیجم ' و کذلك کانت له زوجةأخری و هی التی زعم المیرزا انه تم تزویجه بها فوق السماء و اسمها :' محمدی بیجم ' الا انه لم یتم التزوج بها و سوف یاتی الکلام فی ذلك مفصلاً فی مابعد ان شاء الله۔

اولاده :

ولدله من زوجته الاولی ولدان احدهما فضل احمد(فجّا) والآخر سلطان احمد۔ مات الاول فی حیاة والده ۔ و قد کان مبالغا فی اطاعته۔ حتی انه طلق زوجته امتثالاً لامره ولکن المیرزا لم یصل علیه لانه لم یومن بدعاویه الکاذبة۔واماالثانی فحرمه من میراثه رسمیاً لانه لم یومن بدعاویه أیضاً،و ولد له من الزوجة الثانیة ثمانیة اولادستة منهم ذکور و بنتان وهم :

۱ ۔ بشیر الدین محمود احمد (النائب الثانی للمتنبی)

۲ ۔ بشیر احمد ایم اے (و هذا هو ولد القادیانی المعروف ایم ایم احمد المستشار الاقتصادی لرؤساء باکستان السابقین ، ایوب خان و یحی خان و ذوالفقار علی بوتو)

۳۔ شریف احمد و هو الملقب عندهم بقمر الانبیاء

۴۔ مبارك احمد وقد مات فی صغره وقدادعی ابوه ان عیسی علیه السلام تکلم فی المهد ولکن

ابنی هذاتکلم فی بطن امه مرتین ۔

۵ ۔ شوکت احمد ۶ ۔ امة النصیر ۷۔امة الحفیظ ۸۔ بشیر اول

و قد مات بشیر اول۔ و شوکت احمد و مبارك احمد وا مة النصیر فی حیاة المتنبی القادیانی (سیرة المهدی ۱/ ۱۱۶)

ادعاءات المتنبی

ارتقی المتنبی فی الادعاء ات،فقد ادعی اولاًبانه ملهم من الله ثم ادعی انه مجدد الملة ثم ادعی انه المسیح الموعود والمهدی و النبی الظلّی و البروزی وادعی فی الاخیر انه النبی المستقل و تفصیلها کاتالی:

۱ ۔ قال لما انتهی القرن الثالث عشر و بدأ القرن الرابع عشر فاخبرنی الله بالالهام انك مجدد لهذاا لقرن۔ (کتاب البریة ۱۳۸،روحانی خزائن ۱۳/ ۲۰۱)

۲ ۔ قال : انّی جئت مأموراً من الله۔ (کتاب البریة : ۱۳۸ ۔روحانی خزائن ۱۳/ ۲۰۲)

۳۔ قال : انی فضلتك علی العالمین۔ (اربعین ۲/ ۷، روحانی خزائن ۱۷/ ۳۵۳، تذکرة: ۱۲۹)

۴۔ قال'' ادعیت بانّی مثیل المسیح بوحی من الله عزّ وجلّ۔

(ازالة اوهام: ۱۹۰ ۔روحانی خزائن ۳/ ۱۹۲،تذکرة: ۱۷۷۔۱۷۸)

۵ ۔ جعلناك المسیح ابن مریم

(ازالة اوهام : ۵۷۳۔ روحانی خزائن : ۳/ ۴۰۹ ، تذکرة: ۴۲۳،روحانی خزائن:۸/ ۲۸۵)

۶ ۔ انما أمرك اذا اردت شیئا ان تقول له کن فیکون۔

(براهین احمدیه ۵/ ۱۲۴، روحانی خزائن : ۲۱/ ۵۹،تذکرة: ۵۶۔۵۲۵۔۸۲۶)

٧۔ بشّرنی الله وقال انك المسیح الموعود والمهدی المسعود الذی ینتظره الناس۔
(اتمام الحجة:٣، روحانی خزائن: ٨/٢٧٥ و مثله ٨/٢١٦ و مثله ٨/٢١٥)

٨۔ مهما کنت محمداً ﷺ بروزیاً وانعکست جمیع الکمالات المحمدیة فی مرء آتی الظلیة فکیف اصبحت انساناً آخر ادعی النبوة علی حده۔
(ایك غلطی کا ازاله: ٨، روحانی خزائن ١٨/٢١٢)

٩۔ اذا انزلنه قریباً من القادیان۔
(براهین احمدیه ٤/٤٨٩ الهامش روحانی خزائن: ١/٥٩٣، تذکرة: ٦٣٧ الطبع الثانی)

١٠۔ الاله الحق هو الذی ارسل رسوله فی القادیان۔ (دافع البلاء: ١١، روحانی خزائن ١٨/٢٣١)

١١۔ قل یاایها الناس انی رسول الله الیکم جمیعاً ای مرسل من الله۔ (تذکرة: ٣٦٠)

١٢۔ یس انك لمن المرسلین علی صراط مستقیم
(تذکرة: ٦٥٨۔٦٥٩، حقیقة الوحی: ١٠٧، روحانی خزائن ٢٢/١١٠)

١٣۔ تعریف الشریعة: ان یوجد فیها الأمر والنهی وهذان یوجدان فی وحی۔
(ملخص العبارة اربعین ٤/٦، روحانی خزائن: ١٧/٤٣٥، ٤٣٦)

١٤۔ کنت اخبرت ان خبرك موجود فی القرآن فی الحدیث وانت المصداق للآیة: هوالذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق لیظهره علی الدین کله،
(اعجاز احمدی: ٧، روحانی خزائن ١٩/١١٣)

خلفاء المیرزا غلام احمد القادیانی:

لقد توفی المیرزا القادیانی یوم الثلاثاء ٢٦ /مایو فی مدینة لاهور وخلفه خلیفته الاول الحکیم نورالدین من منطقة بهیرا مدیریة سرجودها و کان طبیبا حاذقا و مثقفا و کان یشغل منصبا کبیرا لدی حاکم کشمیر وبسبب أعماله المشبوهة والتجسسیة طرده الحاکم وکان للحکیم نورالدین صلات قدیمة مع المیرزا القادیانی،لذا اتفق معه علی ما سولت له نفسه واشترك معه فی ترویج بضاعته الفاسدة و قد کان الحکیم نور الدین بمنزلة ساعده الأیمن وکان له فی الثقافة والمعرفة باع أطول من القادیانی۔و داست نیابته لغایة عام ١٩١٤م، وبعد ذلك کان لنیابته سر شحان وهما:

١۔ مولوی محمد علی اللاهوری القادیانی
٢۔ المیرزا بشیر الدین محمود ابن المتنبی القادیانی

کان المولوی محمد علی من أتباع المیرزا القادیانی وکان مقربا لدیه وکان مثقفاً ثقافة لاباس بها۔ و نظرا لثقافته کان یستحق الخلافة بجدارة لکنه لم ینجح ، اما نظیره المیرزا بشیر الدین محمود فکان لنجاحه عدة عوامل، اولا :ان والدته التی تعتبر ام المؤمنین لدی القادیانیین کانت تؤیده۔ ثانیا :انه کان وارثا لابیه ۔لذا نجح فی تقلد منصب الخلافة وکان عمره آنذك ٢٤ سنة،وکان یعیش عیشة الامراء بالبذخ والترف،استدت خلافته الی عام ١٩٦٥م ، وقد صنف کتابا علی سیرة والده سماه ''سیرة المسیح الموعود''۔

أما المولوی محمد علی اللاهوری القادیانی فظل من عام ١٩١٤، الی عام ١٩٢٠م طیلة هذه الفترة فی قادیان وکان یبذل جهوده للفرقة القادیانیة الاانه لم یبایع کما أن حزبه أیضا لم یبایع فکانوا یسمون ''غیر المبایعین'' وقد حاول فی ١٩٢٠م ان یبنی

لنفسه كياناستقلاء لاجل ذلك جاء الى مدينة لاهور وارسى قواعد منظمة سماها " انجمن اشاعت اسلام احمديه" و أصبح الاسير الأول لهذه المنظمة و نظرا لوجود مركز القاديانيين مع الميرزا بشير الدين محمود لم يتمتع بشعبية كبيرة الا أنه كان ذكيا فاتخذ جميع الوسائل التى يمكن أن يستغلها فى بسط نفوذه، فقوى منظمته وقام بنشر افكاره فى مختلف انهاء العالم و نفقت و راجت سوقه ،و قداختارت هذه المنظمةلنفسها موقفا معينا و رأت ان لا تعتبر الميرزا غلام احمد القادياني نبيأبل تعتبره مصلحا أومجدداً وأن النبوة قد انقطعت . لكن هذا الموقف نفاق محض ودجل و تلبيس' لأنه لو كان الخلاف بين الفريقين حقيقيا لكان يجب على الفرقة اللاهورية أن تكفر الفرقة القاديانية 'لأن القادينيين يعتبرون الميرزا غلام أحمد القادياني نبيا بينماهو عند اللاهوريين مجدد أو مصلح غير نبي و يعتقدون باستمرار النبوة بينما يعتقد اللاهوريون أن النبوة قد انقطعت و كذلك يجب على القاديانيين أن يكفروا اللاهوريين لانهم ينكرون نبوة الميرزا بينماهو نبي عند القاديانيين -

و بعد وفاة المولوى محمد على اللاهورى تولى امارة منظمته مولوى صدر الدين وهناك أحزاب أخرى للميرزائيين ألا أن الحزبين المذكورين أكثر شهرة - وقد جرت مناقشة هذين الحزبين فى مدينة راولفندى وهى مذكورة فى كتاب " مباحثه راولپندى " وله أهمية تاريخية وفيه أدلة الطرفين و قد أخذت من كتب الميرزا القادياني وتاليفاته وبعد وفاة الميرزا بشير الدين محمود خلفه ابنه الميرزا ناصراحمد وبقيت خلافته لغاية ١٩٨٢م' وقدتوفى بتاريخ ١٩٨٢/٦/٩م اثر نوبة قلبية -

وبعدوفاته وقع اختلاف فى تعيين الخليفة فكان يؤيدالبعض الميرزا رفيع أحمد و آخرون يؤيدون الميرزا طاهر أحمد شقيق الميرزا ناصر أحمد خليفة بعد أخيه و هو الخليفة الرابع كمايدعون-

ولما أصدر الجنرال محمد ضياء الحق رئيس جمهورية باكستان الاسلامية قانونا ضد القاديانيين بتاريخ ٢٦ ابريل سنة ١٩٨٤م و منعهم عن اذان المسلمين و عن تسمية معابدهم باسم المساجد و عن التسمى باسماء المسلمين و منعهم عن استعمال الألقاب الاسلامية مثل" أم المؤمنين" و" الصحابى" و" أهل البيت" و غيرها و منعهم من نشر معتقداتهم الباطلة و الدعوة اليه بأى صورة .....الخ حينئذ فررئيسهم الحالى الميرزا طاهر احمد بعد يومين من اصدار القانون الجديد الى لندن فلجا بذلك الى مأواه و هو موجود فى لندن الى الآن و لن يستطيع ان يرجع الى باكستان- ان شاء الله،

المناظرة

المسائل الخلافية الكبرى بين المسلمين و القاديانيين ثلاث و هى :

١) موضوع حياة عيسى عليه السلام و وفاته
٢) موضوع هل النبوة "منقطعة" ام مستمرة؟
٣) موضوع سيرة الميرزا القادياني و هل هو صادق ام كاذب؟

يحاول القاديانيون المد افعون عن الميرزا القاديانى عادة أن تكون المناظرة حول حياة عيسى عليه السلام و موته و ختم النبوة أواستمرارها و يفرون عن موضوع سيرة القاديانى و هل هو صادق فى دعاويه ام دجال و كذاب ،يفرون من هذاالموضوع كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة و كثيرا ما يتنازلون عن اجراء المناظرة مع المناظر الذى يضع اساسهم الموضوع المذكور للمناظرة لذا فانهم عادة"يختارون"الموضوعين الآتين(١) حياة عيسى عليه السلام وموته(٢)انقطاع النبوةواستمرارها

فيجب على المناظرة المسلم أن يرغمهم على المناظرة فى موضوع سيرة الميرزا القاديانى ،والحقيقة أن شخصية مدع سادائما تكون مثار الجدل قبل كل شيء ، فاذا ماثبتت سيرته نقية من جميع الاشياء المخلة بشرفه و اخلاقه و سلوكه ..... الخ-فانه يمكن أن يتطرق الى موضوعات دعاويه فكل مدع يقدم للناس أول ما يقدم سيرته كما قدم سيدنا محمد ﷺ حياته العملية : حياة الأربعين سنة عند ماصعد الصفا و أنذر قومه-

لذا نريد أن نستشف سيرة الميرزا القاديانى من خلال ما كتبت يداه ، فاذا كان ما كتبه يثبت أنه صاحب سيرة ناصعة، ذو شرف و أمانة و صدق و احسان، فلا مانع من قبول دعاويه ولايبقى مجال لاضاعة الوقت فى بحث بقية المسائل و تمحيصها-

واذا ثبت من خلال ما كتبه انه كاذب ولو فى بعض اقواله فلا عبرة بشيء من أقواله ودعاويه و جدير بالذكر أن الميرز القاديانى نفسه حكم بهذا الحكم حيث يقول :"

من الواضح ان انسانا ماذا ثبت كذبه فى قول واحد فانه لا يصدق فى بقية أقواله "

(جنسه معرفت ٢/٢٢٢ رـح ٢٣، ٢٣١)

فعلينا ان نلقى نظرة على سيرة الميرزا القاديانى و نستطيع ان نقول بدون تردد انه لا يستطيع أن يجرأ أحد من أتباع القاديانى الدجال أن يثبت صدق هذا الدجال من خلال ما كتبه فى مؤلفاته و تصانيفه و سوف نورد بعض الادلة على اثبات كذب هذا الدجال على سبيل المثال لاالحصر و الآن قبل البدء بتقديم الادلة نود ان نورد اقوال خليفتى هذاالدجال -

١) يقول خليفته الثانى الميرزا بشير الدين محمود: " عند ما يثبت أن شخصا ما مأمور من عندالله فانه يجب على الناس اجمالاً أن يومنوا بكل ما يدعى و هنا فى الحقيقة يطرح السوال :هل هذا الشخص المامور من عند الله صادق فى دعواه أم كاذب؟ فاذا ثبت صدقه ثبت صدق جميع مايدعى و اذا مالم يثبت صدق "هذاالمدعى" فلا حاجة لاضاعة الوقت الى الذهاب فى التفاصيل "(انظر دعوة الامير تاليف المير ابشير الدين محمودص ٤٩- ٥٠)

٢) يقول الخليفة الاول الحكيم نورالدين على ما نقله عنه الميرزا بشير احمد بقوله :

" يقول هذا المتواضع الميرزا بشير احمد أيم أى:ان الخليفة الاول (الحكيم نور الدين) قال : جاء عندى رجل و سألنى : يا شيخ هل يمكن لأحد أن يكون نبيا بعد محمد ﷺ ؟ فقلت له : لا قال لى : لو ادعى احد النبوة بعد محمد ﷺ فماذا تقول عنه؟ قلت : سننظر فى امره هل هو صادق فى دعواه أم لا ، فاذا كان صادقا فاننا على كل حال سوف نقبل ما يقول "

(سيرةالمهدى ١/٩٨ رقم الرواية ١٠٩)

فقد اتضح بما نقلنا ه من اقوال القاديانيين انه ينبغى ان يكون الموضوع الحقيقى للبحث والمناظرة هوا ثبات صدق المدعى أوكذبه- فاذا ثبت كذبه فلا داعى الى البحث فى دعاويه الاخرى -

والآن نورد دليلا على عدم حاجة اختيار موضوع حياة المسيح و وفاته للمناظرة و ذلك من خلال اقوال الميرز القاديانى نفسه و هى كمايلى :

١) قال الميرزا القاديانى : " يجب أن نعرف أولا أن عقيدة نزول عيسى عليه السلام ليست ركنا من اركان الدين ولاجزء يجب الايمان به و انما هى تنبؤ من مئات التنبؤات التى لاصلة لها بحقيقة الاسلام ، فالاسلام لم يكن ناقصا فى الازمنة التي لم يبين فيها هذا التنبؤ، وعند ماتم بيان هذا التنبؤ لم يضف فى اكمال الاسلام شيئا"

(ازالة اوهام ١٣٠،رح ٣/١٧١)

التبصرة:

اتضحت من المقطف الاشياء التالية:

١ ـان عقيدة نزول المسيح عليه السلام ليست ركنا من اركان الدين (حسب قوله)

٢ ـان عقيدة نزول المسيح عليه السلام ليست جزاء يجب الايمان به (كمايدعى قائل هذا القول)

٣ـان هذه المسألة تنبؤ و ليس لها صلة بحقيقة الاسلام (حسب قوله)

٤ـان الاسلام كامل سواء ذكرناها أم لم نذكر (حسب قوله)

٢) واليكم المقتطف الثانى :

" سمعت أمس رجلا يقول : انما الفرق بين هذه الفرقة (القاديانية) والآخرين أن هذه الفرقة تعتقد بان عيسى عليه السلام قد توفى والآخرون لايعتقدون ذلك ، أما من ناحية الاعمال كالصلاة والحج فهم سواء ، لذا يجب أن يكون واضحاً أن القول المذكور باننى انما جئت فى هذاالعالم لأصحّح الخطاء حول حياة المسيح عليه السلام غير صحيح، لانه لولم يكن بين المسلمين الا هذا الخطأ الواحد احتاج ذلك الى بعث شخص خاص و انشاء فرقة لوحد ها و احداث ضجة كبيرة، والحقيقة ان هذا الخطأ لم يحدث اليوم بل أعرف أن هذا الخطاء قد انتشر بعد فترة و جيزة من وفاة الرسول ﷺ وقال به عدد من اولياء الله و اهل الله و الاتقياء فلو كان هذا الموضوع ذاأهمية لأرادا لله ازالته آنذك" (احمدى او رغبرا حمدى مين فرق ص٢)

التبصرة:

لقد اتضح من المقتطف الاشياء التالية :

١ ـ ان عقيدة حياة عيسى عليه السلام قد انتشرت بعد فترة و جيزة من وفاة الرسول ﷺ (حسب القول)

٢ ـ وكان يعتقد بها عدد من اولياء الله و اهل الله واتقيائه (حسب قوله)

٣ـ وليس لهذا الموضوع أهمية حتى يريد الله ازالته (حسب قوله)

والآن نورد أقوالا أخر من اقوالهم:

" ان كان أحد فى الامة الاسلامية قبل ظهور المسيح الموعود يعتقد ان عيسى عليه السلام سوف ينزل الى هذه الدنيا مرة اخرى فلا جناح عليه - ان هوالاّ الخطأ الاجتهادى، الذى كان يصدر من انبياء بنى اسرائيل أيضاً فى فهم بعض التنبؤات "

(حقيقة الوحى الهامش ۳۰،رخ ۲۲/۴۲)

اتضحت من القول الاشياء التالية:

۱ ـالذى يعتقد بنزول عيسى عليه السلام لاجناح عليه (حسب قوله)

۲ ـ والاعتقاد بمثل هذا القول خطاء اجتهادى و مثل هذاالخطاء الاجتهادى كان يصدر من انبياء بنى اسرائيل ايضاً ـ (حسب قوله)

وقد جاء فى ملفوظات الميرزا :

" لا نريد أبداً أن تناقشوا و تبحثوا فى حياة المسيح عليه السلام أو وفاته فان هذه حكاية بسيطة جداً" (ملفوظات ۴/۴۷)

اتضح من الكلام المذكور ما يلى :

۱ ـ انه لا ينبغى للقاديانيين أن يناقشوا و يبحثوا فى موضوع حياة المسيح عليه السلام أو وفاته ،

۲ ـ ان هذه حكايةبسيطة جدا كما يقوله متنبؤهم ـ

لذا نقول للقاديانيين :

مادام الموضوع المذكور لم يدخل فى مايجب الايمان به ـ

ومادام الموضوع المذكور خارجا من أركان الاسلام

ومادام لايتعلق بحقيقة الاسلام، سواء جاء ذكره أم لم يات ـ

ومادام انتشر الموضوع المذكور بعد فترة و جيزة من وفاة الرسول ﷺ و اعتقد به عدد من أولياء الله واهل الله و الاتقياء ـ

ومادام الموضوع المذكور ليس بذى أهمية ولم يرد الله ازالته

ومادام المعتقد بالموضوع المذكور لم يرتكب جناحاء

ومادام الموضوع المذكور خطاءً اجتهاد ياً صدر مثله من انبياء بنى اسرائيل ،

ومادام الموضوع المذكور حكاية بسيطة جداً ولاينبغى للميرزائيين أن يناقشوا و يبحثو افيه فان هذاالموضوع لايحتاج الى المناقشة والبحث ولم تبق له اية اهمية ـ

لذا نعين حياة الميرزا القادياني و سيرته موضوعا للمناقشة والمناظرةلأن هذا الموضوع هو بيت القصيد ومن الاهمية بمكان ـ

تنبيه مهم للمناظر المسلم حول تعيين موضوع المناظرة

۱) ان تعيين موضوع المناظرة مهم جدا ـ وهذه قضية مشكلة تحتاج الى موافقة من الطرفين لأن المناظر المسلم يرغب فى جعل سيرة الميرز ا القادياني موضوعا للمناظرة والمناظر القادياني يرغب فى جعل حياة المسيح عليه السلام و وفاته او ختم النبوة "او"

استمرارها موضوعا للمناظرة۔

لذا يجب على المناظر المسلم ان يكون حذرا من جانبهم و عليه ان يستعمل كل ما لديه من فطانةولياقة فى ادخال خصمه المناظر في موضوع سيرة الميرزا القاديانى واذالم يتمكن من ذلك فعليه أن لايدخل معه فى أي حوار، واذا اصروا على اختيار الموضوع غير المذكور فعليه أن يقبله بشرط أن يوافقوا على اجراء مناظرة حول موضوع سيرة الميرز االقاديانى أيضاً، بحيث تكون المناظرة فى موضوعين : موضوع من القاديانيين و موضوع منه ، واذا أصروا على موضوعين منهم فعليه ان يقبل شريطة ان يوافقوا على موضوعين منه أيضاً وهما :

☆ موضوع سيرة الميرزا القاديانى

☆ موضوع سيرة الميرزا بشير الدين محمود

و جدير بالذكر أن المناظرالقاديانى قبل أن يتم الاتفاق من قبل الطرفين على تعيين موضوع الجدل والمناقشة۔ كثيرا ما يقدم أمام المناظر المسلم بعض النصوص من القرآن أوالاحاديث الشريفة كدليل على وفاة عيسى عليه السلام، لينتهز منه هذه الفرصة لايلاج خصمه فى الموضوع الذى يقصده، لذا يجب عليه ان يكون حذرا و يراعى هذه النكتة ولا يردّ على أى كلام منه قبل تعيين الموضوع، بل عليه أن يحسن التصرف معه و يستعمل هو نفس الاسلوب فى استد راجه الى الحديث عن سيرة الميرزا ، ويذكر فى أثناء حديثه بعض اكاذيب الميرزا و افعاله المنكرة، مؤكدا على أنه لوثبت صدقه و براء ته فاننى سوف أعلن عن فشلى فى المناظرة۔ وحينئذ لابد أن يتصدى المناظر القاديانى للدفاع عن نبيه الكاذب و يظهر الحماس فى تبرئة نبيه و يطيل الكلام والمناقشة فى ذلك، فيكون المناظر المسلم قد سحبه الى موضوعه الذى يرغب هو فيه و يتهرب عنه القاديانى ، و بذلك سوف يحق الله الحق ويبطل الباطل و يكتب للمناظر المسلم النجاح البلهر باذن الله تعالى۔

نكتة مهمة:

لواعترف شخص بوفاة عيسى عليه السلام لكنه لم يؤمن بنبوة الميرزا القاديانى فانه يكون كافرا عند القاديانيين، فتبين ان الاصل فى الموضوع هو سيرة الميرزا القاديانى وكذلك لو اعترف شخص بوفاة عيسى عليه السلام و اعترف ايضاباستمرار النبوة بعد محمد ﷺ لكنه لم يومن بنبوة الميرزا القاديانى فانه يعتبر كافراعند القاديانيين، هذا يوضح أن سيرة المتنبى القاديانى هى صلب الموضوع و عموده الفقرى ، فيجب أن يكون موضوع المناظرة هو سيرة الميرزا القاديانى لا غير۔

فتعتقد الفرقة البهائيةمثلاً بوفاة عيسى عليه السلام و تعتقد باستمرار النبوة بعد وفاة محمد ﷺ لكنها تعتبر كافرة عند القاديانيين لأنها لا تومن بنبوة المتنبى القاديانى،فتبين أن محل النزاع الاصلى هو سيرة الميرزا القاديانى لاغير،

البحث الاوّل فی موضوع صدق المیرز القادیانی و کذبه

ان المناظر المسلم هو الذی یهمه الموضوع المذکور للبحث والمناظرة فیجب أن یکون هو المدعی فی هذاالموضوع، ویکون خصمه المدعی علیه-لکن القادیانیین یرفضون أن یکون موضوع المناظرة سیرة القادیانی- واذا ما استسلموا تحت ظروف قاهرة للموضوع المذکور فانهم یجعلون انفسهم فی محل المدعی و الطرف الآخر فی محل المدعی علیه ، وهذه القاعدة غیر صحیحة، فالطرف الذی یقترح و یصر علی موضوعه یجب أن یکون هو المدعی فی ذلك الموضوع فالمناظر المسلم عند مایقترح المناظرة علی موضوع سیرة القادیانی فانه هو الذی یستحق أن یکون مدعیا فی موضوعه، کما ینبغی أن یکون المناظر القادیانی هو المدعی فی موضوع "حیاة المسیح ووفاته" لانه هوالذی اقترح هذاالموضوع وأصرّعلیه-

اکاذیب المیرزا القادیانی

ینبغی للمناظر المسلم قبل البدء فی ذکرآکاذیب المتنبی القادیانی أن یکرر الآیات التالیة واشالها:

۱) ثم نبتهل فنجعل لعنة الله علی الکاذبین (آل عمران : ٦١)
۲) ومن أظلم ممن افتری علی الله کذباأوقال اوحی الیّ ولم یوح الیه شیء (الانعام: ۹۳)
۳) و یوم القیامة تری الذین کذبوا علی الله و جوهـهم مسودة (الزمر:٦٠)

وکذلك یجب تکریر أقوال المیرزا القادیانی و فتاواه الفاصلة فی موضوع الکذب لنری ماذا یقول فی الکذب والکاذبین ؟

۱) الکذب لیس أهون من الارتداد- (ضمیمه تحفة کولروبة الهامش ۲۰-رخ ۵٦/۱۷)
۲) لایوجد عمل أسوأ فی الدنیا من الکذب- (تتمه حقیقة الوحی ص ۲٦، رخ ۲۲/۴۵۹)
۳) ان الشخص الذی یفتری الکذب علیّ کل یوم و یخترع قولا من عنده ثم یقول هذا وحی الله نزل علیّ ،لشخص زنیم وشرمن الکلاب و الخنازیر و القردة-
(حقیقة الوحی ص ۱۲٦/۵، رخ ۲۲/۴۹۲)
۴) الذی یتکلف الکذب کانه یاکل القاذورات- (انجام آتهم ص ۵۸-۵۹)
۵) لا تترکون اکل جیفة الکذب أبدا فان هذا(الکذب) عمل الکلاب و لیس عمل الانسان - (انجام آتهم ص ۴۰، رخ ۱۱/۴۳)

٦) الديوثون الذين يسمون اولاد الزناءيستـهيون أيضا من الكذب ـ
(شحنه حق ص ٦٠،رـح ٣٨٦/٢)

٧) اذاثبت كذب انسان ما فى احد اقواله فانه لايبقى أى اعتماد على بقية أقواله ـ
(چشمه معرفت ص ٢٢٢،رـح ٢٣١/٢٣)

وعلى الرغم من كل ذلك فمّا لاشك فيه ان الميرزا القاديانى كذاب و مفتر وحصر أكاذيبه يحتاج الى سجل كبير ، الا اننا سوف نقدم بعض اكاذيبه على سبيل" المثال" لاالحصر ـ

﴿كذبه رقم ١﴾ قال:" ان كشوف اولياء الله السابقين قد و ضعت خاتماً اكيدا على انه (اى الميرز ا غلام احمد القاديانى المـهدى والمسيح االموعود) سيظـهر على رأس القرن الرابع عشر و فى اقليم بنجاب" ـ
(الاربعين ص ٢٣/٢،رـح ٤٧١/١٧)

تقول: ان كلمة "اولياء " جمع الكثرة، وهو يدل على فوق العشرة،لذا نقول لـهم : هاتواعلى الأقل اسماء عشرة أاياء الله المعتمدين لدى الطرفين: المسلمين والقاديانيين،واثبتوا انـهم وضعوا خاتما أكيداًبالكشف على ما ادعيتم ـ

تقول: إنّ هذا القول كذب صريح لانه لم ينقل عن ولى من أاياء الله انه صرح بان ظـهور المـهدى المذكور سيكون فى القرن الرابع عشر أو فى اقليم بنجاب ـ

معاذير القاديانيين :

ان القاديانيين لايستطيعون أن يقدموا برهاناًاصيلاعلى هذه الدعوى، لذا فانـهم "يضطرون" الى تقديم قطعة منظومة فارسية تعزى الى شخص يدعى" نعمة الله" فيـها تنبئو بظـهوراحمد ين حسب زعمـهم،ويقولون ان احد الاحمدين هو (سرسيد احمد خان)والآخر هو (الميرزا غلام احمد القاديانى)ـ

ونردّ عليـهم : ١ ـ انه لم يثبت ان نعمة اللهأحد اولياء الله

٢ ـانه لم يرد فى كلامه ذكر ظـهور احمد فى اقليم بنجاب،اوفى القرن الرابع عشر

٣ـ ان الميرز االقاديانى استعمل كلمة "اولياء" وهى كلمة جمع الكثرة،ويدل على ما فوق العشرة اذاسلمنا جدلا بان احد الاولياء تكـهن بالقول المذكور،فان الميرزا القاديانى حسب قوله المذكور يبقى كاذبا فى دعواه حتى يثبت هو وفرقته عزوا هذا القول الى عشرة الاولياء على الاقل ـ

ملحوظة:

ان القاديانيين قد ارتكبو ا بالتحريف فى هذا المرجع فكان المكتوب فى النسخة القديمة، أن كشوف"الانبياء السابقين"بدل الاولياء السابقين انظر اربعين طبع قاديان ثم أو ضحوا فى الطبع بعد ذلك ان كلمة "انبياء" خطاء والصحيح 'اولياء" اما الطبع الجديد فقد حذفوا منه هذا التوضيح ايضاء

﴿الكذبة رقم ٢﴾ ويقول الميرزا القاديانى فى كتابه الاربعين:

" اعزائى لقد ادركتم الزمن الذى بشر به جميع الانبياء وقد رأيتم الشخص أى المسيح الموعود الذى كان عدد كبيرمن الانبياء يتمنى زيارته" (اربعين ١٣/٤،رـح ٤٤٢/١٧)

نقول :ان القول المذكور كذب بواح،ولم يثبت هذاالتمني من رسول ولانبي، هوتوا برهانكم ان كنتم صادقين ،ولم يستطيعوا ولن يستطيعوا ابداًان شاء الله تعالى۔ ﴿الكذبة رقم ۳﴾ ويقول :

" و جدير بالذكرانه ورد في القرآن الكريم و بعض صحف التوراة،الأخبار بانه سيقع في زمن المسيح الموعود وباء الطاعون،وكذلك اخبر المسيح عليه السلام ايضاً عن هذا الحادث في الانجيل " ۔ (كشتي نوح و مثله روحاني خزائن ج ۱۹ ص ۵)

وقد كتب القاديانی في الصفحة نفسها في الهامش: " ان وقع الطاعون في زمن المسيح الموعود مذكور في الاناجيل التالية: زكريا۱۴/۱۲،۱۳انجيل متى ۲۴/۸، مكاشفات ۲۲/۸"نقول: ان القول المذكورلا يحمل في طياته كذبا واحدا۔بل اربعة" اكاذيب" على أربعة كتب سماويةولم يرد في الكتب المذكورةعلى الصفحات المذكورة ذكر وقع الطاعون زمن المسيح الموعود ،فهذابهتان عظيم ۔

معاذير القاديانيين :

عند ما يسأل المناظر المسلم المناظر القاديانی :أين جاء ذكر وقع الطاعون زمن المسيح الموعود في القرآن المجيد؟ فانه لايجد لهذا السئوال جواباًلكنه يقدم الآية الكريمة التالية للاستدلال بكل وقاحة: "واذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم .... الخ۔

ويقول ان الميرزا القاديانی عنى بكلمة "دابة الارض" الطاعون في كتابه نزول المسيح ص ۳۹۔۴۰ ۔والقاديانيون يفسرون :"دابة الارض"بالفارو ان هذا الفارسوف يخرج من الارض زمن المسيح الموعود،و يفسرون كلمة "تكلمهم" ان هذا الفارسوف يقرضهم و ينشر الطاعون ۔

۱۔ نقول لهم :انه لم ينقل عن مفسر او محدث او مجدد واحدأنّ كلمة "دابة الارض"تعنى الطاعون ،بل هذاالقول من افتراء ا ت الميرزا القاديانی واكاذيبه،اننانتحدى الفرقة القاديانية دون أئ تردو بان يقدموا اسم مجد واحد من القرن الاول الى القرن الثالث عشر فسر كلمة "دابة الارض" بالطاعون،ولم يستطيعواولن يستطيعوا ابداً۔

۲۔ وعلى سبيل الجدل نقول لهم : لو سلّمنا تفسير كم المذكور فأين ذكر وقوع الطاعون زمن المسيح الموعود ؟

۳۔ وحتى الميرزا القاديانی نفسه فسر الآية المذكورة بتفسيرات متعددة فقال في كتابه" ازالة الاوهام" المجلد الثانی ص ۵۰۳، ر۔ح ۳/۳۷۰:

ان الآية" واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض" ، تعنى انه سينزل العذاب على الكفار و يقتربون من أجلهم المقدر، وعند ئذ تخرج لهم جماعةمن دابة الارض وهذه الجماعة هى جماعة المتكلمين التى سوف تنقش على جميع الاديان الباطلة وتحمى الاسلام و هى جماعة علماء الظاهر الذين يكون لهم باع طويل في علم الكلام والفلسفة" فقد فسر الميرزا القاديانی نفسه هنا (دابة من الارض)بالعلماء والمتكلمين،لذا

تبين أن (دابة من الارض) لاتعنى الطاعون أوفارالطاعون -

وفسرهافى موضح آخر بعلماء السوء حيث يقول فى كتابه " حماسة البشرى ":

" ان المراد من كلمة(دابه الارض) علماء السوء الذين يشهدون بأقوالهم ان الرسول حق والقرآن حق، ثم يعملون الخبائث ويخدمون الدجال ،كأن وجودهم من الجزئين جزء مع الاسلام و جزء مع الكفرأقوالهم كأقوال المؤمنين و أفعالهم كأفعال الكافرين- فلخبررسول الله ﷺ عنهم،انهم يكثرون فى آخر الزمان و سموا(دابةالارض) لانهم أخلدوا الى الارض وما ارادوا ان يرفعوا الى السماء .....الخ "

(حماسة البشرى: ۸۶،رـح: ۷/۲۷۰ ۳)

فسر القاديانى فى المقتطف المذكور كلمة (دابة الارض) بعلماء السوء المنافقين فكيف اصبح تفسير هذه الكلمة (فأرالطاعون)؟

ويلاحظ ان الميرز اىالقاديانى فسر الكلمة الواحدة بثلاث تفسيرات متضاد ة متناقضة: (۱)الطاعون(۲) أوفأرالطاعون،(۳)وعلماء الكلام،وعلماء السوء ،هذا أوضح دليل على كذب الميرزا القاديانى ودجله و نفاقه-والميرزا نفسه يعترف بهذا الحكم حيث يقول : لا يكون التضاد الافى اقوال الجاهل والمجنون ومختل العقل والمنافق-

(ست بچن : ۱۴،رـح :۱۰/۱۴۳)

وفى العبارة المذكورة من كتابه"حماسة البشرى" كذب آخر حيث قال : فأخبر رسول الله ﷺ .....الخ- نقول لهم : هاتوا الحديث الذى اخبر فيه الرسول ﷺ بالقول المذكور ان هذا لكذب على الرسول ﷺ،تعمده الميرزا القاديانى- وقد قال الرسول ﷺ :" من كذب على متعمداً فليتبوا مقعده من النار " رواه ألصحاح وغيرهم-

﴿الكذب رقم ۴﴾ يقول الميرزا القاديانى : " ان نبينا الكريم ﷺ لم يتعلم العلوم الظاهرة "من معلم" مثل الانبياء الاخرين- اماعيسى و موسى عليهما السلام فقد جلسا فى المدارس و قد تعلم عيسى عليه السلام التوراة بكاملها من معلم يهودى ..... ففى تسمية الشخص القادم بالمهدى اشارة الى ان هذا الشخص القادم سوف يتلقى علم الدين من الله مباشرة ولايكون تلميذا لاحد من الاساتذة فى القرآن والحديث ،لذا استطيع أن اقسم بالله أن شأنى هكذا ولايستطيع احد ان يثبت اننى درست درسا واحدا من القرآن أو الحديث او التفسير على يدى انسان ما او تلمذت على يدى مفسر او محدث-

(ايام الصلح: ۱۴۷،رـح : ۱۴/۴۹۴)

نقول ان الكلام المذكور كذب صريح، فمن أين له ان سيدنا موسى و عيسى عليهما السلام درسا فى المدارس؟ هذا الكلام كذب متعمد على هؤلاء الانبياء عليهم السلام،نقول لهم لله هاتوا برهانكم على قولكم ان عيسى عليه السلام درس التوراة بكاملها على معلم يهودى كيف وقد قال الله تعالى عنه فى كتابه المجيد :" ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل " (آل عمران :۴۸) كما اخبر الله عز وجل عن مخاطبته لعيسى عليه السلام يوم القيامة بقوله:"اذ علمتك الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل .....الخ(المائدة:۱۱۰) فقد نسب التعليم الى نفسه الكريمة ايضاً-

هذا وقد كذب القاديانى على نفسه و هذه عادته، حيث قال فى كلامه المذكور :

" لذا استطيع ان اقسم بالله ان شانى هكذا ....."

فهذا كذب صريح ايضاً نستطيع ان نثبت ان الميرزا القاديانى قد درس على أيدى عدد من المعلمين-فهو بنفسه قد اعترف بهذه الحقيقة: يحكى الميرزا القاديانى نفسه عن بداية دراسته فيقول: ' كانت بداية دراستى اننى لما كنت ابن ست سنوات عينوا لى أستاذا عارفا الفارسيةأقرأنى القرآن الكريم وبعض الكتب الفارسية، وكان اسمه فضل الهى ولما بلغت العاشرة من عمرى عين لتربيتى شيخ عارف باللغة العربية اسمه فضل احمد ، و أظن انه لما كانت دراستى هى النواة الاولى لفضل ا لله علىّ كان أول اسمى الاستاذ ين المذكورين هو الفضل و كان الشيخ فضل احمد صالحا تقيا وكان يدرّس بعناية فائقة و جد و اجتهاد و قد درست عليه بعض كتب الصرف و شيئا من قواعد النحو، ولما بلغت السابع عشرة أو الثامن عشرة أتيح لى أن أدرس على شيخ آخر أيضاً اسمه " گل على شاه " و قد ولاّه والدى أيضا كسا بقيه خدمة التعليم و التدريس فى قاديان و هذا الشيخ الاخير درست عليه من النحو والمنطق والحكمة و غيرها من العلوم الرائجة ماشاء الله وقرأت بعض كتب الطب على والدى و كان طبيبا بارعا حاذقا" (كتاب البرية الهامش ص ١٦١-١٦٣ ا رو حانى خزائن ١٣/١٧٩-١٨١)

معاذير القاديانيين :

اماالقاديانيون فلا يجدون فى حجتهم شيئا للدفاع عن هذا الكذب اذاماذا يفعلون؟ يفعلون ما يفعله المصر على الخطاء فيقولون : لا يلهذا ليس بكذب ما جاء فى المقتطفين المذكورين،فان اعتراف صاحبنا بتعلم القرآن من بعض المعلمين يعنى تعلمه النصوص للقرآن الكريم واعترافه فى اماكن اخرى بعدم تلقى أية دراسة تفسيرية للقرآن أو السنة انما يعنى تلقى المعارف والمعانى للقرآن أو السنة،فان هذا الصنف تلقاه من عند الله عز وجل مباشرة ..... ،نقول لهم : ان هذا التاويل باطل من عدة وجوه :

اولاً: ان الميرزا القاديانى شبه شانه بشأن النبى ﷺ فهل تلقى النبى ﷺ النصوص الظاهرية للقرآن الكريم من احد المعلمين؟ كلا فالتشبيه المذكور يوضح ان الميرزا القاديانى لا يريدبالعبارات المذكورة الفرق بين النصوص الظاهرية والمعارف والمعانى -

ثانيا: لايصلح قولهم انه اراد بالقول الثانى تلقى المعارف والمعانى من لدن الله حكيم عليم، لان القاديانى نفسه بين ثلاثة اشياء و هى القرآن والحديث والتفسير،والمعانى والمعارف انماتدخل فى التفسير-فتحديده لهذه الاشياء على حدة-أى ذكره اولا للقرآن ثم للتفسير يدل على انه ينفى تلقى كلا من النصوص الظاهرة والمعارف من اى معلم فى هذه المعمورة-

ثالثاً: لايصلح التاويل فى العبارة المذكورة بان صاحبهم عنى بدعواه عدم تلقى المعارف والمعانى لان صاحبهم هذا قد اقسم بالله قائلا: "لذا أستطيع ان اقسم بالله ان شأنى هكذا .....الخ " و فى الحلف باليمين يراد ظاهرة اللفظ بدون تاويل أواستثناء والميرز انفسه قد بين هذه القاعدة بالنسبة للقسم-

وهى" قاعدة مهمة" يجب حفظها: و نقصد بها القاعدة التى أشرنا اليها من ان

الكلام المقرون بالحلف يحمل على الظاهر بدون تأويل او استثناء، و هى قاعدة مهمة نستفيد منها ايضاً فى موضوع نزول المسيح عليه السلام حيث اقسم الرسول ﷺ بالله فى هذاالموضوع و سوف ياتى الحديث فى موضعه ان شاء الله وكذلك نذكر بيتا من قصيدة قرضها احد اتباع الميرزا القادياني فى مدحه حيث يقول فيها باللغة الاردية ما معناه : والله انك من الله والله منك ..... الخ فقد اقسم القائل بالله، والقاديانيون عند سالا يجدون المفرمن مثل هذه المواضع ولا يبقى اساسهم آية وسيلة للتخلص من المأزق فيلجأون دائما الى التاويل مهما كان موغلا فى التضعيف لكنانحفظ هذه القاعدة المهمة لنستفيد منها فى الرد على تاويلاتهم الباطلة ومن حسن الحظ انها جزم بها الميرزا

حيث يقول ما معناه باللغة العربية : " **والقسم يدل على ان الخبر محمول على الظاهر لابتاويل فيه ولااستثناء والا فاى فائدة كانت فى ذكرالقسم** " (اشار الميرزا بلفظ "هذا الحديث" الخ الى الحديث الذى جاء فى ذكر الخلافة انها ستكون الى ثلاثين سنة ثم تكون بعد ها الملوكية) و بهذه القاعدة حسنت براقش على نفسها- وسوف ياتى ذكره قريباان شاء الله وفضلاعن ذلك فانه اعترف فى كتابه (براهين احمديه) بانه لايوجد معلم أوأستاذ من بنى البشر للانبياء على الاطلاق ،وهذا نصه :

" قد علم و أدب الله الانبياء أصحاب النفوس القدسية بنفسه دون اىّ معلم أو استاذ و جعلهم علامة للفيوض القديمة- (حماسة البشرى: ۱۲۶ الهامش،رخ ۱۹۲/۷)

﴿الكذبة رقم ۵﴾ وقال فى ضميمة براهين احمديه الجزء الخامس ص۱۸۸ :

" جاء فى الاحاديث الصحيحة أن ذلك المسيح الموعود سيأتى على رأس القرن- ويكون مجددا للقرن الرابع عشر (مقدمة براهين احمديه:۷،رخ: ۱۶/۱)

وقال فى كتابه البرية ص ۱۸۷-۱۸۸-روحانى خزائن ۲۰۵/۱۳-۲۰۶: " لقد أخبر عدد كبيرمن أهل الكشف بالهام من الله بأن ذلك المسيح الموعود سيظهر على رأس القرن الرابع عشر وان هذا التنبأ وان كان يوجد فى القرآن اجمالا الاانه قد بلغ حد التواتر فى الاحاديث بحيث اصبح الكذب اليه ممتنعا عند العقل" -

نقول : ان كلمة (احاديث) كلمة جمع الكثرة و تعنى على الاقل عشرة لذا عليهم أن يقدموا لنا على الاقل عشرة احاديث متواترة جاء فيها أن ذلك المسيح الموعود سيظهر على رأس القرن الرابع عشر و نتحدى الامة القاديانية بهذا و نعلن انهم لم يستطيعوا ولن يستطيعوا أن يقدموا حديثا واحدا فى هذا المعنى فضلا عن عشرة احاديث أوا كثر -

﴿الكذبةرقم ۶﴾ يقول الميرزا القادياني فى كتابه شهادة القرآن ص ۴۱ : " ان كان الاعتماد على الاحاديث فيجب العمل أولا بالاحاديث التى فاقت على هذا الحديث درجةعالية بالصحة والثقة كاحاديث صحيح البخارى التى جاء فيها نباء بعض الخلفاء فى الزمن الاخير و بخاصة نباء الخليفة الذى جاء عنه فى صحيح البخارى انه سينادى من السماء مناد : هذا خليفة الله المهدى- فتفكروا ما أعظم درجة هذاالحديث حيث

جاء فی أصح الکتب بعد کتاب اللہ ۔ (شہادۃ القرآن: ۴۱۔رح ۶/۳۳۷)

نقول: ان کلام المیرز القادیانی ھذا کذب و ھراء فانه لم یرد مثل ھذا الحدیث فی صحیح البخاری قطعاً نقول لہم ، ھاتوا برھانکم ان کنتم صادقین ۔

معاذیر القادیانیین:

وعند سالم یجد القادیانیون ھذا الحدیث الذی ادعاہ نبیھم فی صحیح البخاری قالوا: ھذا الحدیث فی کتاب آخر وھو "کنزالاعمال" لکننا نقول لہم :ارونا ھذاالحدیث فی صحیح البخاری لوکان صاحبکم صادقا فی دعواہ ۔

نکتة :

(۱) یجب الانتباہ الی نکتة اخری و ھی ان القادیانیین یتتبعون الأخطاء التی وقعت دون قصد من بعض علمائنا الکرام فی العزو الی المراجع فیقولون لابأس اذا کان نبینا اخطأ فی العزولان بعض علمائکم ایضاً اخطأ فی ذلک، نقول لہم ان کان اخطاء بعض علمائنا فی سرد المراجع او العزو الیہا فان ھذا الامر لایحوّل کذب المیرزا صدقا۔

(۲) اذاکان احد من علمائنا اخطأ فی العزو فان عزوہ ذلک لم یکن فی معرض الاستدلا ل ولابتلک القوۃ والصرامة والتاکید الامر الذی نجدہ عند القادیانی حیث ادعی انه حدیث عظیم المنزلة فی غایة الصحة والثقة وانه وارد فی اصح الکتب بعد کتاب اللہ۔ فان ھذا الاعلان من قبل القادیانی کذب وتضلیل و صدور الخطأ فی سرد المراجع بصورۃ عامة شیء آخروبخاصة اذ اکان محتوی الادعاء لایحتمل الا الصدق۔

(۳) ونقول لہم : لو قلتم ان ذکرالروایة المذکورۃ و عزوھا الی صحیح البخاری قد صدر من صاحبکم سہوا و نسیاناًفان ھذا الامر یتطلب من قائلہا ان یعتذر فیما بعد، و یرجع عن قولہ الذی اعتراہ فیہ"بالسہواً" او النسیان لان النبی الصادق وان کان یجوز علیہ السہو والنسیان "ولکنه" لایصّر علیہ۔فصدور السہوو النسیان شیء والبقاء والاستمرار علیہ شئ آخر ۔

(۴) ونقول لہم : لو قلتم ان ھذا الخطأجاء من الکاتب قلنا: ان کلمات (اصح الکتب بعد کتاب .....الخ) لاتؤیدہ أبداً۔

﴿الکذبة رقم ۷﴾ جاء اسم ثلاث مدن فی القرآن الکریم بکل اعزاز و تکریم "مکة و المدینة والقادیان" ۔ (ازالة اوھام: ۷۷۱الھامش، روحانی خزائن۔۳/۱۴۰)

﴿الکذبة رقم ۸﴾ یقول المیرزا القادیانی فی کتابه:

"وقد سبونی بکل سب فما رددت علیہم جوابہم"

(مواھب الرحمن ص ۱۸ الطبعة الاولی رح: ۱۹/۲۳۶)

نقول : ان ھذا القول کذب صریح والحقیقة ان المتنبی قد اعترف قائلا : ان ردّی علیہم بکلام غلیظ علی سبیل الجواب ۔ والبدء بالفظاظة کان من قبل المعارضین"

(کشتی نوح،رح ۱۹/۱۱)

نماذج من سباب الميرزا القادياني

قبل البدء في بيان السباب التي استعمل المتنبي لمعارضيه لابدان نذكر فتاوى الميرزا القادياني في ذم السباب:

۱ـ لاتسبوا احدا وان هو يسب۔ (كشتی نوح و رح ۱۹/ ۱۱)

۲ـ السباب و البذی ليس من تعليم الأخلاق۔ (اربعين:۴/ ۵ـرـح: ۱۷، ۴۷۱)

۳ـ ادعوا للناس عند سماع السباب وأحسنوا الى من أساء اليكم،وتواضعوا اذا رأيتم عادة الكبر ۔ (براهين احمدية:۵/ ۱۱۴،رـح: ۲۱/ ۱۴۴)

ونذكر هنا عدة نماذج فقط من سباب الميرزا القادياني ـ قس عليها البقية :

۱ـ يقول بالعربية مانصه " تلك كتب ينظر اليها كل مسلم بعين المحبة والمودة" و ينفع من معارفها و يقبلني و يصدق دعوتي الا ذرية البغايا الذين ختم الله على قولبهم فهم لا يقبلون" (آئينه كمالات ص ۵۴۷،۵۴۸)

معذرة القاديانيين:

يقول القاديانييون ان لفظ "البغايا"جمع باغي و ليس جمع البغية فرد عليهم ان الميرزا استعمل هذا اللفظ في ثلاثة مواضع ارادبه"ولد الحرام" و صرح به ان مرادي من لفظ البغايا "ولد الحرام" حيث يقول :

۱ـ واعلم ان كل من هو من ولد الحلال وليس من ذرية البغايا ونسل الدجال فيفعل أمراً من أمرين امّا كف اللسان بعد و ترك الافتراء والمين، واما تأليف الرسالة كرسالتنا ..... الخ (نورالحق: ۱/ ۱۲۶،روحاني خزائن ۸/ ۱۶۳)

۲ـ أنشد القاديانی في سباب الشيخ سعدالله لدهيانوی فيقول :

آذيتني خبثا فلست بصادق ان لم تمت بالخزي يابن بغاء

(انجام آتهم :۲۸۲،رـح: ۱۱/ ۲۸۲)

۳ـ يقول في ذكر بعض المعاصرين : " والتشوّق الى رقص البغايا وبوسهن و عناقهن و بعد هذا نطاقهن۔ (خطبه الهامية ۴۹،روحاني خزائن: ۱۶/ ۴۹)

نكته مهمة:

يدعي القاديانييون ان الميرز االقادياني كان عارفا جيداً باللغة العربيةو صاحب العلوم اللدنية وماكان يستطيع احد كتابة العربية مثله في زمنه والحقيقة عكسه وكلام الميرزا السابق خير شاهد على ماقلنا فقد استعمل كلمة "بؤسهن" مكان كلمة تقبيلهن ماداست كلمةيوسه استعمل الفظ الفارسي في العربية وقت و جود كلمة عربية فصيحة،

۲ـ و يقول في كتابه :انجام آتهم ص ۱۹: ماترجمته يا فرقة العلماء اولاد الزناء الى متى تكتمون الحق و متى ياتي ذلك الوقت الذي تتركون فيه الخصال اليهودية؟ ياأيها العلماء الظلمة افّ لكم،لقد شربتم كأس الكفر و أشربتموه عامة الناس الذين هم كالانعام"

۳ـ ويقول : فهل يحلف هولاء باليمين، كلا لانهم كذبة و ياكلون جيفة الكذب مثل الكلاب"

۴۔ " ان بعض الجهلة الجالسين على مسند العلم وبعض نعاسات المولوية ....."
(ضميمه انجام آتهم ص ۸۰ ،ر۔خ ۱۱/ ۳۰۲)

۵۔ وقد ذكر هذا الخسيس بيتا عربيا يسب فيه جميع أعدائه من علماء المسلمين فيقول:

" ان العدى صاروا خنازير الفلا و نساؤهم من دونهن الاكلب"
(انظر نجم الهدى)

۶۔ وقد قال فى ذم الشيخ محمد سعد الله اللدهيانوى ، وباللغة العربية:

" ومن اللئام أرى رجيلا فاسقا غولا لعينا نطفة السفهاء
شكس خبيث مفسد و مزور نحس يسمى السعد فى الجهلاء
آذيتنى خبثا فلست بصادق ان لم تمت بالخزى يابن بغاء "
(تتمه حقيقة الوحى ص ۱۴، ۱۵ ،ر۔خ ۲۲/ ۴۴۵۔۴۴۶)

ملحوظة مهمة:

لا يستبعد ان يلجأ القاديانيون الى توسيع رقعة التأويلات البلطلة و يدافعوا عن اكاذيب الميرز االقادياني بانواع من التأويلات والمعاذير والحيل،ويقولوا : ان ابرهيم عليه السلام ايضاً كذب (العياذبالله) مشيرين الى الراوية التى جاء ت فى صحيح البخارى عن تورية ابراهيم عليه السلام، وان ماصدر من الميرزا القادياني هو من هذا القبيل۔

۱۔ لذ اقول : ان ماصّرح به القادياني فى المقتطفات السالفة و فى مواطن اخرى وما اكثرها،كذب حقيقى لامجال لاى تاويل فيه،واماماصدر من ابراهيم عليه السلام فهو تورية و تعريض وليس بكذب البتة۔ فالذى يفهم من ذلك التعريض والتورية انه كذب هو واهم و خاطئ،والقول الذى صدر منه عليه السلام مبنى على الصحة والحقيقة كمابين ذلك شارحو الحديث۔

۲۔ لقد قال الميرزا القادياني فيمن ينسب الكذب الى سيدنا ابراهيم عليه السلام حسب الراوية المذكورة : انه خبيث،شيطان وزنيم يقول فى كتابه آئينه كمالات ص ۵۹۸ :

" الذى ينشر عن ابراهيم عليه السلام كلاما بعدم اعتماده على ابراهيم عليه السلام لكذبه،فما ذا نستطيع ان نقول عن هذا الخبيث أكثر من ان نقول ان فطرته مغايرة لفطرة أولئك الاطهار و ان طينته الخبيثة موافقة لفطرة الشيطان"

الدليل الثانى على كذب الميرزا غلام احمد القادياني

التنبؤات الكاذبة:

وقبل البدء فى هذا البحث يجدر بنا أن نلقى نظرة على بعض من القواعد التى ذكرها الميرزا القادياني ۔

القاعدة الاولى: يقول :" ليكن واضحا لدى المعارضين أنه ليس هناك محك لاختبار صدقى و كذبى أكبر من تنبؤاتى " (آئينه كمالات اسلام ص ۲۸۸)

القاعدة الثانية: ويقول ايضاً :" و علاوة على ذلك فان التنبؤات التى تقدم امام المعارضين كدعوى تحمل فى طياتها نورا و بداهة بصورة خاصة، و كثيرا ما يكشفها الملهمون

بالمراقبة الخاصة من حضرة الاحدية" (ازالة اوهام ص ٢٠٣،ر-ح ٣/٢٠٩)

وبعد هاتين القاعدتين نقول لهم : هاتوا تنبؤا واحدا للميرزا القاديانی،قدمه امام اعدائه بالتحدی والدعوی وتم كما تنبأ،اننا نصرح علنا بان الميرزا القاديانی لم يثبت صدقه فی ایّ من تنبئواته وقد استحق الذل والهوان كما حكم على نفسه بقوله فی كتابه : ترياق القلوب ص٢٥٤ و هذا نصه: " و رغم اعترافی هذا فان سما هو واضح ان الانسان اذا تحقق كاذبافی تنبئه فان هذا لفشل بالنسبة له أشد انواع الذل والهوان"۔

لذا نقول : انه يكفی للميرزا القاديانی ذلاً و هوانا أن يصبح كاذباً فی احد تنبؤا ته ولو فرضنا انه تنبأ ببعض الاشياء و حدثت كما تنبأ،فان هذا الامر لايمكن ان يكون دليلالصدقه لان المنجمين كثيراً ما يتنبؤون بحدوث بعض الحوادث وقد تحدث بعضها كما يتنبأون،ولكن ذلك لايكون دليلاعلى صدقهم اماذا تحقق كون الميرزا كاذبافی أحد تنبوأته فانه دليل صريح على كذبه"

ملحوظة:

قبل البدء فی تنبئوات الميرزا القاديانی الكاذبة ينبغی ان نقرأ هذه الآية مرارا و نتدبر فيها: (فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ان الله عزيز ذوانتقام)

التنبؤ الاول: يقول الميرزا فی كتابه 'جنك مقدس ای الحرب المقدسة' (ص ٨٨،١٩٠ر-ح ٦/٢٩١-٢٩٣)و هذاترجمته بالعربية:

" والذی انكشف علّی البارحة هو اننی عند سادعوت الله و تضرعت اليه (أن احكم فی هذاالامر،لاننا عبادك الضعفاء ولانستطيع ان نعمل شيئا دون حكمك) فاعطانی الله هذه العلامة بان الذی اختار الكذب عمداً وترك الاله الحق واتخذ الانسان العاجز الهاسيهوی فی الهاوية فی خلال مدة تكون بحسب ايام الجدل والمناقشة (التی كانت خمسة عشر يوما) أی يهلكه فی خلال خمسة عشر شهرا من تاريخ دخوله فی الجدل والمناقشة،وسوف يلقی ذلا كبيرا الاان يرجع ويتوب الی الله وان الذی استقرعلی الحق وآمن بالله الحق فسوف يكتب له العزو الاحترام و عند سايتم ذلك التنبؤ،يصبح بعض العمی ذوی بصيرة ،و يصبح بعض العرجی ماشين دون عرج، و يصبح بعض الصم ذوی سمع و بذلك سوف يتم ماراده الله بحمده و منه واذا سالم يتم ذلك التنبئو من عندالله فان فترة خمسة عشر يوما سوف تذهب هباء امنثورا ..... الخ اننی اقرّ الآن انه اذا ما اصبح ذلك التنبئو كاذبا أی اذا سالم يهو ذلك الفريق الذی هو عند الله كاذب،لم يهوفی قعر الهاوية عقوبةفی خلال خمسةعشر شهرا من تاريخ هذا اليوم، فاننی مستعد لان اتحمل كل عقوبة ولا مانع من ان يقوم الناس بتذليلی و تسويد وجهی و وضع الحبل فی عنقی و تعليقی علی المشنقة فاننی مستعد لكل حكم ،واننی اقسم بالله عز وجل بانه تعالی سوف يفعل هكذا،انه ليفعل انه ليفعل،ويمكن ان تزول السموات والارض لكن قوله لايزول .....واذا كنت كاذبافاعدوا لی مشنقة واجعلونی ألعن من جميع الشياطين والزنلة والملاعين .....الخ" (جنك مقدس ص ١٨٨-١٩٠،ر-ح ٦/٢٩١-٢٩٣)

نقول: ان تنبؤ الميرزا المذكور اعلاه كان حول شخص يدعى (عبدالله آتهم) وكان قسيسا نصرانيا،نظره الميرزا و استمرت المناظرة معه خمسة عشر يوما و بالتالى اسفرت عن القاديانى-

ثم تولى الميرز االقاديانى الى ركن بيته و فكّر فى غسل عار الهزيمة و اخيرا اخترع تنبؤ ارتاه وادعى أن عبدالله آتهم سوف يموت فى خلال ١٥ شهرا، وذلك لكى يخلص من عار الهزيمة التى منى بها اثر المناظرة التى دخل معه فيها على مضض لذا استساغ تنبئوا قال فيه :

" ان خصمى فى المناظرة (عبدالله آتهم) سوف يلقى مصيره بالموت فى خلال ١٥ شهرا من تاريخ دخوله فى المناظرة التى داست ١٥ يوماأى لم يبق له من عمره فى هذه الدنيا الاشهرا عن كل يوم فى المناظرة"

وجدير بالذكران خصم القاديانى كان ذكيا،فحافظ على صحته واحتاط من جانب خصمه، حتى انه كان لم ياكل الامن طبخ يده و شاء ت الاقدار ان تمر فترة ١٥ شهرا دون ان يصاب عبدالله آتهم بمكروه، و عند ذلك قام النصارى بترتيب مظاهرة ضخمة فى شوارع مدينة (بتاله) واركبوا عبدالله آتهم على فيل وطافوا به فى أنحاء المدينة المذكورة

ووضعوا تمثالاللميرزا القاديانى و سوّدوا وجهه ووضعوا فى عنقه حبلا و شنقوه على المشنقة ثم دفنوه بعد ان احرقوه-

والآن نسأل القاديانيين : هل حدث فعلا ما تنبأ به نبيكم الكذاب؟ هل هلك عبدالله آتهم فى خلال ١٥ شهرا من تاريخ دخوله فى المناظرة مع الميرزا القاديانى؟

والجواب : لا ،بل انه قد خاب و خسر فى هذا التنبؤ مثل بقية تنبوء اته، و لحق به الذل والهوان-

معاذير القاديانى:

لقد تحقق كذب تنبؤ الميرزا بما لايقبل الشك أو التاويل،و فضحه الله على رؤوس الاشهاد و تبين لكل ذى عينين أنه مفتر كذاب وكان مقتضى ذلك أن يثوب القاديانيون الى رشدهم و يتوبوا الى الله عمّا كانوا فيه من عمى و ضلال ولكنهم اصروا على الباطل و بدأوايخترعون التاويلات ويختلقون المعاذير-وكان من معاذيرهم و تاويلاتهم ازاء هذه النبوة مايلى:

العذر الاول:

" ان عبدالله آتهم قد رجع من قوله الذى قال فيه ان النبى ﷺ دجال (العياذبا لله) و ذلك بمحضر حوالى ٦٠ أو ٧٠ شخصافى ذلك المجلس"

(خلاصة عبارة حقيقة الوحى الهامش ٢٠٧،رخ ٢٢/٢١٦)

نقول:ان العذر المذكور تلفيق واختلاق فلو كان عبدالله آتهم قد رجع من قوله المذكور كان على الميرزا القاديانى ان يعلن عن ذلك المجلس،ويصرح بان عبدالله آتهم قد اعتذر و رجع عن قوله لذا سوف لايلحقه أى ضرر من الاضرار التى تضمنها تنبوئ ،ولا يقدح

ذلك فی صحة تنبوئی شیئا لانہا کانت مشروطة بعدم رجوعه و توبته لکن الحقیقة ان المیرزا لم یکن واثقا فیما بعد بحدوث ما تنبأ به وعدم حدوثه،وانما قال ماقال جزافا،ولذلك اهتّم بقراء ة الاوراد والادعیة اهتماما کبیرالتجلب علی خصمه هلاکا و بوارا ،ویمکن ملاحظة هذه الحقیقة فی الکتاب (سیرة المهدی الجزء الاول ص ۱۷۸ ـ والجزو الثانی ص ۱۲۱) الحدیث رقم ۴۴۴ و هذا نصه:

" بسم الله الرحمن الرحیم، روی لی میان عبدالله سنوری : انه عندما بقی یوم واحد فی میعاد هلاك عبدالله آتهم خاطبنی المسیح علیه السلام و خاطب المرحوم حامد علی قائلا: خذوا عددا من حبات الحمص واقراء وا علیہا ورد السورة الفلانیة کذا مرة (لم تساعد نی ذاکرتی فی ذکرعدد حبات الحمص واسم السورة) لکننی أذکر انه عنی سورة من قصار السور کسورة الفیل و فعلاقمنا بتکمیل ذلك الورد طلیة ساعات اللیل "

هذا وقد ذکر المیرزا بشیرالدین محمود فی الرد علی من اعترض علیه بان أدعیته لم تستجب أن أدعیة سلفه المیرزا غلام احمد القادیانی أیضاً لم تستجب ویمکن ملاحظة هذه الحقیقة فی جریدة الفضل القادیانیة الصادرة بتاریخ ۲۰/یولیو/۱۹۴۰م حیث جاء فیها:

" انه لاتخفی علینا الحالة الاضطرابیة التی طرأت علینا وقت التنبئو حول عبدالله آتهم وکنت اذ ذلك غلاما ابن خمس سنوات و ستة أشهر،لکننی اذکر جیدا ذلك المنظر فی ذلك الیوم الذی کان آخرایام هلاك عبدالله آتهم حسب تنبؤ المسیح الموعود حیث کانت الادعیة شغلنا الشاغل فی ذلك الیوم وانني لم ار منظرا مثله فی الشدة والهول قط ولا منظر ساتم شهر المحرم۔

العذر الثانی :

ان القایانیین یقولون الآن : ان المسیح الموعود عنی بکلمة الفریق جمیع النصاری ولیس شخص عبدالله آتهم فقط، کماذکر ذلك المیرز االقادیانی فی کتابه۔

(انوار الاسلام ص ۱۲، رـح ۲/۹)۔

نقول : لقد اعترف القادیانی نفسه فی مقدمة الکتاب انه عنی بالفریق شخص عبدالله آتهم، انظر کتاب البریة ص ۱۷۳،رـح ۱۳/۲۰۶ وهذا نصه:

" لقد تنبأنا حول عبدالله آتهم تنبوأ مشروطابانه ان لم یرجع عن قوله فانه سوف یـهلك"

العذر الثالث:

ان القادیانیین یقولون: ان عبدالله آتهم قد رجع عن قوله فی نفسه لذا لم یـهلك فاذا کان غیر ذلك ولم یرجع فکان علیه ان یحلف بذلك۔

نقول: لو کان عبدالله آتهم قد رجع عن قوله فهذا الامر لایخلو من أمرین : امّا ان یکون قد رجع عن قوله فی خلال ۱۵ شـهرا من دخوله فی المناظرة أو بعد ۱۵ شـهراء فان کان قد رجع فی خلال ۱۵ شـهراءفکان علی المیرزا ان یعلن عن ذلك وان کان قد رجع بعد الفترة المذکورة فلا فائده من رجوعه لانه کان ینبغی ان یـهلك فی الفترة المذکورة

فترة ۱۵ شهرا و فضلاعن ذلك نقول: لو فرض جدلا انه كان قد رجع من قوله اذا ماذا كان الغرض من قرأة سورة من قصار السور كذا مرة على حبات الحمص ذوات العدد طيلة ساعات الليل واستغراقه هو اوصحابه فى الدعاء على خصمه؟ انّما عدم قيام عبدالله آتهم بحلف يمين،فلأن الحلف باليمين لايّ هدف كان محظورا فى الملة النصرانية و يمكن ملاحظة هذه الحقيقة فى الانجيل (انجيل متى ۵:۳۳-۳۵) و هذا نصه:

" وقد سمعتم انه قد قيل للاولين لاتحلفوا بالزور، بل أوفوا يمينكم لله تعالى اما انا فاقول لكم لاتحلفوا اطلاقا"

و فضلا عن ذلك فانه لا سفر للميرزامن الاعتراف بهذه الحقيقة ان القيام بايّ حلف يمين محظور فى النصرانية فهو نفسه قد اعترف بهذه الحقيقة فى موضع حيث قال : ان القرآن لايمنعكم من الحلف بتاتا كم منع من ذلك الانجيل- وانما يمنعكم القرآن من لغو الايمان،فتبين ان امتناع عبدالله آتهم من القسم كان على اساس عقيدته كما كان امتناع الميرزامن اكل لحم الخنزير على اساس عقيدته، ويمكن ملاحظة ذلك فى كتابه البرية و هذا نصه:

" وقد قام الميرزا القادياني بنشر الاعلان و ذكر فيه ان خصمه ان لم يخش ولم يرجع عن قوله حقا، فعليه ان يبارز للمباهلة و يحلف باليمين لكن عبدالله آتهم امتنع عن الحلف باليمين لكون القسم محظورا فى النصرانية"

فقد كتب الميرزا بعد تسليم هذه الحقيقة " ان القرآن الكريم لايأمركم ان لن تحلفوا كمنع الانجيل ولكن ينهاكم عن الحلف اللغو " (كشتى نوح ص ۴۷،رـخ ۱۹،۹۲) فظهر ان انكار عبدالله آتهم عن الحلف كان حسب تعاليم دينه كماكان انكار الميرز اعن أكل لحم الخنزير حسب تعاليم دينه (كتاب البريةص ۱۶۳،رـخ ۱۳/۴،۱۹۶) نشر المتنبي القادياني اللافتات: بعنوان : لولم يخف عبدالله آتهم ولم يرجع الى الحق فليباهل ويحلف فأنكر الآتهم بانه لن يحلف لمنعه فى الدين المسيحى فعند ذلك نشر المسيحيون اللافتة بعنوان "Q " بان يثبت الميرزا القادياني اسلامه بأكل لحم الخنزير لأن المسلمين لايعتبرون باسلامه فمطالبة عبدالله صارت مقابلةً لقول الميرز ا۔

التنبؤ الثا نى

لقد تنبأ الميرزا القا ديا نى حول مو ته قا ئلاً:

(ا) اننا سو ف نمو ت فى مكه او فى المد ينه (البشرى ص ۱۰۵ ،التذكرةالطبع الجديد ص ۵۹۱، ۵۸۴الطبع القديم) نقو ل ونصرح على الملاء بان المتنبى القا ديا نى الدجا ل لم يتمتع بزيا ره احد الحر مين الشريفين وانى له ان يد نس الحرمين الشريفين بقد ميه وهو احد الدجاجلة

الكبا ر،فضلاً عن وفا ته او دفنه فى ثر ى احد هما ، وقد لفظت الارض من هو اقل منه بكثير دجلاً وتكذيباً وبهذا رفع له لوا ء الكذب فى تنبئو ه المذكورولحقه الذل والهوا ن ويمكن ملاحظة هذ ه الحقيقة فى كتا ب سيرةالمهدى حيث جا ء فيه:لقد روى لى دكتور سير محمد اسما عيل ان المسيح الموعود لم يحج بيت الله الحرا م ولم يعتكف

ولم يؤد زكاة ماله ولم يستخدم السبحة وقد رفض اكل لحم الضب اما سى فتبين من المرجع المذكور ان القاديانى ان مسيحهم الموعود لم يحظ بحجة الى بيت الله الحرام فى مكة المكرمة بل اتاه الموت فى المكان القذر الذى تعافه النفوس حيث استحوذ عليه الكوليرا فانهكه انهاكا شديدا وانزله من المرحاض الموقت عند سريره ووقع فى ماآخرجه بطنه فانّى له ان يكون صادقاً فى تنبؤه هذا۔

التنبؤ الثالث

لقد تنبا الميرزا ذات يوم قائلا سوف يرزق (پير محمد منظور) ولداً ذكراً و يمكن ملاحظة هذا التنبؤ فى كتابه (حقيقة الوحى) وهذانصه:" لقد نزل علىّ وحى من اللهفيه اولا انه اقتربت زلزلة الساعة وعلامتها ان(پير محمد منظور لدهيانوى) سوف يرزق ولداًمن زوجته (محمدى بيجم) وهذه الولادة ستكون علامة لظهور تلك الزلزلة" (حقيقة الوحى ص۱۰۰) نقول : ان (پير محمد منظور) كان احد اتباع القاديانى وقد علم عن حمل زوجة المذكور ، فتنبأ بالقول أى بظهور ولد من بطن زوجة المذكور المسماة بمحمدى بيجم ، لكن شاءت القدرة الالهية ان المذكور رُزق بنتاً بدلا من ولد وعند سماشك الناس فى تنبؤه لوّى لسانه وقال لم اَرُد بهذا التنبؤأن سَيرزق ولداً من هذا الحمل بل أردت أن يكون له ولد من بطن هذه الزوجة فى المستقبل فشاء الله تعالى أن ماتت زوجة پير محمد منظور المسماة (محمدى بيجم) دون انجابها ولداً آخر، وبذلك أصبح المتنبى القاديانى كاذباًفى هذاالتنبوء ككذبه فى تنبوءاته الأخر فلم تلد محمدى بيجم لا ذكرًا ولا انثىٰ ، ولم يحدث زلزال بل أثبت الميرزا القاديانى الذل والهوان على نفسه۔

التنبؤ الرابع حول ليكهرام:

لقد سمعتم تنبوءات الميرزا غلام احمد القاديانى فى شأن النصارىٰ والمسلمين ، والتنبؤ الآتى جاء فى شأن الهندوس، وقد خاب وخسر وأصبح من الكاذبين فقال فى هذا التنبؤ :

فان لم ينزل عذاب خاص وخارق للعادة ومهيب ابتداء من هذا اليوم فاعلموا انني لست من عند الله وليس كلامى من روحه فاذا ما أصبحت كاذباً فى هذا التنبؤ فانني مستعد لتحمل جميع العقوبات وافق على ان يقوم الناس بوضع حبل فى عنقى وشنقى على المشنقة ۔ (ملحق آئينه كمالات اسلام ص ۳ر-ح ج ۵/ ۶۵۰-۶۵۱)

معاذيرالقاديانيين :

يقول القاديانيون:ان تنبؤ المذكور قد تحقق، لأن ليكهرام قدمات اثر ضربات الطعن خلال الفترة المذكورة۔

الجواب :

نقول : ان تنبؤ القاديانى لم يتحقق ، لانه صرّح فيه بأن المذكور سوف يهلك بعذاب خارق للعادة ، والعذاب الخارق للعادة هو العذاب الذى لا يكون له نظير فى

حیاۃ ھذہ الدنیاء اما القتل بالطعن فأمر یتکرر کثیراً ولیس بخارق للعادہ وعلی ھذا فان المیرزا القادیانی اصبح کاذباً فی ھذا التنبؤ۔

وفضلاً عن ذٰلک فان المیرزاذکر تعریف ماھو خارق للعادۃ فی کتابہ وھذا نصہ :

تعریف خارق للعادۃ:

"الشیٔ الخارق للعادۃ ھو الذی لا یکون لہ نظیر فی الدنیا"

(حقیقۃ الوحی ص ۹۶ الروحانی خزائن ج ۲۲ ص ۲۰۴)

بل سوف تجد تعریف الخارق للعادۃ بصراحۃ اکثرۃ فی ضمیمۃ براھین احمدیہ ۵/۹۷۔

لذانقول: ان المیرزا القادیانی أصبح کاذباًفی ھذا التنبوء ایضاً۔

دجل المیرزا غلام احمد القادیانی :

عند ما قتل لیکھرام السالف ذکرہ مطعوناً بالسکین ولم یمت بعذاب خارق للعادۃ ، ارتأی المیرزا أنہ یمکن لہ ان ینتھز ھذہ الفرصۃ الذھبیۃ وادرج فی کتابہ (نزول المسیح) کلمۃ السکین بحیث یصبح صادقاً فی تنبوئہ حول لیکھرام المذکور وتجدعبارۃ تنبوئہ الآن فی الطبعۃ الجدیدۃ من کتاب "نزول المسیح " ان لیکھرام المذکور سوف یموت مطعوناً بالسکین۔ (نزول المسیح ص ۱۷۷)

تنبؤ لیکھرام :

الکذاب قد أصبح کاذباً فی جمیع تنبوءاتہ ، حتیٰ فی تنبوء حول موت لیکھرام ایضاً فارتأی نذہ (لیکھرام)ان یستفیدمن اللقطۃ نفسھا عسی ان تجلب لہ حظاً سعیداً طالما شغف ندہ طیلۃ مدۃ حیاتہ ولو رسمیًاجزافاًومنا بدۃفی حرب حیص بیص، ومن ھنا بدر منہ قولہ بتنؤالمیرزا القادیانی فقال :

"ان المیرزا غلام أحمدالقادیانی سوف یموت بالکولیرا فی خلال ثلاث سنوات من تاریخ التنبؤاللیکھرامی ،،(والارواح جنود مجندۃ) وحدث ان تنبؤ لیکھرام وقع کما توقع وفعلاًمات القادیانی بالکولیرا فی فترۃ وجیزۃ ۔

معاذیرالقادیانیین :

یقول القادیانیون ان تنبؤ لیکھرام لم یتحقق لأن غلام أحمدالقادیانی وان کان قد مات بالکولیرا اِلاانہ لم یمت فی فترۃ ثلاث سنوات المذکورۃ بل مات بعدھا بقلیل

نقول لھم : ان لیکھرام قد تنبأ بموت صاحبکم وقد تحقق تنبؤہ ، انظروا کتاب سیرۃ المھدی:ج ۱ ص :۱۱ وکتاب حیاۃ ناصر ص۱۴۱اماً اعتبار المدۃ المحددۃ وھی ۳ سنوات فھذا شیٔ بسیط وقد حلّ قضیۃ المدۃ صاحبکم بأنھا قد تکون فیھا استعارۃ ، کما تنباء صاحبکم فی وفاۃ سلطان محمد زوج محمدی بیجم بأنہ سوف یموت فی خلال سنتین وستۃ أشھر وعندما لم یأتہ أجلہ صرّح المیرزابقولہ:اننی أقول بأن التنبؤالمذکور بمثابۃ

قدراللہ المبرم حول وفاۃ سلطان محمد زوج محمدی بیجم ، فعلیکم ان تترقبوا ذلک الموعد ، واذا کنت کاذباًفان ھذا التنبؤ لن یتحقق ویدرکنی أجلی ، واذا کنت صادقاً فان اللہ سوف یصدقہ کما صدق تنبواتی بشان احمد بیک وعبد اللہ آتھم والغرض

الأصلى هوالمفهوم ذاته أم المدة فانه يمكن أن تتد خل فيهاالاستعارة (انجام آتهم ص ١١)
نقول إنّ المتنبى نفسه قد اعترف بأنه قد تتدخل الاستعارات فى قضية المدة ،فبناءً على قول صاحبكم هذا نقول ان تنبوء ليكهرام قد تحقق واصبح صادقاً۔

التنبؤالخامس :

يقول القاديانى حول عمره ان الله قد ارادان لايستفيد من تنبواتى أهل هذا العصر فقط بل هناك عدد من تنبوًا تى ستكون آيات عظمىٰ لأهل العصورالقادمة ، كتنبؤى فى كتابى (براهين أحمديه)حيث أخبرنى الله بقوله : سوف أمنحك ٨٠ سنةمن العمر أو تزيد أوقليلاً من ذٰلك (ترياق القلوب النهامش ص ٢٢)ويقول فى موضع آخر: لقد أخبرنى الله بألفاظ صريحة هكذا : (ان عمرك سيكون ٨٠سنة أو يزيدخمس أو ست سنوات أويقل خمس أو ست سنوات ..... الخ۔

وظاهر ألفاظ الوحى تعين ان عمرى فى حدود ٧٤ أو ٨٦ سنة وعلى كل حال ،فان الناس قد أخذوا يوجهون التهم إلىّ حول عدم تحديد فترة عمرى فى هذا التنبوُ ،والله قد أنزل وحيه علىّ مراراً وتكراراً بقوله اننا سوف نظهر لك هذه الآية وقل لهم : ان هذه الآية سوف تكون شاهدةً على صدقى (ضميمة براهين احمديه ٥/٩٧)

نقول: ان لإثبات كذب الادعاء المذكور لا بد من معرفةتاريخ ولادة الميرزا غلام أحمد القاديانى وقد كتب الميرزا نفسه عن تاريخ ولادته ان تاريخ سيلادى هو عام ١٨٣٩ أو ١٨٤٠م ،انظر كتاب البرية ص ١٤٦۔

والقرينة الثانية على تحديد سن ولادته هى ان الميرزا ذكر فى هذا المرجع بعد ذلك بقليل:" كان عمرى فى حرب عام ١٨٥٧م ١٦ أو ١٧ سنة " (انظر كتاب البرية المرجع نفسه)

نقول: ان الميرزا القاديانى لم يكن يعرف علم الغيب وانه تنبأ كذباً و جزافا۔
فمات هذاالكذاب ولم يتحقق تنبئوه المذكور واصبح فيه كاذباً صريحاً۔ولم تحدث الآية التى قال عنها انها ستكون دليلاوآية على صدقه بل حدثت آيات و آياتٍ كلها تدل على كذبه و فريته و خلدت آثاراساسية دليلاًوبرهاناً على كفره وزندقته على سرالأجيال وكرالأيام والليالى۔

وكان من الطبيعى انه ينتاب جميع أتباعه مايقصه عليهم مضاجعهم من القلق المستمر والخيبة المدلهمة،اذلم يعد صاحبهم فى عداد المتنبئين لأن تنبؤه البسيط حول عمره أيضاً لم يتحقق۔

وبعد وفاته قد علموا علم اليقين أن عمر نبيهم الكاذب حسب تنبئوه ،لايتجاوز ٦٨ أو ٦٩ سنة،وان الاعتراف بالحقيقية المذكورة سيجلب عليهم دائرة السوء،لذا عليهم أن يعملوا فكرهم و يتقولوا أقاويلهم فى اثبات وتحقيق التنبؤ المشؤوم الذى لم يريحهم حتى بعد وفاة هذا الكذاب اللعين۔

وفعلاً بادر الميرزا بشير الدين محمود بقوله: " ان تاريخ ولادة الميرزا غلام احمد حسب تحقيقاتى هو عام ١٨٣٧م"۔ لكن هذه الحيلة أيضاً باءت بالفشل،ولم تسمن

ولم تغن من جوع اذن فماذا بعد ذلك؟ وقال بشير احمد (M.A): " ان الميرزا ولد فى عام ۱۸۳۶م، ثم صدرت محاولة أخرى و جاء فى أحد البحوث ان ولادة صاحبهم فى ۱۶/فبرائر عام ۱۸۳۵م، ترى هل أسهمت فى حل المشكلة؟ كلا لأنها لاتساعد فى تحقيق الغاية المنشودة،اذلم يشتمل عمره على ۷۴ سنة ثم كان دور داكتر بشارت أحمد اللاهورى القادياني فكتب سيرة الميرزا القادياني و لقّبه بالمجدد الاعظم وقال عن عمر هذا المجدد : " ان تاريخ ولادة صاحبنا حسب تحقيقاتى هو عام ۱۸۳۳م"۔

هذا وقد أدلى بلحث اخر من أتباع الميرزا القادياني برأيه وقال:" ان تاريخ ولادة صاحبنا هو عام ۱۸۳۰م ....و هكذا"

وهنا نتسائل : انه لماذا كل هذا الاختلاف فى سن ولادة الميرزا القادياني بعد وفاته؟ وهذا ان دل على شيء فانما يدل دلالة واضحة على انه كذاب و دجال، فعلى القاديانيين ان يقرروا شيئا واحدا اما تصديق ماحدده الميرزا القادياني حول ميلاده او تكذيبه و تصديق ماحدده أتباعه ۔ولكن نقول:ان بيان الميرزا المذكور فى كتاب " البرية" هو القول المعتمد ،لانه بيان أدلى به فى المحكمة وطبقا لهذا البيان يصبح عمره ۶۸ أو ۶۹ سنة، وبهذا كله ثبت كذب تنبؤ الميرزا القادياني حول عمره ايضاً۔

التنبئو السادس حول (محمدى بيجم) :

قبل البدء فى هذا التنبؤ لابدان يلاحظ أمران :

(الف) **ماهى العلاقة الاسرية بين محمدى بيجم والميرز االقادياني؟**

هى ان والد محمدى بيجم (احمد بيج) هو ابن الخال للقادياني ووالدتها بنت عم الميرزا القادياني كما هى بنت لابن عم زوجة الميرزا المتنبى الاولى المشهورة (پهجے دى ساں،والدة فضل احمد) وهى بنت خال زوجة فضل احمد بن الميرزا القادياني۔

(ب) **ماهى خلفية هذا التنبؤ؟**

هى ان الميرزا القادياني اراد ان يدخل محمدى بيجم فى حبالة زواجه كرهاً، وحدث ان ذهب والد محمدى بيجم الى الميرزالأخذ توقيعه على و ثيقة الهبة الأرضيّة فاغتنم المتنبى هذه الفرصة الذهبية وقال لأحمد بيج اننى لاأوقع الابعد الاستخارة فعند ماطلب منه التوقيع بعد مضى عدة ايام اجاب اننى سوف اوقّع بشرط ان تنحكنى ابنتك محمدى بيجم فدهش من هذه المطالبة الغريبة وقد كتب الميرز اعنها و كانت بنته هذه المخطوبة جارية حديثة السن عذراء و كنت حينئذ جاوزت الخمسين۔

(آئينه كمالات اسلام ص ۵۷۳)

ويستطرد قائلاً: " ثم عند ماتكرر الرجوع الى الله لمزيد من الاذن والتوضيح خلال هذه الأيام، تبين بأن الله تعالى قد قدر أنه سيزوجنى كبرى بنات الشخص الذى راسلته بشأن موضوع الخطبة لها بعد ازالة العقبات التى تواجهنى فى طريق الزواج وأنه سيحول الكفرة مسلمين ويهدى الضالين ،لذا الهمت فى هذاالصدد باللغة العربية ونصه كم يلى : " كذبوا بآياتنا و كانوا بها يستهزؤن ،فسيكفيكهم الله ويرد ها اليك،لاتبديل لكلمات الله ان ربك فعال لمايريد،انت معى واناسعك عسى أن يبعثك ربك مقاماً

محمودا"(ص ٢٨٦،٢٨٧) وقال فی موضع آخر فی المرجع نفسه:

ان تنبئوی هذا یشتمل علی ست دعاوی و لیس علی دعوی واحدة فقط

اولاً: اخبار عنه طول بقائی الی ان یتم زواجی بها،

ثانیاً: اخبار عنه طول بقاء والدها الی وقت الزواج بها،

ثالثاً: اخبار عن موت والدها بعد الزواج بها لفترة قصیرة،حیث لایتجاوز عمره المتبقی ثلاث سنوات،

رابعاً: اخبار عن موت بعلها فی خلال سنتین و ستة أشهر،

خامساً: اخبار عن طول بقائها الی أن أفوز بزواجها،

سادساً: اخبار عن تزوجی ایاها بعد انه تصبح أرملة،بطرح جمیع قیود التقالید و الرسوم رغم مخالفة شدیدة من قِبَل أقاربها قولوا لی بالله علیکم : هل هذه الأخبار فی مقدرة انسان ؟ وفکروا جیداً هل یمکن ان تکون هذه الأخبار فی استطاعة انسان وخاصة اذا تحققت التنبؤات الست" (آئینه کمالات اسلام ص ٣٢٥)

وقال فی کتاب آخر:" اننی أقول سراراً بأن التنبؤ المذکور قد رالله المبرم حول وفاة زوج ابنة احمد بیج، فعلیکم انه تترقبوا ذلك الموعد واذا کنت کاذبافهذا التنبؤ لن یتحقق، ویأتینی أجلی،واذا کنت صادقاً فانه الله تعالی سوف یصدق تنبؤی هذا کما صدق تنبؤاتی حول احمد بیج و عبدالله آتهم ،والهدف الاصلی هوتحقق المفهوم فقط، أما المدة فانها یکمن ان تکون من قبیل الاستعارة" (انجام آتهم الهامش ص ٣١)

الاخبار الهامة حول التنبؤ:

١) تنبأ المیرزا غلام احمد القادیانی بنکاح محمدی بیجم فی شهر فبرائر سنة ١٨٨٨م

٢) تم عقد زواج سلطان احمد مع محمدی بیجم فی ١٧ أبریل ١٨٩٢م

٣) مات المیرزا احمد بیج والد محمدی بیجم فی ٣٠ سبتمبر ١٨٩٢م

(آئینه کمالات اسلام ص٢٨٦،رخ ٢٨٦/٥)

تدلیس المیرزا المتنبی:

کان أصل عبارة الالهام هو :" ان تلك الفتاة تدخل فی زواج المیرزاسواءً تکون بکراً وقت الزواج اویجعلها أرملة ویأتی بهافی زواجه (مجموعه اشتهارات ج ١ ص ٢١٩) وعند ما فاز المیرزا سلطان بیج بالزواج مع محمدی بیجم غیّر المیرزا کلمات التنبؤ وکتب ان لهذا التنبؤاجزاء و هی ..... -

٤) ثم ان تلك البنت لن تموت الی النکاح والی ان تکون أرملة والی النکاح الثانی

٥) وان لایموت هذا العاجز (المتنبی) ایضاً الی ان یتکمل جمیع هذه الأحداث

٦) ان یتم الزواج مع هذا العاجز والظاهر أن جمیع هذه الاعمال خارجة عن قدرت الانسان- (شهادة القرآن ص ٨٠،روحانی خزائن ٣٨٦/٦)

الهامات أخری حول (محمدی بیجم) :

١ - (اننا زوجنا کها) - العبارة المذکورة هی قطعة و حی شیطانی أنزل علی القادیانی حسب ادعائه و موجودة فی کتابه (التذکرةص ٢٨٣) و فیه تصریح بان الله زوّج المیرزا

القاديانى السيدة (محمدى بيجم)

٢ ـ وفى الكتاب نفسه على ص ٢٢٦ وردت عبارة هذا الوحى بلفظ: آخر و نصه :

" انّا سهلكو بعلها كماأهلكنا أباها وراذوها اليك "

نقول: ان المتنبى قد أصبح كاذباً فى هذا التنبؤ مثل بقية تنبؤاته و كان يدّعى ان هذا التنبؤ سيتحقق حتماً و سيكون آية على صدقة ولكنه لم يتحقق وأصبح آية واضحة على كذبه و بالتالى ترك ورثته واسته فى بحر القلق العميق والآن يحاولون الخروج من الأزمة بعدة حيل و شتى التلويلات والحقيقة ان الميرزا القاديانى قد سئ بالفشل الذريع فى دعاويه السبت ولم يتحقق له أية دعوى من دعاويه فى التنبؤ المذكور فلم يفز بزواج محمدى بيجم بل مات فى ٢٦ مايو عام ١٩٠٨م قبل ان يتزوجها بل مات هو بينماخصمه

سلطان محمد : زوج محمدى بيجم بقى على قيد الحياة، مع أن الميرزا القاديانى كان قد تنبأ عنه انه سوف يموت فى خلال سنتين و نصف ولكن بقى هذا الشخص على قيد الحياة و عاش أربعين عاما بعد وفاة القاديانى الى أن توفى فى ١٩٤٨م،وعاشت محمدى بيجم مدة طويلة الى أن لقيها الأجل فى ١٩٦٥م- فكان القاديانى كاذبا فى تنبؤه المذكور

ألف مرة بينما عاشت محمدى بيجم مسلمة ولقيت الله سبحانه وتعالى وهى مسلمة-

وفضلاً عن ذلك فان الميرزا القاديانى كان قد أورد فى تائيد تنبؤه المذكور الحديث الذى فيه ذكر مجئى عيسى عليه السلام الى هذه الدنياو تزوجه وانجابه الاولاد لذا اغتنم المتنبى القاديانى هذه الرواية و طبقها على نفسه و ادعى انه سوف يفوز بزواج محمدى بيجم - (ضميمة انجام آتهم الهامش ص ٥٣)

وشاء الله تعالى ان يصبح هذا المتنبى كاذباً و قد كان يعلن عن تنبؤاته و بخاصة عن التنبؤ المذكور سابقاً بكل ماأوتى من وسائل الدعاية والاعلام وعلى نطاق واسع فمنى بالفشل الذريع و طارصيت كذبه فى الآفاق ولحقه الذل والهوان، فالحمدلله الذى أحق الحق وأبطل الباطل ان الباطل كان زهوقاً،

التنبؤ السابع:

قال هذا الدجال:

" لقد مضت فترة حوالى ١٨ سنة،واذكر اننى مررت على الشيخ محمد حسين بطالوى رئيس تحرير مجلة اشاعة السنة فى بيته فسألنى : هل ينزل عليك شيء من الالهام؟ فأسمعته هذا الالهام الذى أسمعته أصدقائى عدة مرات وهو عبارة عن كلمتين : (بكرو ثيب) و بعد ذكر هاتين الكلمتين فسرتها أساسه كمافسرت امام كل من اسمعته اياهما،بأن الله تعالى يريد ان يزوجنى امرأتين احداهما بكر و الاخرى ثيب ، اماالجزء الاوّل من الالهام الذى يتعلق بالبكر فقد تحقق وقد رزقت منها بفضله تعالى أربعة أنباء وهم أحياء يرزقون و الآن أنتظر دور الثيب" (ترياق القلوب ص ٣٤،التذكرة ص ٣٩،ضميمة انجام آتهم ص ١٤)

نقول اولاً: ان الميرزا القاديانى لم يتمكن من زواج الثيب فى حياته و بهذا ثبت

كذب الجزء الثانى من الهام السا بق و هو مستلزم لكذب الجزء الأول حسب مصطلحاته حيث كتب فى كتابه (أعجاز احمدى) فى هذاالموضوع: اذا بطل أحد الجزئين فهو يستلزم بطلان الجزء الآخر۔ (اعجاز احمدى ص ۲۷)

ثانياً: ان الميرزا القاديانى لم يتمتع بزواجه بثيب مع انه تنبأ بزواجه با مرأتين 'بكر و ثيب' فامنيته هذه لم تتحقق فى الدنيا بل حملها معه الى دارالخلود و أصبح الهاسه هذا كالها ساته الاخر كذبا و وسمعة عار على جبهته واشتهر كذبه فى الانس والجان ولحقه الذل والهوان۔

وبعد هذا الكذب البواح والفضيحة الكبرى تلو الفضائح لم يبق أمام أتباعه الدجاجلة الأأن يفكروا فى الخروج من هذا المأزق الذى انقض ظهورهم فقد أعملو فكرهم كثيراً ولكنهم بعد وجود بيان و تصريح من كبيرهم فى الالهام السابق لم يستطيعوا ان يطبقوا هذا الالهام على محمدى بيجم لان هذا الالهام نزل عليه فى عام ۱۸۸۱م،ولم تكن قد بدأت أنذاك قصة محمدى بيجم والزواج بها كما يتصح ذلك من كتابه(ضميمة انجام آتهم ص ۱۲) و يمكن ملاحظة فشل الميرزا القاديانى فى كتابه(التذكرة ص ۳۹) فى الهامش،حيث أضاف أذنابه فى الهامه:" ان تنبؤ القاديانى حول زواجه 'ببكر وثيب' قد تحقق بشقيّه فى ذات أم المؤمنين (أى زوجة الميرزاغلام احمد القاديانى فان أتباعه يلقبو نها بامّ المؤمنين) حيث دخلت فى نكاح سيد نا الميرزا و هى بكر ثم أصبحت ثيبة، فياللعجب، كيف أصبح الزواج الاول الذى تنبأ القاديانى بعده بتزويج الله اياه امرأ تين : بكر و ثيب - شاملا لزواجين : زواج ببكر وزواج بثيب؟ لعمرى انه لنظير تالوت النصارى۔

الدليل الثالث عليكذب غلام احمد القاديانى:

شاعرية الميرزا:

ان الميرزا القاديانى قد قدم قصيدةً اعجازيةً لاثبات صدقه،كم أن له مجموعه من الكلام المنظوم تمّ جمعه بعنوان (درّ ثمين) فى اللغات العربية والاردية والفارسية لوحدها،والحقيقة التى لايختلف فيه اثنان هى أن الشعر لايليق بشأن النبى بل اضافة الشعر الى بنى من الانبياء هو بمثابة قطع رأسه بالفاس فهذه العملية تعتبر تهمة كبرى واهانة عظمى للنبى،وقد كان كفار مكة يوجهون تهمة صناعة الشعر الى النبى الخاتم ﷺ كم جاء ذكر ذلك فى القرآن الكريم :

" أئنا لتاركوا آلهتنا لشاعر مجنون" (سورة الصافات ۳۶)

وكذلك فى مواضع اخرى من القرآن الكريم وقد ردّالله عليهم بقوله:

" وماعلمناه الشعر وماينبغى له"- (سورة يس ۶۹)

وبما ان الميرزا القاديانى ادعى بانه نبىّ ظلىّ و بروزىّ،لذا لاينبغى له ان يقرض الشعر، ولكنه ماكان يعرف ان شاعريته التى يعتزّ بها على الملاء و يعتبرها آية من آيات

معجزاته الدالةعلى نبوّته ستصبح دليلاً صريحاعلى كذبه و وبالاً على عقله ،وأما ساورى عن الرسول ﷺ من كلام منظوم ،فانه كلام صادر دون قصد الانشاد وليس بشعر كقوله ﷺ :

هل انت الااصبح دستِ وفى سبيل الله سالقيتِ

وكقوله ﷺ :

اللهم لاعيش الاعيش الآخرة فاغفر الانصار والمهاجرة

فمثل هذا الكلام لايعتبر شعراً فى اصطلاح أهل هذا الفن،

تعريف الشعر:

والشعرفى الاصطلاح :" كلام موزون يُقصَد به " وكذلك قال الشيخ السمحانى: النظم هو الكلام المقفى الموزون قصداً ،فتبيّن ان الشعر يتضمن القصدو الارادة فهذا شرط لتقريض الشعر، وأما ماصدر دون قصد وارادة،فليس بشعر بل يقال له رجز-

وفضلا عن ماذكر فان الميرزا فعلاً أنشد شعراً ،وسمى قصيدة من قصائده بعنوان القصيدة الاعجازية،اى بمثابة معجزة وآية على نبوة ولايمكن لاحد أن يأتى بمثلهاكانها معلقةفاقت دنيا المعلقات السبع-وقد ندب الشيخ سنة الله المونكيرى نفسه لهذه المهمة،وردّ عليه بقصيدة قيمة و أصبحت قصيدة الميرزا المعجزة عاجزةً،يفر مقدمها من عجزها و أصبح و زنها هباء منثورا لايقيم الناس لها ايّ وزن- كما ردّعليه عدد آخر من الشعراء من عامة الناس وخاصتهم - وكذلك بين الشيخ سهرعلى شاه كولروى أغلاط و سرقات القصيدة المذكوره وقصارى القول فى هذا الموضوع ان انشاد القاديانى للشعر سواء أكانت قصيدة معجزة أم عاجزة- دليل على كذبه فى ادعائه النبوة ومن الواضح ان

الصفة التى تعبر عيباً فى اصل نبوة محمد ﷺ،فانها تكون عيباً فى بقية أنواع النبوة من بروزية و ظلية، كما يستسيغها ذرية الباغى القاديانى الخبير بلخبار البغايا حسب قوله -

الدليل الرابع على كذب المتنبى القاديانى

نزول الوحى عليه بلغات مختلفة:

قاعدة قرآنية: جاء ت هذه القاعدة فى القرآن الكريم بعبارة ' وماأرسلنا من رسول الابلسان قومه-(الانعام:۱۲۲) وهى من آدم عليه السلام الى خاتم النبيين والمرسلين محمد بن عبدالله صلوات اللهو سلامه عليهم أجمعين-

نقول لو كان الميرزا المتنبى نبياً من عندالله،لكان وحيه بلسان قومه،أى باللغة البنجابية أو الاردية،لكن الحقيقة هى أن قرآن القاديانيين المعروف لديهم باسم 'التذكرة' يحمل فى دفتيه و تلافيف أو راقه و طباته حوالى عشر لغات وهذا التعدد فى لغات وحيه المزعوم دليل صريح على كذب الميرزا القاديانى وفضلا عن اللغات العشر الواردة فى وحيه المزعوم قد اعترف القاديانى فى مجموعة أوهامه "التذكرة" بنزول بعض الوحى عليه فى لغات لم يعرفها هونفسه، كما انه لم يفهم بعض الوحى الابمساعدة اناس

آخرين كانوا يترجمون له، وهذا أيضا دليل آخر صريح على كذبه و فريته-

واننا نتحدى القاديانيين ونقول لهم: اذكروالنا نبياً واحداً نزل عليه الوحى بلغتين أو أكثرأو اذكروالنا نبياً واحدا لم يفهم الوحى المنزل عليه الابمساعدة اناس آخرين ترجموا له؟

كما أن الميرزا يعتقد انه من الحمق والسفاهة أن تكون لغة رجل غير ماينزل عليه الوحى بهاءبحيث لايقدر على فهمه لأن فيه تكليف مالايطاق-(انظر رسالته جنسه معرفت ص ٢٠٩)

فهذا الاعتراف من الميرزا دليل واضح على أن ادعاء ه بنزول الوحى عليه بشتى اللغات ليس بوحى رحمانى بل هو وحى شيطانى كما قال تعالى:

" ان الشيطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون"
(الانعام ١٢٢)

تبرير القاديانيين :

ا :يقول القاديانيون " ان نزول الوحى فى لغات عديدة دليل على ان الميرزا المتنبى انسان كاملءوليس دليلاًعلى انه كاذبءفتعدد لغات الوحى يدل على أفضلية ذلك النبى الذى نزل عليه الوحى فى "تلك اللغات"

نقول: ان تعدد لغات الوحى ليس صفة البشر الكامل الذى نزل عليه الوحى والصفة الحقيقية هى : أن ينزل الوحى الالهى على نبى من الانبياء بلسان قومه ولو سلّمنا جدلاً ان تعدد لغات الوحى شىء مستحسن أو أفضل، فهذا الامر يتطلب من مدّعى النبوة ان يكون عارفاً بتلك اللغاتءلاان يكون عالة على اناس افرين يترجمون له والحقيقة ان القادياني كان يلجأ الى اناس آخرين فى فهم بعض الوحى يترجمون له معانى و حيه -

٢: " ان نبيهم المذكور كأن نبياً دولياً ءلذا نزل عليه الوحى بعدة لغات"

نقول لهم : ان سيدنا محمد بن عبدالله ﷺ هو الذى ارسله الله الى الناس كافةًءفهو النبى المرسل دوليا على مرّ العصور وكرّ الليالى والايام فلوكان تعدد اللغات فى ارسال الوحى على نبى أفضل الصفاتءفلماذا لم ينزل الله الوحى عليه باللغات المتعددة غير اللغة العربيةءوالميرزا يدعى أنه " ظل النبى محمد ﷺ و بروزه وأن محمداً ﷺ هو الاصل" لذا نقول :كيف يمكن ان يكون الفرع أفضل من الأصل ! ، هذه واحدةءوالاخرى انه من المعروف ان هناك حوالى خمسة الاف لغة فى العالمءفلوكان المتنبى القاديانى نبياً دولياً كان يجب ان ينزل عليه الوحى فى ءخمسة آلاف لغة ءوجدير بالذكر انه قد نزل عليه بعض الوحى حسب زعمه لكنه لم يستقم معنى ولفظاً-بل يعترف هو نفسه انه قد ينزل عليه الوحى بلغة لايعرف هو معناهءومن جملة تلك الالهها سات أو الاؤها سات قوله: ' وقد الهمت بعض الكلمات فى هذا الاسبوع بلغة انجليزيةءوتلك الكلمات هى

" بريشنء عمرءبراطوس أو بلاطوس " يعنى أن اللفظ اسا هو " براطوس أو بلاطوس"

ولم افهمه لاجل سرعة الالهام أما "عمر" فهو لفظ عربى و هنا أحتاج الى معرفة معنى :

" براطوسء و بريشن " ما معناهما ؟ ومن اى لغة هذان اللفظان؟ وهنا لفظان آخران و

هما: هو شعنا نعسا' لأدرى انهما من أى لغة؟ (التذكرة ص ١١٩-١٢٠)وهذا أيضادليل واضح على كذبه۔

الدليل الخامس على كذب الميرزا المتنبى

القول الفيصل مع الشيخ ثناء اللّه:

يمكن ملاحظة تفاصيل هذاالقول فى كتاب'محمدى پاكت بك أى المذكرة المحمدية' و سوف نذكر هنا اعلان المتنبى القاديانى بالايجاز:

نشرالمتنبى القاديانى الاعلانالشيخ ثناء اللّه

السلام على من اتبع الهدى۔

ان جريدتكم (اهل حديث) منذ فترة تقوم بنشر المواد لتكذيبى وتفسيقى وانتم تذكروننى دائما فى جريدتكم باسم الكذاب والدجال والمفسد ..... لقد لقيت منكم أذىً كثيراً لكنى صبرت .....فاذا كنت كذاباً و مفتريا كما تذكروننى دائماً فى جريدتكم فاننى سوف أموت فى حياتكم ..... واذا كنت غير كاذب و غر مفترٍ-و كنت مشرفاً بمخاطبة الله وتكليمه اياى و كنت المسيح الموعود،فاننى أرى منَ فضل الله،انكم سوف لاتفلتون من عقوبة الله المعدة للمكذب واقول لك " انك اذالم تقع عليك العقوبة التى ليس فى مقدور البشر مثل الطاعون والكوليرا والامراض المهلكة،فى حياتى،فاننى قد سألت اللّه عزو جل كدعاء فقط وليس كتنبؤ على اساس الوحى أوالهام سألته ان يحكم بيننا حكماً حاسماً .....۔

"اللهم اننى اتضرع اليك وأدعوك ان تهلكنى فى حياة الشيخ ثناء الله و ارخ الشيخ ثناء الله و جماعته بموتى آمين ..... ،وأرجومن الشيخ ثناء الله ان يتكرم بنشر هذه المقالة فى جريدته و يعلق عليه كما يشاء و الحكم الفصل فى هذا الامر بيداللّه ۔"

المعلن : عبداللّه الصمد الميرزا غلام احمد المسيح الموعود

التاريخ : غرة ربيع الاوّل ١٣٢٥ھ الموافق ١٥ /ابريل ١٩٠٧م

الحكم الربانى :

وكان مماحصل : بأن الله عز وجل قدر أن ينفذ أمره و أن يأخذ هذا الكذاب أخذ عزيز مقتدر فهلك القاديانى بعد ان دعاء على نفسه وكان هذا يوم ٢٦/مايو/١٩٠٨م أى بعد ثلاثة عشر شهراً وأحد عشر يوماً من يوم دعائه لحسم القضية بينه و بين الشيخ ثناء الله(رحمه الله) وجدير بالذكر أن الميرزا مات بمدينة لاهور بمرض الكوليرا و فعلا أراح الله الشيخ ثناء الله و جماعته و سائر المسلمين بموت هذا الدجال و بعد وفاة الميرزا بقى الشيخ ثناء الله على قيد الحياة أربعين سنة و توفى رحمه الله بمدينة سرجودها باكستان عام ١٩٤٨م ۔

هلاك الميرزا المتنبى بالكوليرا:

وفيما يلى نورد لكم من مراجع القاديانيين مايثبت ان موت نبيهم الكاذب كان

بمرض الكوليرا يقول نجل المتنبي القاديانى بشير الدين محمود " اخبر تنى والدتى ان المسيح الموعود عندما أراد ان يتناول الطعام بدأ له هذا المرض (اسهال) وكان هذه أول مرة فأخذنا نريّح جسمه بكبس قدميه حتى نام و نمت انا ايضاً، لكنه احس بالاسهال بعد قليل، و ذهب الي المرحاض مرةً أو مرتين؟ و بعد ذلك أحسّ بضعف اكثر،و أيقظنى بيده فنهضت ورأيته أضعف من الاوّل ،ولم يتمكن من الذهاب الى سريره فاضطجع على سريرى و جلست لأريح جسده بالكبس و بعد قليل قال لى حضرة المسيح الموعود " اضطجعى الآن -لكننى قلت أريد ان أريح جسدك-وفى هذه الأوانى جاء ه اسهال آخر ،والآن أصبح ضعيفاً لدرجة أنه لم يتمكن من الذهاب الى المرحاض ،لذا عملت سرحا ضا موقتاعند سريره فجلس هناك وتفرغ من استطلاق البطن و جعلت أريح جسده بالكبس على رجليه والآن أنهكه أسهال آخر ،وتلاه قئ بمل فمه،ثم أراد ان يضطجع على السرير، الا انه بسبب ضعفه الشديد وقع مستلقيا على سريره واصطدم رأسه بخشبة السرير و تغير حاله ....." (سيرة المهدى رقم الحديث ١٢)

نقول ان الميرزا المتنبى قد توفى بالكوليرا حسب البيان المذكور فى كتاب سيرة المهدى و هذا الخبر واضح وضوح الشمس ،لأن الكوليرا اسم لمرض الاسهال مع القيء ، كماثبت ان القاديانى اصطدم بخشبة سريره ووقع مغشيا عليه وسقط أخيراً فى مرحاضه الموقت فلم تسعفه ملفوظات بطنه كمالم تسعفه ملفوظات بطنه و أخيراً مات هذا المتنبى القذر فى البراز والأقذار-

تبرير القاديانيين:

يقول القاديانيون ان الميرزا لم يمت بالكوليرا،فلو كان موته بالكوليرا لما سمحت الحكومة بنقل جثته فى القطار، لأن نقل جثة المصاب بالكوليرا فى القطار ممنوع قانونا وقد نقلت جثته فى القطار من مدينة لاهور الى قرية القاديان بالهند-

نقول ١: ان المتنبى القاديانى نفسه اعترف فى عدة مواطن بقوله " لانه نابتة من غرس انجليز"والرجل الذى يحب الانجليز المستعمر لهذه الدرجة،من الممكن جداً،ان تسمح له حكومة الانجليز المستعمرة فى شبه القارة الهندية آنذاك بنقل جثة عميلها فى القطار من مدينة لاهور الى قرية القاديان ا لهند-

٢: ان القطار،حسب قول المتنبى عبارة عن حمار الدجال أى مطية الدجال،وبناءً على اعلان القاديانى الذى نشره حول الشيخ ثناء الله وفشله فى المناظرة أصبح الميرزا حسب تنبؤه دجالا،وتحقق كون الميرزا دجالاً بعد موته،وكان من الضرورى ان يركب الدجال على مطيته وذلك تحقق بنقل جثته على القطار مطية الدجال-

٣- ان الميرزا القاديانى قد نادى صهره(مير ناصر) عندما أصابه الكوليرا وأخبر بمرضه قائلا" اننى مرضت بالكوليرا" (حياة ناصر ص ١٣)

وبعد اعتراف الميرزا المتنبى باصابته بالكوليرا حسب النص المذكور لم يبق أى مجال لأى تأويل أو انكار عن اصابته بالكوليرا و جدير بالذكر -

ان الميرزا القاديانى كان قد درس كتب الطب لذا اعترافه باصابته بالكوليرا يعتبر

قولا صحيحاً غير قابل للتاويل۔

طريق سهل لافحام القاديانيين

نقول : ان الميرزا القادياني كان كذابا ومفتريا،ولذلك هلك في حياة الشيخ ثناء اللہ،حسب دعائه هو ،مصابا بمرض الكوليرا،و مات موتة مخرية فاضحة جعلته عبرة و نكالا الى يوم القيامة حيث تنفس انفاسه الأخيرة في متبرّزه متلطخا بقاذوراته۔

وبما أن القاديانيين لايسلمون بهلاك الميرزا على هذا النحوالمنكر البشع و يدعون أنه مات ميتة سوية حسنة،فان الطريق السهل لحملهم على الاعتراف بحقيقة الأمر أن نقول لهم: تعالوا فلندع اللہ سبحانه وتعالى أن يرزقكم موتة حسنة مثل موتة متنبئكم غلام احمد القادياني فان كانوا صادقين فليفرحوا بهذا الدعاء و يؤمّنوا عليه ،كما أن القاديانيين لودعوالنا،نحن المسلمين - ان يرزقنا اللہ مثل موت النبي ﷺ لسعد نابذلك أيما سعادة ولأمّنّا على هذا الدعاء راضين فرحين ،بل لودعوالنا بمثل موت أحد من أئمة الدين أو أولياء اللہ الصالحين- فضلاً عن النبي ﷺ -لبادر نا الى التامين مسرورين مطمئنين۔

فياترى هل يرضى القاديانيون أن يدعوالانفسهم بمثل موت المتنبي القادياني؟ انهم لن يجترأوا على ذلك، ولم يسبق أن دعوا بمثل هذا الدعاء قط،وهذا أمر يبعث الشئ الكثير من الريبة في النفوس و ينبيء عن أن هناك في الأمر شيئاً۔

تبرير القاديانيين:

يقول القاديانيون ان الميرزا قد دعا الشيخ ثناء اللہ للمباهلة في قراره الأخير و بما ان الشيخ ثناء اللہ لم يتجرأ على أن يباهله، لذا فان وفاته في حياة الشيخ ثناء اللہ ليس دليلاً على كذبه۔

نقول: ان قولهم المذكور كذب كل الكذب ،فانه لايوجد لفظ المباهلة في قراره النهائي،كما انه لاتوجد فيه أية مطالبة من قبل الميرزا بان يدعوا لشيخ ثناء اللہ أيضاً مثل دعاء القادياني ،وانما كان الدعاء من جانب واحد أي من قبل الميرزا المتنبي فحسب حيث تضرع الى المولى عزّ و جلّ ورجا أن يحكم بينه و بين الشيخ ثناء اللہ وسائر المسلمين،فستجاب له رب العالمين و حكم بينه و بين المسلمين وأهلك المتنبي القادياني و نجّى الشيخ ثناء اللہ والمسلمين ،والحمدللہ رب العالمين ، ثم أجريت مناظرة تحريرية بين ثناء اللہ امرتسري و بين المير قاسم على القادياني حول موضوع أنه " هل كان اعلان الميرزا غلام احمد المذكور دعاء من جهة واحدة أم مباهلة؟ و عيّن رجل من غير المسلمين حكما للمناظرة يدعى (سردار بچن سنگھ المحامي) وقد دفع كل واحد منهما مبلغ ثلاثمائة روبية الى الحكم المذكور، كضمان للدفع الى من يفوز في هذه المناظرة و فعلاً فاز الشيخ ثناء اللہ في المناظرة و حكم الفيصل (سردار سنگھ) بفوزه و سلمه المبلغ المودع اليه: وهو ستمائة روبية،و طارخبر

فوز الشيخ ثناء اللہ في المناظرة في الآفاق ،وقام الشيخ بصرف هذا المبلغ في نشر كتيب

بعنوان (فاتح قاديان)،ويمكن الحصول عليه من مدينة أمرتسر هذه الأيام ايضاً ـ

كما انه لايكن أن يكون قرار الميرزا الاخير دعوة للشيخ ثناء الله: الى المباهلة،لان الميرزا المتنبي كان ملتزماً بسبب المذكرة التي قد مها في ٢٤ فبراير ١٨٩٩م امام حاكم مديرية غورداسبور وكانت في صورة " صك التوبة" الذي تعهد فيه بقوله " انى لن أدعو المولوى محمد حسين البتالوى أو أحداً من أصحابه،أو اتباعه للمباهلة" لذا فان الميرزا لم يكن له أن يدعو أحداً للمباهلة بسبب التعهد ـ

تنفيد أدلة صدق الميرزا المتنبى

هناك ادلة ساقها المتنبى لصدق تنبؤه ويستدل بها القاديانيون كذلك وهى الدليل الاول : (فقد لثبت فيكم عمراً من قبله)ـ

يقول الميرزائيون:"ان حياة الميرزا القادياني قبل النبوة الظلية ناصعة برّاقة، مثل حياة الرسول محمد ﷺ التي عاشها بين الكفار قبل النبوة ـأماحياة الميرزابعد نبوته الظلية فانها تعرضت للقيل والقال بسبب المخالفة،لذا وجّهت اليه التهم ـ أما حياته قبل النبوة فانها بلاشك حياة صافية،تدل على أن الميرزا نبى من أنبياء الله الصادقين"ـ

الجواب:

﴿ اولا﴾: ان حياة النبى تكون صافية فى جميع المراحل،سواء قبل النبوة أم بعدها ـ و فرارالقاديانيين من البحث فى سيرة الميرزا المتنبى فى المنتصف الثانى من حياته دليل على ان الميرزا المتنبى عاش حياة سليئةً بالتهم والكذب والخيانة والدجل ـ

﴿ثانياً﴾ ان الميرزا قد حصل على الميراث فى بداية حياته بتوسط المحكمة الانجليزية الاستعمارية مع ان الانبياء لايورثون كما هو واضح من قول الرسول ﷺ :

" نحن معشر الانبياء لانرث ولانورث"

﴿ثالثاً﴾ لايستقيم أمر سقدستكم المركبة من الصغرى والكبرى اننا نقول: ان قولكم بان حياة النبى قبل النبوة تكون صافيةً ناصعةً و كذلك حياته بعد النبوة،ولكن لايلزم ان الذى عاش حياته الاولى حياةً صافيةً يستحق أن يكون نبياً،ونقول انه يجب للنبى ألاّ يكون شاعراً ،وألاّ يكون تلميذاً لأحد من البشر وألايكذب ..... لكنه لايلزم من ذلك ان يصبح نبيا كل من لايكون شاعرا ولامتعلما ولاكاذبا ـ

﴿رابعاً﴾ ان الميرزا نفسه يعترف بأنه لايوجد أيّ معصوم سوى الانبياء حتى أنالست معصوماً (كراسات الصادقين): " مع الأسف،ان الشيخ بتالوى لم يعرف أنه لست أنا ولاأحد غيرى يدعى العصمة لنفسه بعد الانبياء عليهم السلام " (كتاب كراسات الصادقين ص ٥)

﴿خامساً﴾ ان المتنبى قد اعترف بانه عاش فترة طويلة فى طيّ الكتمان

(حقيقة الوحى ص ٢٧،٢٨)

" هذه الهامات مضى عليها ثلاثون سنة أو أكثر،وجميعا نشرت فى كتاب (براهين احمديه) وقد مضى على طبعها أكثر من ٢٦ سنة،وفى هذه الفترة كنت رجلاً مغموراً،لا يوافقنى احد ولايعارضنى احد ولم أكن فى تلك الفترة أىّ شيء، كنت أحداً من الناس فى الزاوية وفى طيّ الكتمان .....بل يعرف جميع الناس فى هذه المدينة والآف

آخرون اننى فى تلك الفترة كنت كالميت الذى بقى مئات السنين فى قبره لايعرف أحد عن القبر و من يرقد فيه" (تتمة حقيقة الوحى ص ٢٧ـ٢٨)

هنااعترف الميرزا أنه كان مغموراً فى فترة من فترات حياته ولايعرفه أحد كالميت الذى بقى دهراً فى رمسه،لايعرف عن القبر والمقبور لايوافقه أحد ولايعارضه،بل كان فى طىّ الكتمان ..... فهل يستطيع أحد ان يدعى بان حياته المذكورة ناصعة واضحة؟

﴿سادساً﴾ ان المتنبى كان عاقا للوالدة والعاق لايكون صاحب سيرة ناصعة يقول عنه ابنه فى كتابه "سيرة المهدى" :

" روت لى والدتى: قالت لى بعض العجائز، ان حضرة (المسيح الموعود) فى شبابه سأل شيئاً ليكون اداماً لخبزه ..... فقالت له والدته: خذ هذا أى قطعة من السكر المجمد،فقال حضرة (المسيح الموعود) كلاّ، لا آخذه ،فعندئذ قالت له والدته :خذ هذا الشيء بدلاً من الأول ..... لكنه حضرة (المسيح الموعود)رفضه هذه المرة أيضاوقد كانت غضبى حول قضية فى تلك اللحظة،فقالت له فى غضب : اذن اذهب وكل الخبز بالرّماد .....فجلس حضرة (المسيح الموعود)،و فعلاً وضع الرماد على خبزه وأصبح هذا المنظر مضحكة من المضاحك" (سيرة المهدى/ج الاول ص ٢٢٥،الرواية رق ـ ٢٢٥)

نقول: هنا يستطيع كل عاقل ان يفهم ان والدة الميرزا لم ترد الحقيقة،ان يقوم ابنها بوضع الرماد على الخبزويأكل الرماد، ولكنها زجرته علّه ينتبه-ويترك سلوكه القاسى مع والدته فمن هذه القصة يتبين ان الميرزا كان قاسياسع والدته ولم يكن يقدر ظروفها بل كان يزعجها،فهل يمكن لمثل هذا الشخص ان يقال عنه انه كان ناصعاً فى حياته البدائية؟

﴿سابعا﴾ " صرف سبعمائة روبية"

يقول ابنه فى كتابه " سيرة المهدى" :

' قالت لى والدتى : ذهب ابن عمه" المسيح الموعود"مرة فى زمن شبابه لتسلم راتب تقاعد جدك،فتبعه (امام الدين وكان قرينه وابن عمه،وعند ماتسلم راتب التقاعد خدعه و صرفه عن القاديان و ذهب به الى طرف آخر،وأخذا يتفرجان هنلو هناك،فعندما نسف و صرف جميع المبلغ تركه (امام الدين) وتسلل الى موقع آخر،ولم يرجع المسيح الموعود من الخجل الى بيته ....." (سيرة المهدى ج الاول ص ٤٣)

و جدير بالذكران عمر مسيحهم كان آنذك حو الى ٢٥ سنة؟ لان ميلاده حسب عبارات كتاب' البرية' هو ١٨٣٩م أو ١٨٤٠م وحسب بيان كتاب مجدد اعظم كان تاريخ ميلاده سنة ١٩٣٣م فيكون عمره آنذاك ٣١ سنة و تاريخ تعينه على الوظيفة حسب عبارات الكتاب 'سيرة المهدى ص ١٥٤م' هو ١٨٦٤م ويلا حظ ان مبلغ راتب التقاعد لم يكن مبلغاً بسيطاً؟ كان هذاالمبلغ : سبعمائة روبية،آنذاك وهو يعدل الآن حوالى سبعمائة ألف روبية-(سيرة المهدى ج الاول ص ١٣١) والآن بعد هذه المعلومات عن المسيح الموعود الذى كان فى عنفوان شبابه ، وأخذ مثل ذلك المبلغ الضخم- مع (امام الدين) متفرجاً هنلو هناك، وصرف المبلغ بكامله فى التفرج وانتابه الخجل حيث

منعه من الاياب الى بيته .....هل يمكن أن يتصور أنه صاحب سيرة حسنة وخلق شريف؟

هل كان المسيح الموعود آنذاك طفلاً؟ لم يبلغ رشده،حتى وقع فى حبل شراك اسام الدين حيث ذهب به الى أساكن لم يجدوا لها ذكراً؟

وماسعنى ذهاب (اسام الدين) بالمسيح الموعود الى أساكن هناو هناك؟

ان الذهاب الى أساكن هنا وهناك فى اللغة الاردية بصورة خاصة يشيرالى الذهاب الى أساكن غير معروفة،اى الي أساكن مخلة بالشرف والاخلاق حتى لا يستحسن التلفظ بها، و نسف المبلغ نسفاً يدل على أنه صرف فى مقام غير شرعى والآن نتساء ل القاديانيين : بينوالنا تفاصيل المبلغ سبعمائة روبية الذى نسف مسيحكم الموعود فى حياته الاولى أى قبل النبوة الظلية، فأين صرفه؟ لأن هذه الحقيقه قد كشفت سرَّعصمته و بطلت دعواكم ان الميرزا المتنبى كان متصفاً بخلق حسن فى حياته الأولى-

﴿ثامناً﴾ ان الرسول ﷺ كان قد طلب من عشيرته تصديقهم لسيرته فقالوا: بلسان واحد" ماجرّبنا عليك الاصدقا" (صحيح البخارى ٢/ ٧٠٢،٧٤٣) هذه السيرة المحمودة والخلق العظيم-لكنه المتنبى يستشهد على صفاء سيرته من خلال (مولوى محمد حسين) الذى لم يعاش الميرزا الافترة يسيرة علاوة انه لم يكن من سكان القاديان-

أما الشاهدعلى سيرة الرسول ﷺ و صدق وامانته عند هرقل فكان ابوسفيان من سادة قريش وصناديدها وذلك قبل أن يكرمه الله تعالى ويمن عليه بالاسلام-

وكذلك شهدت السيدة خديجة رضي الله عنها على صفاء سيرته و سريرته وامانته ووفائه- وذلك عند بدء الوحى اليه ﷺ و نزول جبريل عليه السلام و كذلك وصفت عائشة رضى الله عنها خلق الحبيب ﷺ بقولها" كان خلقه القرآن" -

شهادة زوجات المتنبى:

واسمعوا شهادة زوجات المتنبى فقد كانت للميرزا زوجةً تدعى (والدة فجاً) وهى والدةفضل احمدو سلطان احمد ابنى غلام احمد(زوجته الاولى) فعندمارزق ولداً وهو فضل احمد ،هجرها ثلاثاً و ثلاثين (٣٣) سنة معلقة فلم يؤد حقها كزوجة ولم يطلقها

(راجع سيرة المهدى ج ٢ ص ٦٣) بل هجرها و خالف الآية الكريمة: 'فتذروها كالمعلقة'مخالفةً صريحةً : كماانه خالفها فى المعاشرة،فخالف الآية الكريمة ' وعاشروهن بالمعروف' و اليكم نصاً آخر:

" بسم الله الرحمن الرحيم : ان الحافظ نورمحمد المستوطن فى قرية (جك فيض الله) قال لى: ان المسيح الموعود ذكر لى عدة مراتٍ ان (الميرزا) سلطان احمد أصغر سنا وأن فضل احمد أيضاً أصغر سنا و الاول اصغر سنا ب ١٦ سنة والثانى ب ٢٠ سنة، وقال المسيح الموعود ثم لم يبق لنا أى علاقة مع زوجتى" (سيرة المهدى ج ٢ ص ٦٣)

واليكم نصاً آخر:

" قالت لى والدتى ،وهذه والدة الميرزا بشيرالدين محمود مصنف كتاب سيرة

المهدى و هى زوجة الميرز االثانية:" ان المسيح الموعود منذ بداية زواجه بوالدة الميرزا فضل احمد التى كانت تدعى (والدة فجا) كان لايبالى بهاويرجع سبب ذلك الى ان أقارب المسيح الموعود كانوا لايهتمون بأمور الدين و كانت (والدة فجا) تميل اليهم ، وكانت مصبوغة بصبغهم،لذا ترك المسيح الموعود المباشرة بها أى قطع العلاقة الزوجية عنها"۔ (سيرة المهدى ج ا ص ٣٣)

وقد ذكر المؤلف فى هذا الكتاب بعد هذا المقتطف بقليل قوله : حتى قامت قضية السيدة محمدى بيجم،لكن أقاربها خالفوه و زوجوا محمدى بيجم رجلاً آخر ولازالت زوجة المسيح الموعود الأولى (والدة فضل احمد) الى الطرف المعارض للمسيح الموعود وعندئذ طلقها المسيح الموعود"۔ (سيرة المهدى ج الاول ص ٣٣)

ملحوظة:

لقد تزوج الميرزا (نصرة جهاں بيجم) فى عام ١٨٨٤م،و طلق زوجته الأولى فى عام ١٨٩٢م، وفى العام نفسه تم نكاح سلطان أحمد مع محمدى بيجم۔

تفنيد الدليل الثانى

لقد قال اللهعز وجل فى كلامه المجيد : "ولو تقول علينا بعض الأقاويل لأخذ نا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين" ۔أى لو نسب محمدﷺ شيئاً الى الله كذباً و زوراً و افتراءً عليه لأخذه الله بالقوة و قطع وريده ۔ ثبت من هذه الآية أن الميرزا المتنبى كان صادقاً۔ فلو كان كاذباو كذب على الله لأهلكه الله فى غضون ٢٣ سنة و قطع و تينه۔لأن الرسولﷺ بقى حياً لمدة ٢٣ سنة بعد النبوة "(سيرة المهدى ج الاول ص ٣٣) ۔ هذا مايستدل به المتنبى القاديانى على صدق دعواه نرد عليه بعدة أوجه:

﴿اولاً﴾ نقول : ارجعوا الى الآية و انظروا الى سياقها و سباقها فان هذا الكلام ليس قاعدةً كليةً، بل هى قضية شخصية ، تتعلق بذات الرسول ﷺ فحسب، و كان هذا بناء على ما جاء فى الانجيل : " ان النبى القادم لو افترى على الله شيئاً أو جاء بالهام مزوّر أو نبوة زائفة فسوف يلقى مصرعه بسرعة۔" (كتاب الاستثناء ١٨/١٩/٢٥)

" وانني سوف أبعث لهم من اخوته نبيا مثلك، وألقى كلامى فى فمه و يخبرهم ما آمره، والذين يخبرهم باسمى ولايعيرون له أية أهمية،فسأحاسبهم لكن النبى الذى يصبح قليل الأدب و ينسب الىّ سالم أقله أو يقول باسم آلهة أخرى،فان ذلك النبى سوف يلقى مصرعه بالقتل۔

﴿ثانياً﴾ لو وافقنا على قاعدة الميرزا المذكور فاننا سوف نحوّل كثيراً من الانبياء الصادقين الى انبياء كاذبين، والعياذبالله۔ وسوف يتحول كثيرمن الأنبياء الكاذبين الى الانبياء الصادقين۔العياذ بالله۔

واليكم حقيقة فترة ٢٣ سنة، التى جعلها القاديانيون محك الصدق، لقدتم قتل و شهادة عدد من الانبياء مثل يحى عليه السلام ، فى بنى اسرائيل وأعمارهم لاتتجاوز ٢٣ سنة، حسب القاعدة القاديانية المذكورة سيتحول يحى عليه السلام و اخوته الآخرون

من الانبياء الذين استشهدوا أو ماتوا في خلال ٢٣ سنة، من كونهم انبياء صادقين الى أنبياء كاذبين ويتحول كذلك عدد من أنبياء كاذبين الى انبياء صادقين مثل بهاء الله الايراني الكذاب الذى عاش بعد ادعائه النبوة أربعين سنة، فبهاء الله الا يراني حسب القاعدة القاديانية المذكورة أصبح نبياً صادقاً والقاديانيون يكذبونه، انظروا أخبار حياة بهاء الله الايراني في جريدة الحكم بتاريخ ٢٤ اكتوبر ١٩٠٤م ص ٤، وكذلك كتاب البهائيين بعنوان : " كتاب الفرائد ص ٢٥،٢٦" ان بهاء الله قد ادعى في ١٢٦٩ه أنه المسيح الموعود، وعاش الى ١٣٠٩ه أى عاش بعد ادعائه النبوة أربعين سنة-

﴿ثالثاً﴾ ان مسيلمة بنجاب في ضوء دليله المذكورأصبح كاذبايضاً لانه لم يعش ٢٣ سنة بعد ادعائه النبوةفي الحقيقة، ان أتباع الميرزا المتنبى ينقسمون الى فئتين :

(١) فئة اللاهوريين (٢) فئة القاديانيين -

الفئة الاولىٰ لاتعترف بنبوته اما الفئة الثانية فهى تعترف بنبوته و في تحقيقها ان دعوى النبوة من قبل الميرزا المتنبى كانت في عام ١٩٠١م و من المعلوم أن هلاك الميرزا كان في عام ١٩٠٨م لذا ثبت كذب الميرزا حسب دليله لأنه هلك في غضون ٢٣ سنة بمرض الكوليرا-

﴿رابعاً﴾ ولو سلّمنا جدلاً بأن القاعدة المذكور قاعدة عامة، فانها تتعلق بالأنبياء الصادقين فقط أما الانبياء الكاذبون فانه يمكن أن يعطوا مهلة كما أن فرعون و نمرود ادعوا الألوهية و لكنهما أمهلا من الله تعالى-

واذا ثبت بأدلة اخرى كذب الميرزا المتنبى فان هذه القاعدة سوف لاتنطبق عليه،لأنه يجب تقديم دليل قاطع لصدق الميرزا القادياني-

معاذير القاديانيين :

يقول القاديانيون : ان علماء المسلمين قد اعترضوا على قاعدة الميرزا وقالوا ان هناك بعض المفترين لم يهلكوا في غضون ٢٣ سنة مثل الملك المغولي أكبر و رو شن دين جالندهرى و غيرهما ، فلو كان هلاك هؤلاء ضرورياً لهلك أولئك الذين ادعوا النبوة، في غضون ٢٣ سنة ولم يهلكوا في تلك الفترة؟ و أجابهم المسيح الموعود : انكم قد قدمتم أسماء المفترين - فعليكم أن تثبتوا ان هولاء كانوا قد ادعوا النبوة ونزول الوحي عليهم- ثم عاشوا أكثر من ٢٣ سنة، لأن موضوع بحثنا هو دعوى النبوة مع الوحي وليس الموضوع الدعوى مطلقاً- راجع كتابه ' ضميمه الأربعين ج ٤/٣ ص ١١ ' وكذلك ضميمة تحفة كولرويه ص ٤،٥،٦ - و هذا نص من كتاب الأربعين:

" ثبت من هذا المقام أن جميع كتب الله المقدسة أجمعت على ان النبي الكاذب دائماً يهلك والآن لوقدم أحد هذا الخبر بأن الملك أكبر أو روشن دين جالندهرى أو أى شخص آخر كان قد ادعى النبوة ولم يهلك ، فهذه حماقة أخرى تظهر منهم ، واذاثبت فعلاً بأن هؤلاء كانوا قد ادعوا النبوة ولم يهلكوا في تلك الفترة- فانه يجب أن يقدم اثبات هذه الدعوى من كتب هولا الذين ادعوا النبوة و كذلك لابد من ايراد الالهامات التي ذكروها أمام الناس مع ادعائهم بأن هذاء منزل عليهم من عندالله بصفتهم الانبياء

والرسل فيجب تقديم نصوص الهاماتهم التى تشمل هذا كله لأن موضوع بحثنا هو وحى النبوة"۔

الجواب : ان العبارة المذكورة هذه لصالحنا تماماً۔ لأننا لوجعلنا موضوع البحث حول وحى النبوة۔ فاننا نقول : ان الميرزا قد ادعى النبوة عام ١٩٠١م و هلك عام ١٩٠٨م و بهذا ثبت ان الميرزا لم يعش أكثر من ٧ سنوات بعد ادعائه النبوةحسب قاعدته المعروفة ۔ والقاعدة هذه خير شاهدعلى كذبه و دجله۔

تفنيد الدليل الثالث

يقول القاديانيون: " قال رسول الله ﷺ : ان من علامة المهدى انه سيكون خسوف القمر والشمس فى زمنه فى شهر رمضان المبارك " و هذه العلامة تنطبق على الميرزا فثبت انه نبى صدوق حسب بشارة الحديث ۔

تفنيد الدليل بعدة طرق:

﴿اولاً﴾ ان مانسب الى الرسول ﷺ فى الرواية المذكورة كذب و افتراء على الرسول ﷺ وهذه خدعة متعمدة ، فهذه الروايةليست حديثاً،البتة و انما هى رواية تنسب الى محمد باقر نقلها الامام الدار قطنى فى كتابه۔

﴿ثانياً﴾ وان هذه الرواية مردودة و ساقطة الاعتبار من حيث الضعف فى السندفالرواية مع سندها مذكورة كالتالى : ' عن عمرو بن شمر عن جابر عن محمد بن على قال ان لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض تنكسف القمرلاوّل ليلة من رمضان و تنكسف الشمس فى النصف منه ولم تكونا منذ خلق الله السماوات والأرض'۔

فالراوى الأول في الراوية هو عمرو بن شمر و عند ما نضعه فى ميزان الجرح و التعديل لايساوى شيئاً وقال الامام الذهبى عنه فى ميزان الاعتدال : ليس بشىء ،زائغ كذاب رافضى ، شتم الصحابة 'يروى الموضوعات عن الثقات ،منكر الحديث لايكتب حديثه متروك الحديث ۔

والامام الذهبى هو امام فن الرجال يؤكد بأن هذا الشخص مردود تماماً بتسعة أوصاف ذكرت وكل واحد منها مخل بصحة أى راو فى علم الحديث فتبين أن رواية رواها مثل هذا الراوى لجديرة بان لاتؤخذ بها و يكشف عن زيفها حتى لاتختلط مع الصحاح .....۔

والراوى الثانى هو جابر و يو جد بهذا الاسم عدة رواة، وأحد هم جابر الحجفى المعروف بكذبه قال الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى عنه : لم أر أكذب من جابر الجعفى۔

والراوى الثالث هو محمد بن على و هو مجهول ولايعرف أىُ محمد هذا ، هل المراد به محمد الباقر؟ فانه كان من عادة عمرو بن شمر، انه كان يروى الاحاديث الموضوعة عن الثقات، فكان يعزو الراوايات الموضوعة الى الرواةالثقات، هذا ماقيل عن رواة هذه الراوية فكيف يمكن ان تكون حجة؟

﴿ثالثا﴾ لو افترضنا أن الروايةمتصلة الى محمد الباقر ، وهى قول محمد الباقر ، فان الميرزا القاديانى مع ذلك يبقى كاذباًلأن وقوع الكسوف فى عهد الميرزا لم يكن مثل ما ورد فى هذه الراوية فقد حدث الكسوف فى ١٣ من رمضان ليلاً و فى ٢٨ من رمضان نهاراً و قد جاء فى روايته ان علامة المهدى أن يكون الكسوف فى أول ليلة من رمضان ثم كسوف الشمس فى ١٥ من رمضان فى زمنه۔

تاويلات القاديانين :

يقول القاديانيون و بكل وقاحة ان من سنن الله الكونية بان كسوف القمر دائماً يحدث فى أيام البيض ١٣،١٤،١٥ ليلاً ،ولم يحدث الى زمنا هذا كسوف القمر فى ليالى الهلال و كسوف الشمس يكون فى أيام ٢٧،٢٨، ٢٩ من الأشهر القمرية،لذا فان ماجاء فى قول الامام محمد الباقر (لاوّل ليلة من رمضان) يعنى يكون وقوع كسوف القمر فى ليالى ١٣،١٤،١٥ من الشهر، والمراد من قوله : (وتنكسف الشمس فى النصف منه) أى سيكون فى وسط ايام الكسوف الثلاثة (٢٧،٢٨،٢٩) وهو ٢٨ من الشهر، وقد حدث كسوف القمر فى حيلة المتنبى فى ١٣ من رمضان و كسوف الشمس فى ٢٨ من رمضان، اذن كسوف القمر والشمس صار موافقاً لقول الامام محمد الباقر"

الرد على تاويلات القوم:

﴿اولاً﴾ ان الفاظ الروايةلاتتحمل هذا التاويل الباطل لأنه جاء فيها ذكر (اول ليلة من رمضان) صراحة ولم يذكر (اول ليلة من ليالى الكسوف) ، ونعتقد أنه لايوجد فى العالم أحد يقول : ان المراد من ١٣ رمضان انه أول رمضان أو يقول عن ٢٨ رمضان أنه نصف رمضان ، نعم انما يقول هذا الكلام انسان مغفل أو مكابر۔و كذلك لا يعقل أبداً أن يقال ان ٢٨ رمضان هو منتصف شهر رمضان وهذا هو ظاهر من الضمير المذكر المفرد فى قوله فى النصف منه، حيث يرجع الضمير الى شهر رمضان (أما اذا اخذ على قولهم : بأن مرجعه هو الأيام ٢٧،٢٨،٢٩ فهذا غير موجود على الاطلاق فى العبارة)۔

﴿ثانيا﴾ ان تأويل القاديانية باطل من عدة و جوه : أحدها ، انه قدورد القول (لم تكونا منذ خلق الله السموات والأرض) فى العبارة مرتين ، أى هذان أمران من علامات مهدينا منذ خلق الله السموات والأرض، كأن العبارة توحى ان العلامتين المذكورتين بمثابة أمور خارقة للعادة۔ وهذا القول يمكن أن يعتبر صحيحاً عندما يراد به ظاهر الكلام ۔ فالظاهر هو أول ليلة من رمضان لكسوف القمر و ١٥ من رمضان لكونه النصف من الشهر۔ لأنه منذ خلق الله السموات والأرض لم يحدث كسوف القمر أو الشمس فى تلك الأيام المذكورة۔ أما كسوف القمر فى ١٣ من رمضان و كسوف الشمس فى ٢٨ رمضان فقد حدث مراراً قبل الميرزا القاديانى، ففى القرن نفسه وبالضبط قبل عهد الميرزا المتنبى ب ٤٥ سنة حدث الكسوف ثلاث مرّات فى رمضان فى التواريخ المذكورة نفسها، ففى كتاب عنوانه ' يوز آف دى گلوبز(أى ' استعمال الكرات') ۔ تاليف السيد كيت ،و كتاب"هداية النجوم"هناك قائمة يذكر تواريخ الكسوف من عام ١٨٠١م ۔الى۔ عام ١٩٠٠م ، وقد ذكر الفهرس المذكور فى كتاب آخر بعنوان ' الشهادة السماوية الثانية'

تاليف الشيخ السيد أبى أحمد الرحمانى فى ص ۱۵ ـ الى ـ۲۲ ، و هذا الفهرس يشتمل على بيان ماوقع من الكسوف خلال ۴۵ سنة ـ

حدث الكسوف القمرى حسب هذا الجدول ، اولاً فى ۱۳ من شهر يوليو ۱۸۵۱م الموافق ۱۳ رمضان ۱۲۶۷ھ، والكسوف الشمسى بتاريخ ۱۱ مارس ۱۸۹۵م الموافق۲۸ من رمضان ۱۲۶۷ھ ـثانيا حدث الكسوف القمرى فى ۲۱ مارس ۱۸۹۴م الموافق ۱۳ رمضان ۱۳۱۱ھ والكسوف الشمسى ۶ابريل ۱۸۹۴م الموافق ۲۸ رمضان ۱۳۱۱ھ وثالثاً بعد ذلك بسنة حدث الكسوف القمرى ۱۳ رمضان ۱۳۱۲ھ والكسوف الشمسى ۲۶ مارس ۱۸۹۵م الموافق ۲۸ رمضان ۱۳۱۲ھ ـفحدث الكسوف حسب شهادة الكتابين المذكورين ، فى فترة ۴۵ سنة فقط ثلاث مرات و من الممكن جداً أن يكون هناك كسوف مرات كثيرة غير هذه المرات الثلاث ـ

قاعدة مهمة:

وجاء فى دائرة المعارف البريطانية المجلد ۲۷ ذكر بعض البحوث التى تناولت موضوع الكسوف قبل زمن عيسى عليه السلام ب ۷۶۳ سنة الى عام ۱۹۰۱م ـ

وبعد هذا الموضوع جاء فيها ان الكسوف الذى تم فعلا فى زمن ما بالضبط يأتى بعد فترة محددة أى بعد ۲۲۳ سنة ، وهذا يعنى ان الكسوف نفسه كان قبل ذلك ب ۲۲۳ سنة ، و مثله يكون فى بعد مرور ۲۲۳ سنة، بالنوع نفسه بالهيئة نفسها فى حالة وقوعه وفى الشهر نفسه ففى ضوء هذه الحسابات والتجارب لاحظنا أن فى الفترة الواقعة بين ۱۲۶۷ھ ۱۳۱۲ھ أى فى فترة ۴۶ سنة حدث الكسوف ۳ مرات متتالياً أى فى الثالث عشر من رمضان المبارك و۲۸ من رمضان المبارك وعلى هذا الاساس يمكن لنا تحديد المرات التى حدث فيها الكسوف بهذا التوافق ـ

وفيمايلى نذكرلكم عدد المتنبيين الذين ادعوا النبوة وكم هم فى الواقع؟ فالله اعلم بهم وربما يعلم بعضاً الذين نحن نعرفهم علماء التاريخ :

۱) حدث الكسوف فى ۱۳ رمضان ۱۱۷ھ الموافق ۷۳۶م و كان الملك ظريف قد ادعى النبوة ذات الشريعة الجديدةوقد هلك هذا الملك فى ۱۲۶ھ و خلفه ابنه صالح ملكاً على البلاد ـ

۲) حدث الكسوف فى ۱۳ رمضان ۳۴۶ھ الموافق ۹۵۹م وكان ابو منصور عيسى قد ادعى النبوة ، وفى الخارطة الثانيةحدث الكسوف فى ۱۳ رمضان ۱۶۱ھ الموافق ۷۷۹م حسب القانون السابق ـ

وكان شخص يدعى صالح قد ادعى النبوة وحدث الكسوف مرتين فى عهد هذا الشخص مثل مايدعى القاديانيون لنبيهم المسيح الموعود وفى شهر رمضان المبارك اى حدث فى رمضان سنة ۱۶۱ھ ثم حدث الكسوف مرة الثانية فى سنة ۱۶۲ھ الموافق ۷۸۰م فى التواريخ المذكورة من شهر رمضان ، وكذلك حدث الكسوف ايضاً فى عام ۱۳۱۱ھ الموافق ۱۸۹۴م ، لكن حدث هذه المرة فى أمريكا كان آنذاك السيد ڈوئى الكذاب قد ادعى بكونه مسيحاً موعوداً و كذلك حدث الكسوف فى ۱۶۲ھ الموافق

۷۸۰م وكان المدعى فى هذه الفترة رجلاً اسمه صالح وحدث الكسوف مرة أخرى فى ۱۳۱۲ھ االموافق ۱۸۹۵م، حيث كان مدعى النبوة فيها الميرزا المتنبى۔

خلاصة الجدول:

لقدظهر من هذا الجدول انه وقع الكسوف والخسوف ثلاث مرات فى ۴۵ سنة فى الرمضانات معاً حسب التواريخ الآتية:

- الخسوف الاوّل للقمر: خسف القمر فى ۱۳ من رمضان سنة ۱۲۶۷ھ الموافق ۱۳ يوليو ۱۸۵۱م
  وكسفت الشمس فى الشهر نفسه فى ۲۸ من رمضان سنة ۱۲۶۷ھ الموافق ۲۸ يوليو ۱۸۵۱م
- الخسوف الثانى: وخسف القمر مرةثانية فى ۱۳ من رمضان ۱۳۱۱ھ الموافق ۲۱ مارس ۱۸۹۴م
  وكسفت الشمس فى ۲۸ رمضان ۱۳۱۱ھ الموافق ۱۶/ أبريل ۱۸۹۴م۔
- الخسوف الثالث: وخسف القمر مرةثالثة فى ۱۳ من رمضان ۱۳۱۲ھ الموافق ۱۱ مارس ۱۸۹۵م
  وكسفت الشمس فى ۲۸رمضان ۱۳۱۲ھ الموافق ۲۶ مارس ۱۸۹۵م

وليعلم : انه لم يدع المتنبى القادبانى فى خلال هذه المدة (۴۵ سنة)فقط بل كانوا هناك اكثر من مدعى النبوة والمسيحية وللتفصيل براجع الكتاب " دوسرى شهادة آسمانى"۔

خلاصة القول:

ومن المعلوم عند كل ذى علم لوقررنا هذا الاجتماع آية لمجى المهدى فسوف تكون آية واحدة فقط وذكر فى الحديث آيتان اثنتان وجعلت كل آية كأنها لامثيل لها فلوكان كسوف التاريخ الثالث عشر والثامن عشربن من رمضان آية فلا بد ان يكون كل كسوف و خسوف آية معجزة مستقلة بموجب هذا الحديث وليس الأمر كذلك بل الظاهر من الجدول المذكور ان خسوف القمر ست مرّات فى خلال مدة ۹۰ سنة اى فى سنة ۱۲۶۳ھ،۱۲۶۷ھ،۱۲۹۱ھ ،۱۳۱۰ھ،۱۳۱۱ھ،

۱۳۱۲ھ وكسفت الشمس ست مرات فى خلال فترة ۴۶ سنة واجتمع الخسوف والكسوف ثلاث مرات فى هذه التواريخ فمثل هذا الكسوف والخسوف يكون آية و معجزة؟ فكروا واجيبوا ايها القاديانيون؟

البحث الثانى

حياة عيسى عليه السلام و وفاته

يثير القاديانيون البحث والمناقشة عادة حول موضوع ' حياة عيسى عليه السلام و وفاته' ويركزون على تسمية الموضوع المذكور مكراً و خداعاً، والحق أن يكون عنوان الموضوع ' رفع عيسى عليه السلام و نزوله ' وذلك لوجوه عدة :

۱) ان القرآن الكريم قد جاء حكماً فيما اختلف فيه اهل الكتاب: ' وماأنزلنا عليك الكتاب الاّ لتبين لـهم الذى اختلفوا فيه وهدىً ورحمةً لقوم يؤمنون'(النحل ۶۴) ۔ واستدل القادياني بالآية المذكورة فى كتابه ازالة اوهام ص ۲۶۷ بقوله: ' انا انزلناه عليك لتحكم به فى الأمور التى تنازعوا فيـها .....) ۔

وعند ما نلقى نظرة على عقائد النصارى نجد أنـهم يعتقدون حول عيسىٰ عليه السلام بالعقائد التالية:

۱) عقيدة التثليث۔ ۲) عقيدة تأليه المسيح
۳) عقيدة ان المسيح ابن الله ۴) عقيدة الصُّلب والكفارة
۵) عقيدة رفع المسيح عليه السلام بجسده ثم نزوله بجسده و روحه۔

وكذلك نجد عند اليهود أيضاً عقائدهم حول عيسى عليه السلام والقرآن الكريم ردّ على جميع عقائدهم المحرفة سوى عقيدة ' رفع عيسى عليه السلام و نزوله' ففى الرد على عقيدة التليث بين القرآن

(لَقَد كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِن إِلٰهٍ إِلَّا إِلٰهٌ وَّاحِد) (المائدة ۷۳)

وفى الردّ على تأليه المسيح بين :

(لَقَد كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللهَ هُوَ المَسِيحُ ابنُ مَريَم) (المائدة ۱۷، ۷۶)

وردّ قولهم ان المسيح عليه السلام ابن اللهفى الآية: (قَالَتِ النَّصَارٰى المَسِيحُ ابنُ اللهِ ذٰلِكَ قَولِهِم بِأَفوَاهِهِم يُضَاهِئُونَ قَولَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن قَبلُ .....الخ) (التوبه ۳۰)

وكذلك فى الرد على عقيدة الصُّلب والكفارة بين :

(وَمَاقَتَلُوهُ وَمَاصَلَبُوهُ وَلٰكِن شُبِّهَ لَهُم) (النساء ۱۵۷) وَلَاتَزِرُ وَازِرَةٌ وِزرَ أُخرٰى .....) (الفاطر ۱۸)۔

وأما عقيدتهم برفع عيسى عليه السلام و نزوله ، فلم يرد عليها القرآن الكريم فانه لوكانت عقيدتهم المذكورة (رفع و نزول عيسى عليه السلام) باطلةً مثل بقية عقائدهم لبيّن القرآن الكريم بألفاظ صريحة مثلا (مارفع،أو لم يرفع، و مثل لاينزل) لذا نستطيع أن نقول، ان القرآن الكريم لم يشر الى معارضة عقيدة رفع عيسى عليه السلام و نزوله كما أنه لايوجد أىّ حديث من أحاديث الرسول ﷺفى هذا بل ايدالقرآن الكريم والاحاديث الشريفة عقيدة رفع عيسى عليه السلام و نزوله بألفاظ صريحة قوية، ونقول على سبيل المثال لوكان القرآن الكريم لم يؤيد هذه العقيدة بل سكت عنها، لكانت عقيدة مقبولة ايضاً بسبب وجود ادلة اخرى قوية وقد اعترف المتنبي بالعقيدة المذكورة حيث يقول: ' والآن نرى ماذا يقول القرآن الكريم فعلاً عن عقيدة الصُّلب ـ فان وجدناه ساكتاً عن الموضوع، تبين أن أهل الكتاب كانوا على الرأى الحق۔

(ريويو آف ريليجنز ابريل ۱۹۱۹ م ،ج ۱۸،رقم ۴ص ۱۴۹،۱۵۰)

عقيده النصارى حول رفع المسيح عليه السلام و نزوله

تنوالت كتب النصارى هذا الموضوع بغاية الاهتمام فالآن نحن نقدم بعض الاقوال من المراجع النصرانية حول الموضوع:

۱) قال ذلك ، و تم رفعه على مراى و مسمع منهم و حجبته السحابة من رؤية أعينهم و عند ماكان ينظر الى السماء بعناية لدى مغادرته، وقف عنده رجلان عليهما ثياب بيض وقالا: يارجال : لماذا وقفتم و تنظرون الى السماء ، ان هذا هو اليسوع الذى تم رفعه الى السماء من بين أظهركم و سوف يأتى مرة أخرى كما رأيتموه يرفع الى السماء۔

(أعمال الرسل باب ۱ الآية ۹۔۱۱، ومثله فى باب ۳/الآية ۲۰۔۲۱، وانجيل مرقس باب ۱۶/الآية ۲۰،انجيل لوقا۲۴/ ۵۲،۵۳انجيل متى باب ۲۶/ ۲۴۔۳۰،انجيل يوحنا۲۰/ ۱۷) وقد اعترف الميرزابهذه الحقيقة وقال: " فى عهد الرسول ﷺ كانت العقيدة نفسها لدى النصارى، ان المسيح عليه السلام حقاً سيأتى مرة اخرى فى هذه الدنيا" (ازالة أوهام ص ۴۱۹) وقال ايضاً فى موطن آخر :

'وان عقيدة حياته قد جاء ت فى المسلمين من الملة النصرانية'
(الاستفتاء ضميمه حقيقة الوحى ص ۳۹)

اعتراض القاديانيين:

ويعترض اتباع القادياني على عقيدة رفع المسيح عليه السلام قائلين: (ان القرآن قد أعلن عن وفاة عيسى عليه السلام وبهذا الاعلان بطلت عقيدة رفع و نزول عيسى عليه السلام لدى النصارى وهناك آيات قرآنية تزيد عن ۳۰ آية حول موت عيسى عليه السلام

الرَدّعلى القاديانيين:

نقول:لايضرُّ النصارى مجئ ذكر وفاة عيسى عليه السلام فى ثلاثين آية و لا يستطيع أحد أن يبطل عقيدة النصارى برفع عيسى عليه السلام و نزوله، لان النصارى انفسهم يقرون بوفاة عيسى عليه السلام ولكنهم مع ذلك يعتقدون بانه رفع الى السماء بعد وفاته و سوف ينزل قرب القيامة بجسده و روحه الى هذه الدنيا فاذا كانت عقيدتهم هذه باطلة ، فانه كان يجب معارضتها- ولايمكن معارضتها بذكر الوفاة فقط و لمزيد من التوضيح يجب مراجعة موضوع عقيدة الوفاة فى انجيل لوقا باب ۲۳/۲۳الآية ۴۴ ص۱۵۳ ـ

معاذير القاديانية:

ان القاديانيين يأتون بأعذار سقيمة حول عقيدة رفع المسيح عليه السلام فقالوا:
"ان عقيدة رفع عيسى عليه السلام ونزوله غير متفق عليها لدى النصارى لأن متى و يوحنا وهما حواريان لم يوافقا قط على هذه العقيدة القائلة برفع عيسى عليه السلام الى السماء-" (ازالة أوهام ص ۱۷۵)

فردّعليهم- : بأن القول المذكور مغالطة و خطاء كبير لأن القادياني انّما تعمد الكذب أوجهل المراجع المذكورة والحقيقة أن بيان هذه العقيدةموجود فى الانجلين المذكورين، انظر انجيل متى ۲۶/۶۴،۲۴/۳۰، وانجيل يوحنا۲۰/۱۷ـ

وجدير بالذكر ان الميرزا قد كتب ذلك فى كتابه ازالة الاوهام لكن نسى ماكتبه بيده لأن الكاذب سريع النسيان فقدورد فى ازالة الاوهام 'لقدتم اتفاق جميع فرق النصارى على رفع عيسى عليه السلام الى السماء '(ازالةالاوهام ص ۱۷۵) وبعدهذا الاعتراف من القادياني لم يبق اى اعتراض-

وكذلك قالوا :' ان اليهود يعتقدون برفع ايليا عليه السلام ونزوله كعقيدة النصارى برفع عيسى عليه السلام ونزوله فهل هذه العقيدة صحيحة أم خطاء؟ واذا كانت خطاء فعلى المسلمين أن يثبتوا معارضتها بالقرآن والحديث- وفى صورة عدم وجود
معارضتها فى القرآن يتعين ان عقيدتهم برفع ايليا عليه السلام و نزوله صحيحة كمايقول المسلمون في رفع المسيح عليه السلا م ونزوله ولكن نرد عليهم بأ ن القاعدةالمذ كورة ليست مسلّمة عندنا- نحن المسلمين - فقط بل هى مسلمة أيضاً عند صاحبكم المتنبى كما مرّ ذكر ها- (ريويو آف ريلجنز/ابريل ۱۸ ص ۱۴۹-۱۵۰)

وبناء على هذه القاعدة اذا وجدنا القرآن الكريم لايرد على مجئ ايليا عليه السلام مرة أخرى فانه يتعين أن العقيدة المذكورة صحيحة واما قولهم بأن نثبت معارضة القرآن الكريم والسنة الشريفة لعقيدة اليهود فى ايليا عليه السلام فيدل على جهلهم بالقرآن والسنة لأن القرآن والحديث لم يتعرّضا لذكر ايليا عليه السلام -فلا يكفى ذكره فى الانجيل فقط دون القرآن والحديث -أما ذكر رفع عيسى عليه السلام ونزوله فقد ورد فى القرآن الكريم بكل صراحة-

تلبيس القاديانية حول الموضوع:

ان القاديانيين عندما وقعوا فى الورطة ولم يستطيعوا ان يواجهوا أدلتنا وأجوبتنا لجأوا الى طريق التلبيس والتاويل فقالوا : ان اليهود كانوا ينظرون مجئ ايليا بجسده و يمكن ان يكون المراد من ايليا مثيله و هوالرسول يوحنا فعلى هذا الاساس يكون المراد من عيسى هو مثيله وليس عيسى بن مريم بعينه 'هذا ملخص ما ارتكبوا من تلبيس و تأويل-

ولكن نرد عليهم بأن اصل هذه القصة انما وجد فى الانجيل فقط،وتحريف الانجيل لفظاً و معناً معلوم عند أهل العلم والمتنبى القادياني يقر بوقوع التحريف فى الانجيل ايضاً- (راجع ترياق القلوب ص ٢ ،دافع البلاء ص ١٩ و جنسه معرفت ص ٢٥٥) -

ومع هذا ندعوا القاديانيين الى أن يأتوا ببرهان على صدق دعواهم بأن المراد من نزول المسيح عليه السلام هو مثيله وليس المسيح عليه السلام نفسه -

خلاصة القول:

فثبت مما ذكر ان الاصل البحث هوفى رفع عيسى عليه السلام وروحه وليس موته وحياته والقاديانيون يريدون الهروب من الموضوع الاساسى ويرتكبون خلط البحث بمكرهم ويحاولون تقديم موضوع حياة عيسى عليه السلام ووفاته-

اولاً، لأن أمر الموت والحياة يستلزم رفعه و نزوله وليس العكس،لذا فان البحث لايكون كاملا الااذا ثبت رفعه بعد حياته وعدم رفعه بعد موته، فتبين أن اصل البحث هو حول رفعه و نزوله عليه السلام -

ثانياً ، ان عقيدة رفع عيسى عليه السلام و نزوله هى عقيدة النصارى فلو كانت باطلةً مثل بقية العقائد، كان على القرآن والسنة أن يرد عليها ، ونرى أن كلاًمن القرآن والحديث قد أيد ها و صدقها ، وسوف يأتى ذكر ذلك مفصلاً ، ونقول على سبيل المثال ان كان القرآن أو الحديث وان كان ساكتين عن هذه العقيدة فانها ستبقى ثابتةً حسب القواعد المسلمة لدى الميرزا المتنبى-

اثبات رفع عيسى عليه السلام و نزوله

(حسب ما فسّره الميرزا القادياني بالآيات القرآنية)

و فيما يلى : نورد بعض الأقوال من كتب القادياني لاثبات هذه العقيدة يقول :

١﴾ " لقد ثبت الآن من هذا لتحقيق أن تنبؤ مجئ المسيح ابن مريم فى آخر الزمان

موجود فی القرآن الکریم (ازالة اوهام ص ٢٧٥) ـ

٢﴾ویقول المیرزا فی کتابه براهین احمدیه: ان الآیة (هوالذی ارسل رسوله بالهدی و دین لحق .....) (سورة الفتح ٢٨)تنبؤ عن المسیح علیه السلام من حیث و جوده الجسدی و تصر فاته فی الحکم و سوف یتم الوعد بغلبة الدین الاسلامی بظهور المسیح علیه السلام و سوف ینشر الاسلام فی جمیع الآ فاق والأقطار عند ما یاتی المسیح علیه السلام مرةً أخری الی هذه الدنیا..... فالمسیح علیه السلام مصداق للتنبؤ المذکور ظاهراً و جسداً۔وهذا المتواضع (یعنی به القادیانی نفسه) هو المرادمن ذلك التنبؤ عقلاً و روحاً۔ (براهین احمدیة ج ٣الهامش ص : ٣٥٨،٣٥٩)

ویقول فی موطن آخر:

ان الآیة :" عسی ربکم ان یرحمکم وان عدتم عدنا و جعلنا" .....الخ۔ فیها اشارة الی ظهور المسیح علیه السلام بشأ نه العظیم، وتعنی الآیة ان الناس اذ لم یقبلوا أسلوب الرفق واللطف والاحسان و أخذوا یعاندون الحق الذی اتضح بالأدلة الواضحة والآیات البینات۔ فانه یوشك أن یأتی ذلك الزمان الذی یأخذ الله فیه المجرمین بکل قسوة و قهر ، و ینزل المسیح علیه السلا م الی هذه الدنیا بکل جلال، و ینظف جمیع الطرق و الشوارع من القش والقذی۔(ایضاً، الهامش ص ٣٥٦) هذا ما ذکرناه من نصوص کتب المتنبی ولکن من العجب ان اتباعه مازالوا یلتمسون له أعذاراً سقیمة فقالوا ان المیرزا وان اعترف صراحة فی کتابه (براهین احمدیه) بعقیدة مجیء عیسی علیه السلام مرّة أخری الی هذه الدنیالکن عترافه هذا شیء عادی لایؤخذبه و جاء هذا الاعتراف تقلیدا ولیس علی سبیل التحقیق۔

فردّ علیهم بانه لایمکن أن یکون هذا کل حدیث عفویلابدون قصد وارادة لأن القادیانی قد قدم فی اثباتها آیات قرآنیةً، الامر الذی یثبت أنّ القادیانی کتب هذه العقیدة بعد اقتنا عه بانهاحقیقة ثابتة من القرآن الکریم، ولیس شیئا هزلا ـلامعنی له، لأن القادیانی قد کتب هذه العقیدة فی کتاب له أهمیة حیث ألّفه لغرض اصلاح و تجدید الدین ﴿**من المجدد؟**: بمناسبة فکرة المتنبی القادیانی للاصلاح و تجدید الدین نذکر تعریف المجدد عنده یقول: " هؤلاء قوم یتمتعون بقوةالتجدید من عندالله۔ فهم لیسوا بانعی العظام بل هم حقاً نوّاب رسول الله ﷺ و خلفاؤه روحیاً، یورثهم الله جمیع النعم التی أنعمها علی رسله وأنبیائه و أقوالهم فعلاً تتضمن الحقائق،ولیست محاولات فقط؟ و عند مایکلمون یکلمون عن حال و لیس بالقال فقط و تقع تجلیات الا لهیة علی قلوبهم و یتم تعلیمهم بالروح القدس فی جمیع المتناکل۔

" ولا یوجد فی قولهم وعملهم التلون المنعم بحب الدنیا ؟ لأ نهم قوم تمّ تصیغة قلوبهم تماماً و تم اخراجهم بکل عنایة و کمال "

"ان ذلك المجدد سوف یأتی من عندالله أی سیأتی متصفاً بالعلوم اللدنیة والآیات السماویة"﴾

(راجع آئینه کمالات ص ٣٩ فتح الاسلام ص ٧الهامش ازالة الاوهام ص ٦٨))

و کان کما یدعی سلفها ومأمورا من عندالله ۔

ولأنه ذکر هذه العقیدةفی کتاب یقول عنه : ' ان ذلك الکتاب قد و صل الی أیدی النبی ﷺ ،وانّ اسم هذا الکتاب هو (قطبی) أی انه کتاب محکم غیر متزلزلٍ کالنجم القطبی" (فتح اسلام /الهامش ص ٧)

لذا لایمکن أن یقال : ان اعترافه بمجیء عیسی علیه السلام شیء جاء عفویاً لا

معنی له ولامراد۔وکذلك لو اعتبرنا هذه العقیدة شیئاًلامعنی له فان الکتاب المذکور سوف لایستحق تسمیة بعنوان (قطبی) ولایتمتع بالاحکام والأدلة الثابتة، و بخاصة اذا کان یدعی ان الکتاب المذکور قد وصل الی أیدی الرسولﷺ و قرأه ، لذا نقول : کیف یمکن أن یتغاضی عن ذلك الخطاء الفاحش الذی یعد شرکاً عظیماً عند القادیانی : قائلاً فمن سوء الأدب ان یقال ان عیسی علیه السلام ماسات و ان هو الاشرك یأکل الحسنات ..... بل هو توفی کمثل اخوانه و سات کمثل أهل زمانه وانّ عقیدة حیاته قد جاء ت فی المسلمین من الملة النصرانیة۔ (براهین احمدیه ج ۴ص ۵۰۔۱۵) ولا یمکن ان نحمل قوله هذا علی خطاء اجتهادی لأنه یقول عن محتویات الکتاب :

' اننا لم نورد أی دلیل أو آیة دعوی فی هذا الکتاب من قیاساتنا' (ازالة اوهام ص ۲۳۱)

اعتراف القادیانی بصحة الأحادیث الواردة فی هذا الموضوع

یقول القادیانی المتنبی فی کتابه ازالة الاوهام :

"ان بشارة نزول المسیح الی الدنیا بشارة مؤکدة لاریب فیهالأنه اتفق الجمیع بأن جمیع التنبؤات الواردة فی کتب الصحاح الستة لاتصل مرتبة هذه البشارة لما لها من میزة التواترالتی جعلته تواتراً فریداً فی نوعه وللتواتر أهمیة علمیة عند القادیانی و عند ه اذا وجد التواتر فی قضیة ما فی تواریخ الأمم فلا بد للانسان من الاعتراف به و یقول :

" والآن نرید للتنقیح ان نری الکیفیة التی ذکرها الانجیل/وکتب الاحادیث و الأخبار حول الانبیاء الذین رفعهم الله الی السماوات، فعدد هؤلاء الانبیاء اثنان و هما :

۱) یوحنا و یقال له ایلیا أو ادریس أیضاً

۲) والمسیح بن مریم ویقال له عیسی و یسوع ایضاً

وتقول بعض صحف العهد القدیم والعهد الجدید (انه تم رفعهما الی السماء و سوف ینزلان الی الدنیا فی زمن ما وسوف ترونهما نازلین من السماء) و توجد نصوص فی کتب الاحادیث۔ (توضیح المرام ص۴ومثله فی آئینه کمالات اسلام ص ۲۶۸،۲۵۴، ومثله فی براهین احمدیه ج۴ص ۴۲۱ ومثله فی شهادةالقرآن ص ۹)

تشبه بماجاء فی الانجیل کماورد فی " صحیح مسلم ان المسیح علیه السلام عند ما ینزل من السماء یکون فی حلة صفراء " (ازالة الاوهام ص ۳۶)

اثبات رفع عیسی علیه السلام و نزوله باجماع الأمة الاسلامیة :

اجمعت الأمة الاسلامیةعلی رفع المسیح علیه السلام و فیما یلی نورد أقوال المفسرین فی هذا الموضوع:

۱) حیاة المسیح بجسده الی الیوم و نزوله من السماء بجسمه العنصری فممّااتفقت علیه الأمة وتواتر به الأحادیث۔ (تفسیر بحر المحیط ج۴ص ۴۷۳)

۲) والاجماع علی أنه(عیسی علیه السلام) حیٌّ فی السماء ینزل و یقتل الدجال و یؤیّد الدین۔ (تفسیر جامع البیان تحت الآیة (انی متوفیك)

۳) الاجماع على أنه رفع ببدنه حياً،قاله الحافظ ابن حجر ـ (تلخيص الحبير ص ۳۱۹،۳۲۰)
۴) وجاء فى فتح البارى عندذكر ادريس عليه السلام بأنه اجمع علماء الأمة على نزول المسيح عليه السلام۔
۵) وقد ادعى ابن كثير تواتر روايات النزول بالصراحة فى تفسيره ـ

اعتراف القاديانية باجماع المفسرين على رفع عيسى عليه السلام و نزوله

" ان الحافظ ابن حجر العسقلانى قد نقل اجماع المفسرين فى كتاب تلخيص الحبير ص ۳۱۹ـ۳۲۰،وسما لايخفى ان الحافظ ابن حجر العسقلانى يعتبر مجدداًللقرن الثامن عندالقاديانية وذكر فى قائمة المجددين التى تبدأمن ص: ۱۶۲ من كتاب (عسل مصفى) : وهذا الكتاب مصدق و يؤخذ به لدى الميرزا القادياني ـ
(راجع مقدمة كتاب عسل مصفى ص ۱۶۲)

﴿**قاعدة مهمة:**"عند الخوض فى المناقشة مع القاديانيين على المناظر المسلم أن يسعى الى الاتفاق مع المناظر القادياني لتحديد أسماء بعض كتب التفسير القديمة للرجوع اليها لتحديد معنى آية من الآيات القرآنيةاذا حصل الخلاف حول المعنى خلال المناقشة لأن من المعلوم أن الجدل بدون تحديد المنهج لايثمر شيئاًوكذلك على المناظر المسلم أن لايتطرق الى تفاسير حديثة ولاسيّما التفاسير التى الفت فى القرن الرابع عشر،،﴾

وهذا الكتاب من تصانيف أحد أتباع الميرزا المتنبى يدعى : الميرزاخدابخش وكان المصنف يعرض كل ما كان يكتبه على الميرزا القادياني يوميا وكان القادياني مهتما جداً بهذا الكتاب خلال فترة تاليفه والميرزا القادياني قد اعتمد على المجددين المذكورين فى هذاالكتاب و مصنف هذا الكتاب قد اختار عدداً من المجددين لكل قرن و فيما يلى نورد أسماء المجددين المذكورين فى الكتاب عسل مصفى حسب الترتيب الزمنى:

من المجددين فى القرن الأول

۱)عمر بن عبدالعزيز ۲) سالم ۳) قاسم ۴) مكحول

وكذلك هناك عدد آخر من المجددين الذين تلقتهم الأمة بالقبول، وبما أن المجدد الذى يتصف بجميع الصفات الحسنة فى الحقيقة هو رئيس المجددين والباقون تابعون له، كما كان فى انبياء بنى اسرائيل بأن احدهم بنى أعظم والباقون تابعون له، لذا كان مجدد القرن الأول الذى امتاز بجميع الصفات الحسنة هو عمر بن عبد العزيز۔
(النجم الثاقب ج ۲ ص ۹ وقرة العيون و مجالس الابرار)

ومن المجددين فى القرن الثانى

۱) الامام محمد بن ادريس ابو عبدالله الشافعى
۲) الامام احمد بن محمد بن حنبل الشيبانى
۳)يحى بن معين بن عون الغطفانى ۴) اشهب بن عبدالعزيز بن داؤد قيس
۵) ابوعمرو المالكى المصرى ۶) الخليفة مأمون الرشيد بن هارون
۷) القاضى حسن بن زياد الحنفى ۸) جنيد بن محمد بغدادى

۹) سہل بن ابی سہل الشافعی
۱۰) وعلی رأی الامام الشعرانی حارث بن أسعد المحاسبی ابو عبداللہ الصوفی البغدادی
۱۱) وعلی رأی قاضی القضاۃ العلامۃ عینی احمد بن خالد الخلال أبو جعفر الحنبلی البغدادی
(النجم الثاقب ج ۲ ص ۹و قرۃ العیون ومجالس الابرار)

ومن المجددین فی القرن الثالث

۱) القاضی أحمد بن شریح البغدادی الشافعی ۲) ابوالحسن الاشعری المتکلم الشافعی ۳) ابوجعفر الطحاوی الازدی الحنفی ۴) احمد بن شعیب

۵) ابوعبد الرحمن النسائی
۶) الخلیفۃ مقتدر باللہ العباسی
۷) الشیخ الشبلی
۸) عبیداللہ بن حسین
۹) ابو الحسن الکرخی الحنفی
۱۰) الامام بقی بن مخلد القرطبی مجدداندلس ومن علماء اھل الحدیث

ومن المجددین فی القرن الرابع

۱) الامام ابوبکر الباقلانی ۲) الخلیفۃ قادر باللہ العباسی
۳)ابوحامد الاسفرانی ۴) الحافظ ابونعیم
۵) ابوبکر الخوارزمی الحنفی
۶)ابوعبداللہ محمد بن عبداللہ المعروف بالحاکم النیسابوری علی رائی الامام شاہ ولی اللہ الدھلوی
۷) الامام البیہقی ۸) ابو طالب ولی اللہ صاحب قوۃ القلوب
۹) الحافظ احمد بن علی بن ثابت خطیب بغدادی ۱۰) ابو اسحاق الشیرازی
۱۱)الفقیہ المحدث ابراھیم بن علی بن یوسف

ومن المجددین فی القرن الخامس

۱)محمد بن محمد ابو حامد الامام الغزالی
۲) وعلی رأی العینی والکرمانی الشیخ راعونی الحنفی
۳)الخلیفۃ المستظہر بالدین المقتدی باللہ العباسی
۴) عبداللہ بن محمد الأنصاری ابواسماعیل الھروی ۵) ابوطاھر السلفی
۶) محمد بن احمد شمس الدین السرخی الفقیہ الحنفی

ومن المجددین فی القرن السادس

۱)محمدبن عمر ابوعبداللہ فخر الدین الرازی ۲) علی بن محمد
۳) عزالدین ابن کثیر ۴) الامام الرافعی الشافعی صاحب زبدۃ شرح الشفاء
۵) یحی بن حبش بن سیرک حضرۃ شہاب الدین السہروردی شہید
۶) یحی بن شرف بن حسن محی الدین النووی ۷) الحافظ عبدالرحمن ابن الجوزی

ومن المجددین فی القرن السابع

١)أحمد بن عبدالحليم تقى الدين ابن تيمية الحنبلى ٢)تقى الدين ابن دقيق العيد
٣)شاه شرف الدين المخدوم بهائى السندى ٤)معين الدين الجشتى
٥)الحافظ محمد بن أبى بكر بن أيوب بن سعد بن القيم الجوزى الدمشقى الحنبلى
٦)عبدالله بن اسعد بن على بن سليمان بن خلدج أبو محمد عفيف الدين اليافعى الشافعى
٧) القاضى بدرالدين محمد بن عبدالله الحنفى الدمشقى

ومن المجددين فى القرن الثامن:

١) الحافظ على بن حجر العسقلانى الشافعى ٢) الحافظ زين الدين العراقى الشافعى
٣)صالح بن عمر بن أرسلان القاضى البلقينى ٤)علامة ناصرالدين الشاذلى ابن سنت مبلى

ومن المجددين فى القرن التاسع:

١) عبدالرحمن بن كمال الدين الشافعى المعروف بالاسام جلال الدين السيوطى
٢) محمد بن عبدالرحمن السخاوى الشافعى
٣) سيد محمد جون بورى مهتدى، و عند بعد العلماء يعتبر مجدداً للقرن العاشر

ومن المجددين فى القرن العاشر

١) الملاعلى القارى
٢) العلامة محمدطاهر الفتنى محى الدين و محى السنة
٣) الاسام المحدث على بن حسام الدين المعروف بعلى المفتى الهندى المكى

ومن المجددين فى القرن الحادى عشر

١) الملك الغازى أورنك زيب عالمكير
٢) الاسام السيد آدم البنورى الصوفى
٣) الاسام الشيخ احمد بن عبدالأحد زين العابدين الفاروقى السرهندى
(المعروف بالاسام الربانى مجدد الألف الثانى)

ومن المجددين فى القرن الثانى عشر

١) الشيخ محمد بن عبدالوهاب بن سليمان النجدى
٢) الشيخ مرزا مظهر جانان جان الدهلوى
٣) السيد عبدالقادر بن أحمد بن عبدالقادر الحسنى الكوكيانى
٤) الاسام احمد بن عبدالرحيم الشاه ولى الله الدهلوى
٥) الاسام الشوكانى
٦) العلامة السيد محمد بن اسماعيل امير اليمنى
٧) الشيخ محمد حيات بن ملازيد السندى المدنى

ومن المجددين فى القرن الثالث عشر

١)الاسام السيد أحمد بن عرفان البريلوى ٢)الشاه عبدالعزيز المحدث الدهلوى
٣) الشاه محمد اسماعيل الشهيد الدهلوى ٤) وعند البعض الشاه رفيع الدين ايضاً
٥)وبعضهم ذكر الشاه عبدالقادر أيضاً فى المجددين

ونحن لاننكر بأنه يمكن أن يكون هناك مجددون آخرون فى بلاد أخرى لم نطلع عليهم-

ملاحظة: هذا الفهرس الذى عمله الميرزاخدابخش ذكر فيه عدد المجدين فى القرون الثلاثة عشر :واحد وثمانين مجدداً-

تأيد كتاب "العسل المصفى" و توثيقه:

اعلم أن الميرزا خدا بخش القادياني مؤلف كتاب " العسل المصفى" ذكر فى كتابه هذا بصفحة ٦،٧: " ان كتابى هذا حسنه جداً الحكيم نورالدين بهيروى والمولوى عبدالكريم السيالكوتى والمولوى محمد أحسن الأمروهوى"

ثم ذكر: " ان حضرة الميرزا غلام احمد القادياني رئيس القاديان المسيح الموعود والمهدى المعهود عليه السلام أيضاً نظر الى هذه الرسالة المتواضعة بنظر الاكرام وبعد ما سمعها أظهر سروره عليها،لذا فالسبب الآخر الذى كان محركاً لتحرير هذه الرسالة وكان محركا له : هو أن الامام الهادى بنفسه يقدر رسالتى هذه المتواضعة وينظر اليها بنظر القبوليه" (كتاب العسل المصفى ص ٧)-

﴿ سؤال القاديانيين:

يسأل القاديانيون بالعموم : من المجدد للقرن الرابع عشر ؟

وينبغى أن نوضح:بأن القاديانيين يرون أن الميرزا غلام احمد القادياني هو مجدد القرن الرابع عشر؟

والجواب:

نذكراسماء مجددى القرن الرابع عشر الآتى ذكرهم :

١﴾ الامام الشيخ محمد قاسم النانوتوى مؤسس دارالعلوم ديوبند
٢﴾ حكيم الأمة الامام محمد أشرف على شاه التهانوى
٣﴾ الشيخ المفسر حسين على
٤﴾ شيخ الاسلام السيد حسين أحمد المدنى
٥﴾ الامام الشيخ محمد الياس الكاندهلوى مؤسس جماعة التبليغ
٦﴾ امام العصر السيدالعلامة محمدأنورشاه الكشميرى
٧﴾ شيخ التفسير أحمد على اللاهورى
٨﴾ الامام الشيخ عبدالقادررائے بورى
٩﴾ الامام الشيخ خليفة غلام محمد دين بورى

دلائل اثبات الرفع والنزول من القرآن الكريم

﴿١﴾" هوالذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله"۔
(براهين احمديه ج ٣الهامش ص ٢٩٩،روحانى خزائن ج ١ ص ٥٩٣)

﴿٢﴾"عسى ربكم أن يرحمكم" (براهين احمديه ج ٤ص ٥٠٥)

﴿٣﴾" ومكرواومكرالله والله خيرا لماكرين" (آل عمران ٥٤)

طريقة استدلال:

ان اليهود كان تدبيرهم السيء لقتل عيسى عليه السلام قد خططوا لقتله عليه السلام تخطيطاً محكماً ۔ و قد بين الله ذلك بقوله (ومكروا) و ذكر الله سبحانه تخطيطه و تدبيره المحكم بمقابلهم و بين أن تدبيره كان أحسن وأحكم، وقد فشلوا فى تخطيطهم وكان ما ارداه الله اغلب تدبيره سبحانه فحصل أن يهوداسكريوطى الذى كان من حوارى عيسى عليه السلام وتحصل على ثلاثين ديناراً للقبض على عيسى عليه السلام ودخل بيته لذلك فبدّل الله صورته الى صورة سيدنا عيسى عليه السلام ورفع عيسى عليه السلام بكمال قدرته الى السماء ۔ وهكذا قد فسرّ جميع المفسرين هذه الآيةوذكرواتدبيرالله العزيز الحكيم، ولا نجد مفسراً أو مجدداً واحداً ذكر هنا تدبير المسيحيين أو القاديانيين۔ (فاتوا برهانكم ان كنتم صادقين)؟؟؟؟؟

نكتة:

تستعمل كلمة مكر للتدبير الخفى اللطيف۔ فان كان لقصد حسن فهو حسن وان كان لقصد سيء فهوسيء، لذلك ألحقت كلمة (السيء)فى قوله تعالى (ولايحيق المكر السيء الابأهله) وقال الله عزوجلّ عن شأنه هنا 'والله خيرا لماكرين'۔

والمقصود أن اليهود عملوا تخطيطاً و تدابير خفية متنوعة ضد سيدنا عيسى عليه السلام حتى حرشوا عليه الملك بأن هذا الشخص ملحد (والعياذ بالله)، يريد أن يبدل التورة، ويبعد الناس جميعاً عن الدين،فأمرالملك لاجل ذلك بالقبض على سيدنا

عيسى عليه السلام فخططوا تدبيرهم وهناك كان تدبيرالله و تخطيطه الخفي اللطيف لافشال تدبيرهم و تخطيطهم المذكور والذى سيأتى ذكره ولاشك أن تدبير الله هو الاحسن والأحكم ولايمكن لأحد أن يقطعه۔ (التفسير العثماني تحت الآية وَمَكَرُوا وَمَكَرَاللهُ)

﴿۴﴾" **اذقال الله ياعيسى انى متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة**" (آل عمران ۵۵)

هذه الآية صريحة فى الحياة والرفع الجسدى لسيدنا عيسى عليه السلام ودليل واضح وقدوعدالله عيسى عليه السلام فيها بأربعة امور تسلية له مقابل مكرهم اليهود السيء:

☆ انى متوفيك فلا أمكّن اليهود من أن يقتلوك

☆ وحينئذ أرفعك الي ☆ أطهرك من الكفار أى اليهود

☆سأجعل متبعيك غالبين على أعدائك الى يوم القيامة۔

هذه أربعة امور وعدالله بها سيدنا عيسى عليه السلام عند ما كان اليهود قد انتهوا من التخطيط والتآمر على قتله۔وهناقوله والمراد من كلمة (رافعك) عند جميع المجددين والمفسرين الرفع الجسدى على الاتفاق ولايمكن تقديم قول أى مجدد قبل الميرزا المتنبي يثبت بأن المراد بالرفع هنا رفع روحانى ورفع درجات۔

هناك رأيان للعلماء فى قوله تعالى (متوفيك) فقال أكثر العلماء بالمعنى الكامل أى اخذه بجسده و روحه و هو معنى (توفى) الحقيقى وقال بعض العلماء ان معنى "متوفيك "أى" مميتك" كما نقل البخارى فى صحيح عن عبدالله بن عباس رضى الله عنهماءولكن هذالايضرنا۔ لأن السادة العلماء الذين قالوا بأن المراد من(متوفيك) مميتك فانهم يقولون قد وقع هنا التقديم والتاخيرفى العبارة ۔ أى (مميتك عند انقضاء أجلك و رافعك الآن) (تفسير ابن عباس) و دعوانا أن الواو لايكون للترتيب و هنا يوجد الواو والترتيب غير مراد۔

وقال الميرزا المتنبي خلاف ذلك :بان تقليب الترتيب القرآنى ليس من أعمال المسلمين ، هل لم يكن يعلم الله ذلك حتى يأتى كلامه بالترتيب الصحيح ياعلماء المسلمين ألاتستحيون من تغير الترتيب فى كلام الله؟

(خلاصة عبارات ازاله الاوهام ،روحانى خزائن ج۳ص ۳۴۵،۶۱۱)

الجواب رقم ۱:

اتفق جميع علماء النحو على أن الواو لايكون للترتيب، بل يكون للجمع مطلقاً،بخلاف (ثم) و (الفاء) وان الطالب المبتدئ للنحو يعلم هذه الحقيقة۔

الجواب رقم ۲:

توجد فى القران الكريم عدة أمثلة يظهر منها أن الواو لايكون للترتيب دائماً كما قيل للسيدة مريم "واسجدى واركعى" (النازعات ۲۵)

الجواب رقم ۳:

القاديانيون لايعترفون بالترتيب الكامل فى الآية لانه يكون معنى الآية حينئذ

هکذا: یا عیسی سأمیتك أولاً و بعده أرفعك روحانیاً أوارفع درجاتك ثم اطهرك من الکافرین ثم بعد ذلك سأجعل أتباعك غالبین علی أعدائك۔

وعقیدة القادیانیین أن وفاة سیدنا عیسی علیه السلام کانت بعد الهجرة الی کشمیر و بعد ۸۷ سنة من قصة الصلیب فالتطهیر من الکفار صار قبل کل شیء والوفاة والرفع صارا بعد ۸۷ سنة،فعلمنا أن الترتیب فی وقائع الآیة المذکورة لم یستقم حتی عند القادیانیین۔فعلی تفسیرهم وقع أولاً التطهیر ثم الوفاة ثم الرفع و بعد ذلك الغلبة۔

الجواب رقم ۴:

غیّر کثیرمن المفسرین ترتیب الوقائع فی التفسیر کما سرذکره عن سیدنا ابن عباس رضی الله عنهما۔

الجواب رقم ۵:

المسیحیون غلوا وافرطوا فی سیدناعیسی علیه السلام فأوصلوه الی درجة الاله والیهود فرطوا فی حقه فأهبطوا به عن درجةالنبوة،واراداللہ سبحانه أن یرد علی الطائفتین المسیحیون أشرکواء والیهود أساء وا الادب۔ والشرك علی کل حال أشد جریمة من اساء ة الأدب لذلك رده الله أولاً بلفظ(متوفیك) ای سأمیتك والمراد ظاهر أن الذی یصاب بالموت لایکون الهاً أو معبوداً، ثم بعدها کان الرد علی الیهود بقوله (ورافعك الی) أی أنکم أسأتم الأدب فی شأن رسولی فانی أرفعه الیَّ وبالرفع الی أعلی یظهر علوّالشأن۔

بحث کلمة "توفی":

مادة هذا اللفظ (وفی) و اذا جاء من باب تفعل فان معناه الحقیقی یکون : الحصول علی طریق الکمال کماثبت عنه ﷺ فی قوله: "أتوفیت الثمن" أی حصلت علی الثمن بکماله ۔ نعم یأتی بمعنی النوم والموت أیضاً علی طریق المجاز اذا کانت هناك قرینة علی ذلك کما فی قوله :

"وهوالذی یتوفاکم باللیل" (الانعام ۶۰) و هکذا فی قوله " اللہ یتوفی الانفس حین موتها التی لم تمت فی منامها" (الزمر ۴۲)

فی هذین الآیاتین دلیل صریح علی أن 'توفی' معناها الحقیقی لیس الموت۔فلو کان معناها الموت لما جاز تقابل الموت بالتوفی۔ وقد اجتمع الموت وعدم الموت مع التوفی کلاهمافی هذ ه الآیة۔

معنی 'توفی' من کتب السلف:

رقم ۱ : متوفیك ور افعك أی علی التقدیم والتاخیر ۔ وقد یکون الوفاة قبضاً بالموت

(مجمع الابحر ص ۴۵۴،ج ۲ منقول عن العسل المصفی ص ۴۴۴)

رقم ۲ : فلماتوفیتنی .....الخ : أخذ الشیء وافیاً والموت نوع منه

(تفسیر الصافی ص ۲ من العسل المصفی ص ۲۶۳،۱۸۷)

رقم ۳: یستعمل التوفی فی أخذ الشیء وافیاً کاملاً

(حاشیة الشیخ احمد الصاوی المالکی علی الجلالین ۳۱۵) (نقلاً من العسل المصفی ص ۱۸۷۔۲۶۳)

تحدی المیرزا القادیانی فی معنی توفی:

اذا کان لفظ (توفی) من باب تفعل،واللہ ھو الفاعل، والمفعول یکون ذا روح ، ولاتکون قرینةاللیل أوالنوم فیکون المراد ھناك قبض الروح أی بمعنی الموت ،ومن یثبت بخلافه سنکافیه بمبلغ ألف روبیة۔

(تحفه گولڑویه،رخ ص۱۶۲ ج۱۷،ایام الصلح ص ۱۳۹،روحانی خزائن ص ۳۸۴ج۱۴)

الجواب رقم ۱:

ھذه قاعدة اخترعھا المیرزا القادیانی من عنده،لم یحرر ھذه القاعدة أی امام لغوی۔ ولویثبت ھذه القاعدة أی قادیانی عن أحد من أ ئمة اللغةفاننا سنکافیه بعشرة الآف روبیة۔

الجواب رقم۲:

الف) ان ھذه القاعدة المخترعة من عنده تعارض عبارة القادیانی بنفسه فقد ذکر فی البراھین الاحمدیه ج۴ص ۵۲۰ معنی (متوفیك) سأعطیك کل نعمة بکمالھا

(روحانی خزائن ج ۱ص ۶۲۰)

ب) ویقول القادیانی "ان الالھام المذکور فی البراھین الاحمدیه یعنی" یاعیسی انی متوفیك الیّ" ،وقد نشر منذ سبع عشرة سنة،لقد ظھر لی معناه ھذه الساعة یعنی أن ھذا الالھام کان لسیدنا عیسی علیه السلام عندما أراد الیھود أن یصلبوه،وھنا یجتھد الھنود فی ذلك فمعنی الالھام: أی أنی سأنجیك من مثل ھذه الأموات المخزیة الملعونة" (سراج منیر حاشیه ص ۲۱،روحانی خزائن ج ۱۲ ص ۲۳)

الرد علی القادیانی فی تحدی المکافاة:

عن ابن عمر رضی اللہ عنھما: واذا رمی الجمار لایدری أحد ماله حتی یتوفاه اللہ یوم القیامة۔ (الترغیب والترھیب ص۲۰۵ باب ماجاء فی فضل الحج ورواه البزار والطبرانی وابن حبان واللفظ له)

فجمیع شروط القادیانی موجودة فی ھذا الحدیث ولکن(توفی) معناه لیس الموت۔ ونحن نتحدی ان دعوانا ھی : أن لفظ "توفی" اذا کان من باب تفعل ویکون اللہ ھو الفاعل،ویکون المفعول ذا روح وقد ولد بدون أب فھناك یکون معنی (توفی):
'الحصول بکمال ولایاتی بمعنی الموت۔ ھل ھناك أی قادیانی یتجرأبأن یثبت بخلاف قاعدتنا ھذه؟' فنعطیه مکافأةبقدر مایطلب واذاسأل القادیانیون أین توجد ھذه القاعدة فی الکتب؟ فنردعلیھم : أن القاعدة التی ذکر القادیانی حیث ما توجد فی کتاب من کتب النحو فھناك بجانبھا تجد ھذه القاعدة أیضاً۔

﴿۵﴾" **وما قتلوه یقیناًبل رفعه اللہ الیه وکان اللہ عزیزاً حکیما**" (النساء ۱۵۷۔۱۵۸)

وقد ترجمھا الحکیم نورالدین " بل ان اللہ رفعه الیه" (فصل الخطاب الھاشمی ص ۳۱۴)

وھذه الآیة الکریمة ایضاً دلیل صریح علی الرفع الجسدی لسیدنا عیسی علیه السلام وحیاته۔

نکتة:

ان القتل لم يقع من قبل اليهود بل انها كانت دعوى كاذبة من قبلهم،فان الله سبحانه وتعالى حين ذكر اسباب لعنهم ذكر من جملتها قولهم هذا أى دعواهم الكاذبة لذلك لم يقل سبحانه وقتلهم بل قال ''و قولهم''۔

دعوى القاديانيين:

يدعى القاديانيون أن المراد بالرفع فى هذه الاية هو الرفع الروحانى و رفع الدرجات لأن اليهود يعدون الموت على الصليب ملعوناً، فرداللہ سبحانه هنا على اليهود انهم مااستطاعوا ان يهينوا عيسى بل رفعنا درجاته۔

الجواب رقم ١:

هذا غلط و خطاء فاحش بل اننا نتحدى الأمة القاديانية كلها بأن يثبتوا أن احداً من المفسرين أو المجددين الذين مضوا فى القرون الثلاث عشرة رأى أن المراد فى هذه الآية من الرفع ، هوالرفع الروحانى أو رفع الدرجات،بل انهم اتفقوا جميعا على أن المراد بالرفع فى هذه الآية هو الرفع بالجسد العنصرى۔ (قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين)

الجواب رقم٢:

وأما المفرضة بأن الموت على الصليب يكون سبب اللعنة أيضاً خطاءً و فكرة يهودية، أولاً:لأن مداره على الانجيل وهو محرف ثانياً: انهم قتلوا عدة من الانبياء عليهم الصلاة والسلام على طريقتهم الرائجة كمايقول اللہ تعالى : ويقتلون الانبياء بغير حق ، وظاهرأن اليهود كانوا يقتلون الانبياء الذين لايرونهم على الحق ولايؤمنون بهم بالصليب۔ فلماذا لم يرفع اللہ اولئك الانبياء بل ذكر انهم قد قتلوا۔وهنا لم يحصل القتل انما اليهود هم الذين يدعون القتل۔

الجواب رقم٣:

و لايمكن أن يكون الرفع هنارفعا روحانيا أيضاًحيث قد جاء هنا ضمير الواحد المذكر الغائب فى أربع مواقع و المرادفى ثلاث مواقع منها :سيدنا عيسى بن مريم بجسده و روحه،فهذه الضمائر مرجعها ليس الجسد لوحده وليس الروح لوحده لأن فعل القتل والصلب لايقع الااذا كان الجسد مع الروح ثم قوله (وكان اللہ عزيزاً حكيماً) دليل قوى على أن الرفع هنا جسدى والافانه لو كان المرادرفعاً روحانيا لم احتيج الى الاتيان بهذه الصفات ولكانت هذه الجملة فى كلام اللہ زائدة۔

اعتراض القاديانيين:

اولاً:لا يمكن رفع عيسى عليه السلام الى السماء لوجهين أولا لانّ هناك عدة كرات نارية،ثانيا :أن المشركين عندماشرطوا لايمانهم ان يصعدالرسول ﷺ الى السماء .....الخ، فرد عليهم بقوله: 'هل كنت الابشرارسولا'۔(بنى اسرائيل)

قنبلة نووية:

ندحض هذين الاعتراضين بقولنا: ان عيسى عليه السلام صعد الى السماء كما صعد موسى عليه السلام حسب قولهم انظروا كتاب نورالحق ج ١ ص ٥١: ' هذا هو

موسى فتى الله الذى أشارالله فى كتابه الى حياته و فرض علينا أن نؤمن بأنه حى فى السماء ولم يمت وليس من الميتين'- وهذا الكتاب من مراجعهم المعتمدة فهذا الرد بمثابة قنبلة نووية عليهم -

ثالثا : يقول القاديانيون مؤولين ان كلمة 'حى فى السماء' تعنى انه حى روحياً،وكلمة 'لم يمت' تعنى انه لم يمت روحياً-

١ - نفند هذا التاويل بقولنا : انه لم يختلف احد فى حياته الروحانية،بل لم يختلف أحد فى حياة الكفار روحياً ايضاً،فهل هناك أحد يقول بموته روحياً حتى تثبتوا له حياة روحانية؟ فانى تؤفكون!

٢ - لقد تقابل الميرزا الميتنى فى المراجع المذكور بين عيسى وموسى عليهما السلام وقال: " ان موسى عليه السلام حى دون شك أما عيسى عليه السلام فنجد الآيات التى تثبت أنه قد توفى و سنذكر فى مابعد من قوله فى عيسى عليه السلام-

ونقول لهم : انه قدتبين من التقابل المذكور ان عيسى عليه السلام تعرّض للموت الروحانى والحقيقة انه لم يعترض أحد للموت الروحانى،ولايمكن أن يصح التقابل الااذا أريد به حياة موسى عليه السلام جسدياً و وفاة عيسى عليه السلام جسدياً كذلك فافهموا و تدبروا-

واليكم نصاً آخر من مراجع القاديانيين وباللغة العربية يقول فيه زعميهم " بل حياة كليم الله ثابت بنص القرآن الكريم ، ألاتقرأ فى القرآن ماقال الله عز وجل' فلا تكن فى مرية من لقائه'و انت تعلم أن هذه الآية نزلت فى موسى فهى دليل صريح على حياة موسى عليه السلام لأنه لقى رسول الله ﷺ والاموات لا يلاقون الاحياء ولاتجد مثل هذه الآيات فى شأن عيسى عليه السلام ،نعم جاء ذكر وفاته فى مقامات شتى فتدبر،فان الله يحب المتدبرين" (حمامة البشرى ص ٣٥)

٣- نقول لهم أن موضوع البحث هنااليس أن يصعد أحد بنفسه الى السماء بل أن يصعد به الله عزوجل، ونحن نتعرف أن عيسى عليه السلام و غيره من الانبياء لا يستطيعون أن يصعدوا بانفسهم الى السماء ولكن نتسائل:هل يستطيع الله عزوجل أن يرفع أحداً الى السماء أم لا؟ واما قولكم : " ان الرسول ﷺ اجاب المشركين بقوله: " هل كنت الابشراً رسولاً" فانه يدل على أن الرسول ﷺ ينفى صعود انسان بصفته مخلوقا من بنى البشر ،هذا أكثرشئ فى هذا الاعتراض أما ان يذهب الله بشخص فهذا شئ آخر ، لذا نقول لهم انظروا الى هذه الآية الكريمة:" سبحان الذى اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله ....." (الاسراء:١)

فجاء ت فيها كلمة أسرى الله بعبده المصطفى ﷺ فالله هو الرافع والمسرى بعبده الكريم صل الله عليه وسلم -

رابعا: يعترض القاديانيون قائلين : انه لايصح أن تعتبربل ابطالية فى قوله تعالى: " بل رفعه الله اليه" لانه لايمكن أن تأتى (بل) ابطالية فى كلام الله تعالى-

نرد عليهم بقولنا ان النحاة قد صرحوا بأن كلمة "بل"تكون للابطال بعد ذكر قول

من اقوال الكفار فى كلام الله كما ذكر ذلك مؤلف كتاب " احمديه باكت بك" (مذكرة القاديانيين الجيبية)فى ص ٣٧٣: وقد جاء ت كلمة بل الابطالية عدة مرات فى القرآن الكريم كقوله تعالى :

" وقالوا اتخذالرحمن ولداً سبحانه بل عباد مكرمون"(الانبياء:٢٦)

وكقوله تعالى : " أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك" (السجده:٣)

فائدة: عندماتأتى بل الابطاليةأو الاضرابية فى كلام ما، فان موضوع ماقبل (بل) يكون مغايراً لموضوع مابعد ها والافايراد " بل" يصبح شيئا عديم الجدوىٰ ' لنرى الآن فى الآية الكريمة التى نناقش فيها هل يختلف موضوع ماقبل " بل " عن موضوع مابعد ها أم لا؟ اننا لو فرضنا ان معنى مابعد (بل) عبارة عن رفع درجات عيسى عليه السلام فان معنى مابعد بل لايصبح مغايراً لمعنى ماقبلها لذا لم يصح هذا الافتراض ـ

خامسا: يقول القاديانيون ،ليس من الضرورى أن يرجع الضمير المذكور الى عيسى عليه السلام المتمثل فى جسده وروحه كماورد نظير ذلك فى القرآن الكريم فى الآية(ثم اماته فأقبره) فلهنا ورد ضميران،رجعاالى الانسان،فالضمير الأول يرجع الى الانسان بجسده وروحه والضمير الثانى الى الجسد أو الى الروح فقط.

الجواب: نرد عليهم بان وقوع الفصل بين الجسد والروح يعين رجوع الضمير الى الجسد أو الى الروح فقط،اما الضمير فى قوله : بل رفعه الله اليه ، جاء بعد نفى القتل والصلب أى بعد نفى الموت. فتعين رجوع الضمير الى شخصه المتمثل فى جسده وروحه حيًا ولايتعين رجوع الضميرالى الروح فقط،لذا نستطيع ان نقول ان هذا القياس قياس مع الفارق،اما الآية(ثم اماته فاقبره) فيرجع الضمير فيها الى الانسان المتمع بجسده و روحه وهنا بيان لاحوال الانسان المختلفة.

سادسا: يقول القاديانيون ، ان مرجع ضميرالرفع هنا من صنعة الاستخدام.

نقول لهم : هذا ان دلّ على شئ انما يدل على جهلكم وغبائكم لأنكم ان كنتم على شئ من المعرفة بصنعة الاستخدام لماوقعتم فى هذا الجهل،اذصنعة الاستخدام عبارة عن استخدام معنيين للفظ واحد ذى معنيين بحيث يراد من اللفظ اولاً أحدا المعنيين ثم اذا رجع الضمير الى ذلك اللفظ يراد معناه الآخر او اذا رجع ضميران الى ذلك اللفظ واريد بالضمير الاول معنى وبالضمير الثانى معنى آخر وهذا الموضوع بسط فيه علماء المعانى فكتب علم البلاغة خير دليل على ماقلناه. أما لفظة'عيسى' فانها ليست كلمة ذات معنيين حتى تحسنوا التصرف فيها بصنعة الاستخدام.

التاويلات القاديانية:

قالوا ان كلمة (اليه) فى قوله (.....بل رفعه الله اليه) لاتعنى :(الى السماء لأن الله تعالى موجود فى كل مكان لقوله تعالى : (أنما تولوا فثم وجه الله) ولقوله تعالى (وهو الذى فى السماء اله و فى الأرض اله) ـ

نرد عليهم اولاً:

بأن كلمة (اليه) تعنى : الى السماء وقد اعترف بذلك الميرزا المتنبى نفسه حيث

قال:" كل نبى يرفع الى السماء حسب منزلته يأخذ نصيبه من الرفع حسب قربه، و مع أن أرواح الانبياء واولياء الله فى حياتهم تكون موجودة على الأرض الا أن لها تعلقا مع السماء التى تكون حداً لرفعه وبعد موته تستقر روحه فى تلك السماء التى تكون حداً لرفعه ـ (ازالة الاوهام ص ٣٣٥،روحانى خزائن ج٣ص٢٧٦)

اذن استقرالأمر بأن كلمة (اليه) فى الآية الكريمة تعنى :الرفع الى السماء ولم يبق الاختلاف فى هذه الكلمة ، و بقى الاختلاف فى الشئ الذى رفع أروح ذلك الشئ أم جسد مع الروح؟ من المعلوم أن المذكور ما قبل "بل" يكون مغايراً لم يأتى بعدها لذلك يلزم التضاد لهذه المغايرة ، ومن هنا يجب أن يكون عدم الموت والرفع فى زمن واحد، لكن الذى حدث عند القاديانيين هو مخالف لهذا فقد ذكروا بين عدم الموت والرفع فترة ٨٧ سنة و هى فترة طويلة تستلزم عدم التضاد فيما ورد قبل" بل " و بعدها.

ثانياً: ان الله ذكر نسبة رفع عيسى عليه السلام الى ذاته الكريمة وهو ذوالعرش المجيد فى السماء قال تعالى : "اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه " (الفاطر ١٠) لذا قوله (بل رفعه الله اليه) يعنى الرفع الى السماء والقرآن الكريم يشهد على ان الله فى السموات قال تعالى : "ء أمنتم من فى السماء أن يخسف بكم الأرض فاذا هى تمور، ء أمنتم من فى السماء أن يرسل عليكم حاصباً" (الملك:١٦،١٧)وقال تعالى :

" الرحمن على العرش استوى" (طٰہٰ ٥)

ثالثا : ان الميرز القادياني اعترف فى الهامه هكذا: " جرى اللهفى حلل الانبياء وكأن الله نزل من السماء ..... الخ" (مجموعه اشتهارات ١/ ١٠١) فقد تبين من الالهام ان الله فى السموات و الميرزا القادياني يؤكد هذا فى قوله : ألا يعلمون ان المسيح ينزل من السماء بجميع علومه ولايأخذ شيئا من الارض مالهم لايشعرون (آئينه كمالات اسلام ومثله روحانى خزائن٥/ ٣٠٩)

فيؤل القاديانيون ان المراد بالرفع هذا هو ان العبد اذا تواضع فى الدنيا رفعه الله الى السماء السابعة،رفعا روحانياً لاجسدياً كما ورد فى الحديث " اذا توضع العبد رفعه الله الى السماء السابعة" فمراد الآية كالمراد فى الحديث،

الجواب:

فرد عليهم بأنها وجدت قرينة التواضع فى هذا النص ، التى تدل على رفع الدرجات عندالله تعالى والقياس على الحديث باطل لأن الحديث ليس مشابها للآية المذكورة،لان فى الآية نفى القتل وعند وجود نفى القتل لايراد الا الرفع بالجسد والروح، أما الحديث فليس فيه ذكر للقتل وكذلك لم ترد فيه "بل" الابطالية.

هذا وانّ ورود كلمة "الرفع" فى نص من النصوص بمعنى رفع الدرجات بسبب وجود القرينة لايستلزم ان تكون كلمة الرفع بمعنى رفع الروح دون الجسدفى جميع الاماكن كما فى الآية المذكورة (.....بل رفعه الله اليه) وليس هناك احدمن العلماء و المجددين من يقول بأن الرفع فى الآية الكريمة هو رفع الروح دون الجسد.ونتحدى القاديانيين أن يقدموا لنا قولا من اقوال العلماء والمجددين الى القران الثالث عشر يخالف ماقلناه.

﴿٦﴾"وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ....." (النساء ١٥٩)

ان الضمير فى كل من (به)و(موته) يرجع الى عيسى عليه السلام-ومعنى الآية: ان أهل الكتاب سوف يؤمنون بعيسى عليه السلام قبل موته فى المستقبل - وهذه الآية دليل صريح على حياة عيسى عليه السلام أى انه لم يمت بل حيّ يرزق وسوف ينزل الى هذه الدنيا قرب القيامة لقد فسر علماء التفسيرباجمعهم الآية الكريمة كما ذكرناه آنفا

ونقول : ان أباهريرة رضى الله عنه عندما حدث بهذا الحديث :(والذى نفسى بيده ليوشكن أن ينزل فيكم عيسى بن مريم .....) قال بعد ذلك :فاقرأوا ان شئتم: (وان من أهل الكتاب الاّ ليؤمنن به قبل موته) ان أبا هريرة رضى الله عنه حدّث هذا الحديث ، واستشهد بالآية المذكورة ، فكان هذا الكلام تفسيراً للآية الكريمة هذه التفسير قد صدر من الصحابى الجليل، فلا قيمة لأى تفسير يخالف هذا التفسير وهذا التفسير فى الحقيقة ليس من عند ابى هريرة رضى الله عنه بل هو من عند رسول الله ﷺ ، لان أبا هريرة رضى الله عنه كان يستشهد عن بيان حديث من أحاديث الرسول ﷺ بآية من القرآن الكريم وكان و يقول أحياناً: قال رسول الله ﷺوان شئتم فاقرأوا الآية كذا وكذا وأحيانا كان يكتفى عند الاستشهاد بقوله : (وان شُتم فاقرأوا الاية .....) بدون ان يقول قال رسول الله ﷺوالعلماء القداسى قد استدلوا بالآية الكريمة على نزول عيسى عليه السلام فثبت ان الآية الكريمة " وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته " دليل قطعى على نزول المسيح عليه السلام الى الدنيا قبل الساعة- وبالتالى ايمان اهل الكتاب بالمسيح عليه السلام قبل موته وهذا مايؤكده قوله تعالى "وانه لعلم للساعة" يعنى "وانه " اى عيسى عليه السلام " لعلم للساعة" اى علامة القيامة- (شرح الفقه الاكبر:١٣٦)

فان قيل فما الدليل على نزول عيسى عليه السلام من القرآن فالجواب : الدليل على نزوله قوله تعالى :" وان من اهل الكتاب الاليؤمنن به قبل موته" اى حين ينزل و يجتمعون عليه وأنكرت المعتزلة والفلاسفة واليهود والنصارى عروجه بجسده الى السماء .....والحق انه رفع بجسده الى السماء والايمان بذلك واجب قال تعالى : بل رفعه الله اليه ، قال ابوطاهر القزوينى : واعلم ان كيفية رفعه و نزوله وكيفية مكثه فى السماء الى ان ينزل من غير طعام ولاشراب مما يتقاصر عن دوكه العقل ولاسبيل لنا الاان نؤمن بذلك تسليما لسعة قدرة الله-(اليواقيت والجواهر ١/١٤٦ للعلامة شعرانى)

وجدير بالذكر ان ماقلناه هو من كلام الملاعلى القارى وهو من المجددين للقرن العاشر عند المتنبى-

اعتراض القاديانية:

قالوا: انه ذكر بعض المفسرين : ان الضمير فى (قبل موته) يرجع الى الكتاب وهذا الكلام موافق للقراء ة الشاذةوهى :ليؤمنن به قبل موتهم ،ولكن نقول : اننا قد أخذنا بالأصل المحكم وهو تفسير الصحابى الجليل ابى هريرة رضى الله عنه للاية المذكورة، وبعد هذا التفسير لايبقى آية قيمة للتفسيرات الأخرى هذا جانب ومن جانب آخر ردّ

عليهم بان الذين قالوا:(ان الضمير يرجع الى أهل الكتاب) يعتقدون بان عيسى عليه السلام قد رفع حيابجسده و روحه وسوف يأتى قرب القيامة الى هذه الدنيا مثل عقيدةالأمة الاسلامية، لاجل ذلك لايضرنا قولهم المذكور- ولا يثبت دعواكم وكذلك جاء فيما ترجمه الحكيم نورالدين البهيروى الميرزائى من معانى الآية الكريمة فى كتاب' فصل الخطاب لمقدمة أهل الكتاب'،" ليس أحد من اهل الكتاب الاليؤمنن به قبل موته،ويكون شهيداً عليهم يوم القيمة فهذه شهادة افحمت كل معترض معاند-

﴿٧﴾ **وإِنَّه لَعِلمُ السَّاعَةِ فَلاتَمتَرُنَّ بِها** (الزخرف: ٦١)

ان هذه الآية الكريمة دليل صريح على نزول عيسى عليه السلام قربة القيامة،لأن جميع المفسربين اتفقوا على أن الضمير فى (انه)يرجع الى عيسى عليه السلام وقالوا: ان نزول عيسى عليه السلام من اشراط الساعة وعلاماتها وروى الشاه عبدالقادر،وهو مجددالقرن الثالث عشر عند الميرزا القاديانى: (ان مجيء عيسى عليه السلام الى هذه الدنيا علامة من علامات الساعة) وقد استدل ا لمُلاّ على القارى بهذه الآية على نزول عيسى عليه السلام (شرح الفقه الاكبرص ١٣٦)

﴿٨﴾ **"ويُكَلِّمُ النَّاسَ فِى المَهدِ وَكَهلا"** (آل عمران ٤٦)

ان حدث رفع عيسى عليه السلام وحسب زعم اليهود صلبه و قتله قد حصل فى شبابه عليه السلام قبل كهولته ، وهذا أمر متفق عند الجميع لذا يجب نزوله مرة اخرى حتى يصح القول فى كهولته-

ان التكلم فى المهد امرخارق للعادة كما اعترف بذلك الميرز القاديانى فى كتابه ترياق القلوب ص ٨٠ ، حيث قال : " ان عيسى عليه السلام تكلم فى المهد و ابنى تكلم مرتين فى بطن أمه" لذا يجب أن يكون كلام عيسى عليه السلام فى كهولته خارقاً للعادةمثل كلامه فى مهده وهذا لايتحقق الا اذا نزل الى هذه الدنيا مرة ثانية بعد رفعه لأن الكلام فى الكهولة فقط لايعتبر خارقاً للعادة فكل انسان يستطيع أن يتكلم كهلا و شيبا-

ان المراد بقوله (فى المهد وكهلاً) أن يكون كهلا بعد أن ينزل من السماء فى آخر زمانه و يكلم الناس ويقتل الدجال قال الحسين بن الفضل و فى هذه الآية نص فى أن عيسى عليه السلام سينزل الى الأرض- (تفسيرالكبيرللرازى ٢/٤٥٦ و تفسير الخازن ١/٢٩٣)

واذا قررنا أن المسيح عليه السلام يتحدث فى كهولته يصبح الكلام عاديا غيرخارق للعادة لكن الحقيقة هى ان الله تعالى ذكر ضمن ماانعم على عيسى عليه السلام من الانعامات والاكرامات والأمرالذى يسلوى فيه جميع الناس لايعد من الأمور التى تذكر لبيان النعم الا اذا كان الأمرغريباً خارق للعادة و هو ان يأتى عيسى عليه السلام الى هذه الدنيا مرة ثانية بعد بقائه فترة طويلة في السماء وهو كهل يكلم الناس بهذه الهيئةو عند ئذ تكون هذه الكهولة شيئا خارقاً للعادة مثل تكلم عيسى عليه السلام فى المهده-

﴿٩﴾ **"واذ كففت بنى اسرائيل عنك ....."** (المائده: ١١٠)

فی هذه الآیة ذکر لانعام الله تعالی علی عیسی علیه السلام حیث أنجاه و کف عنه بنی اسرائیل حیث لم یستطیعوا أن یؤذوه بأی أذی، فاذا أخذنا بأقوال القائلین بأن عیسی علیه السلام تعرّض لضربهم واهانتهم و أخیراً تمّ صلبه (التفسیر الکبیرللرازی ۲/۳۵۶ و تفسیر الخازن ۱/۲۹۳) فیکون قوله تعالی (واذ کففت بنی اسرائیل) یفقد معناه،والعیاذ بالله سبحانه وتعالی،وتعالی الله عما یقول الظالمون علواً کبیراً لذا تبین من هذه الآیة الکریمة ان الله سبحانه وتعالی کف عنه بنی اسرائیل ورفعه الی السملوات۔

﴿۱۰﴾ **"واذ علمتك الکتاب والحکمة ....."** (المائدة:۱۱۰)

فی هذه الآیة الکریمةذکر لانعام الله تعالی علی عیسی علیه السلام انه تعالی یعلمه الکتاب والحکمة أی القرآن الکریم والسنة، بل کانت هذه البشارة الی والدته مریم علیهاالسلام قبل ان یولد عیسی علیه السلام، بشرها الله انه تعالی سیعلّمه الکتاب ـأی القرآن ـ فهذا التعلیم الربانی بصفة خاصة لسیدنا عیسی علیه السلام جاء لغرض خاص، وهو ان عیسی علیه السلام سینزل قرب القیامة الی هذه الدنیا ولم یتلق نبی آخر من الانبیاء السابقین تعلیم القرآن غیر سیدنا عیسی علیه السلام، لذا تبین ان عیسی علیه السلام سینزل الی هذه الدنیا و یتبع شریعةَ محمدﷺ ، لذلك یعلمه الله القرآن ، وهذا اخبار من الله عزو جل و أنه تعالی یمُنّ اله یوم القیامة مذکراًله بنعمه و فضله علیه بل ذکر الله هذه النعم فی بشارة الی والدته مریم رضی الله عنهاقبل ان یولد۔

فائدة عظیمة:

قد زالت بهذه الآیة و سلوس وشبهات القادیانیین الذین یقولون للمسلمین : اذا أخذنا بقولکم ان عیسی علیه السلام سوف ینزل الی هذه الدنیا و یتبع شریعة محمد ، فکیف یتعلم القرآن والسنة هل یتلمذ علی شیخ أو ینزل جبرئیل علیه السلام لتعلیمه القرآن والسنة؟ لأن عیسی علیه السلام لم یتعلم القرآن علی الأرض؟

نستطیع ان نقول : بأن شبهات القادیانیةرفعت بالآیة المذکورة فالله سبحانه بنفسه یتولی تعلیمه،ولا تبقی حاجة لمعلم من البشر أو لملك من الملا ئکة وبهذاالقدر نکتفی وتلك عشرة کاملة۔

اثبات رفع عیسی علیه السلام و نزوله

(بالاحادیث الشریفة)

۱﴾ الحدیث: " عن عبدالله بن عمر رضی الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : ینزل عیسی بن مریم الی الأرض فیتزوج ویولد له و یمکث خمساًوأربعین سنة، ثم یموت فید فن معی فی قبری" ـ باب نزول عیسی علیه السلام/الفصل الثالث/مشکواة المصابیح ـ

یقول المیرزا المتنبی فی تأیید هذاالحدیث: اذا عملنا بظاهرالحدیث فیمکن ان یکون احد مثل المسیح یتم دفنه بقرب روضة الرسول ﷺ۔ (ازالة الاوهام ص ۱۹۶) لقد اتضح من کلام المیرزا القادیانی ان المراد من 'القبر' فی الحدیث الشریف هو روضة الرسول

ﷺ وبهذا ندفع اعتراض القاديانيين كما ثبت اعترافه بصحة الحديث المذكور و قد جاء فيه (يتزوج ويولدله) - (ضميمه انجام آتهم الهامش ص ٥٣)-

وقد اعترف الميرزا هنا بأنه ليس مصداقاً لهذا الحديث-بل يمكن أن ياتى أحد مثل المسيح ويتم دفنه بقرب روضة الرسول ﷺ-وقد دفن الميرزا فى قاديان فكيف يكون مثيلا للمسيح عليه السلام فانهم و تدبيره-

٢﴾ " اذ بعث الله عيسى بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقى دمشق بين مهزودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين ....." فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله،

﴿مشكاة المصابيح باب العلامات بين يدى الساعة الفصل الاول﴾ (نقلا عن ازالة الاوهام ص ٢٢٠/٢الطبعة الأولى و ص ٩١ الطبعة الثانية و ص ٩٥ الطبعة الخامسة)

لقد فسر الميرزا كلمة (لُد) الواردة فى الحديث ،بأنه قرية من قرى القدس الشريف اما اتباعه فيقولون ان (لد) تعنى "لدهيانه" و هى مدينة من مدن الهند-

٣﴾ " ..... فينزل عيسى بن مريم فيقول أميرهم : تعال صل لنا،فيقول لا، ان بعضكم على بعض أمراء، تكرمة الله هذه الأمة ....."لقد زالت بهذا الحديث جميع التاويلات البلطلة والدعاوى الواهية التى يستند اليها القاديانيون ليجدوا لهم مخلصا،وبيّن الحديث أن المسيح الذى سينزل هو ذلك النبى المرسل الى بنى اسرائيل، وليس أحداً من هذه الأمة و كذلك بين هذاالحديث ان المسيح والمهدى شخصان وليس شخص واحد كمازعم القاديانيون وهو زعيمهم الميرزا غلام احمد القادياني و يستدلون براوية (لامهدى الاعيسى)-

الجواب :

أن الرواية هذه قد وردت فى سنن ابن ماجة لكنها حديث ضعيف من حيث السند وساقط لا اعتبار لصحته من حيث السندعلى الاطلاق، و فضلاً عنه ذلك فقد كتب الميرزا القادياني :" لذا يجب ان يعترف بان الثلاثة : المسيح والمهدى والدجال سيظهرون فى المشرق(تحفة كولرودية ص ٧٦) فتبين من ذلك ان هؤلاء اشخاص ثلاثة كما بين الحديث ان المهدى والمسيح شخصان -

٤﴾الحديث:" وعن الحسن قال، قال رسول اللهﷺ لليهود : ان عيسى لم يمت وانه راجع اليكم قبل يوم القيامة " (الدر المنثور ج ٢ ص٢٤٦ والتفسير ابن جرير تحت الآية " انى متوفيك" و " رافعك")

هذاالحديث دليل صريح على حياة عيسى عليه السلام و عدم موته-

اعتراض القاديانية على هذاالحديث:

ان هذاالحديث مروى عن الحسن البصرى وقد سقط من سلسلة الرواةواسطة صحابى- لذا فان الحديث هو مرسل لايستدل به-

الجواب :

ان مراسيل الحسن البصرى ،يؤخذ بها عند أهل العلم وتعتبر فى حكم الاحاديث المرفوعة لان الحسن البصرى تلميذ لعلى بن ابى طالب كرم الله وجهه فيرويه عنه، و تقول ايضاً اذا كان عندكم حديث يخالف ماقلناه فعليكم بايراده ولو كان

حديثا ضعيفاً يصرح بموة عيسى عليه السلام۔

٥﴾الحديث: " ألستم تعلمون ان ربنا حيّ لايموت وان عيسى يأتى عليه الفناء" هذا ما قال الرسول ﷺ للنصارى الذين جاء وا للمناظرة أى كيف تجعلون المسيح عليه السلام بمنزلة الاله والمعبود، وهو معرض للفناء كبقية البشر"، وذكر الرسول ﷺفى الحديث صيغة المضارع بقوله (وان عيسى "ياتى" عليه الفناء) وهذه الصيغة تدل على الاستقبال، فلو كان عيسى عليه السلام ميتاً لقال الرسول ﷺ كلاماً غيرهذا مثل (أتى عليه الفناء) معبرا بصيغة الماضى۔

٦﴾الحديث: "يحدث ابوهريرة عن النبى ﷺقال : والذى نفسى بيده ليهلّنّ ابن مريم بفج روحاء حاجاً أومعتمراً أو يثنيهما" ۔ (اخرجه الامام مسلم ج/ ١ص: ٤٠٨)

أقسم الرسول فى هذا الحديث، وقد سبق أن ذكرناأن المتنبى القادياني قد اعترف بان القسم لايحتمل التأويل بل يؤخذ بظاهره ۔

٧﴾الحديث: " أنا أولى الناس بعيسى بن مريم فى الأولى والآخرة، الانبياء اخوة من العلات وامهاتهم شتى و دينهم واحد وليس بيننا نبى وفى رواية لأنه لم يكن بينى و بينه نبى و انه نازل فاذارأويتموه فاعرفوه ....." ۔ (نقلاعن حقيقة النبوة للميرزا بشير الدين محمود ص ١٨٨)

التحدى الموجه الى القاديانية:

لقد ثبت بأن الادلة التى سبقت قد تضمنت صيغ المضارع مثل ينزل،يموت، يدفن، يأتى عليه الفناء۔وهذه الصيغ تدل على مجئ عيسى عليه السلام مرة اخرى الى هذه الدنيا و أنه حى يرزق ولم يمت، ولايمكن لأحد أن ينكر هذه الحقيقة، واننا نتحدى القاديانية بأن يبطلوا ما اثبتناه بأدلة صحيحة تشمل صيغاً تفيد معنى عدم الحياةوبالتالى عدم النزول الى الدنياء مثل لم يمت ،لم يرفع، لا ينزل وغيرها و لكن هيهات ان يأتى أحدهم بما طا لبناه هذا۔ وقد أفاد حديث ابى هريرةرضى الله عنه بأن الذى سينزل الى الدنيا هو المسيح ابن مريم عليهماالسلام لاالمسيح الموعود الكاذب الميرزا المتنبى۔

الادلة القاديانية على وفاة عيسى عليه السلام والردّعليها

(من القرآن الكريم)

الدليل الاول: "فَلَمَّاتَوَفَّيْتَنِى كُنتَ أنتَ الرَّقِيبَ عَلَيهِم وَأنتَ عَلى كُلِّ شَئٍ شَهِيد"

وقالوا ان هذه الآية دليل صريح على وفاة عيسى عليه السلام والاينشاء اعتراض آخر، وهو ان عيسى عليه السلام هو المسؤل عن زيغهم وضلالهم لأنه يقول:

(.....وكنت عليهم شهيداً مادست فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم .....)

فتبين أنه توفى وكذلك القول بالحياة يوجب بأن عليه مسئولية فساد وضلال النصارى جميعاً لأنه اعترف بمسؤليته عن هولاء النصارى فى حياته وبالتالى هو غير مسؤل عنهم بعد أن توفاه الله ، وكذلك لوافترضنا أن عيسى عليه السلام سوف يأتى مرة اخرى و يرى امته فى زيغ و ضلال، فهذا الأمر يتطلب من عيسى عليه السلام أن يكون مسئولاً عن قومه فكيف يقول أمام الله تعالى انه لايعرف عنهم وعندئذ يصبح كاذباً والعياذ بالله۔

الردّ عليهم بعدة أوجه:

أولاً﴾ ان كلمة (فلماتوفيتنى) لاتعنى(فلماأمتنى) ، بل تعنى (فلمارفعتنى أوفلما قبضتنى) هكذا فسرها جميع المفسرين ،ولم يثبت من أحد المفسرين اوالمجددين على مدى ثلاثة عشر قرنا انه فسّرها بالموت۔

ثانياً﴾ : لايوجد تقابل الموت والحياة فى الآية الكريمة ، بل فيها ذكروجوده و عدمه و يدل على ذلك قوله:(مادمت فيهم) فلم ترد (مادمت حياً فيهم) فثبت أنه مسؤل عن قوله في أثناء وجوده فيهم وليس مسؤلا عنهم فى غيابه عنهم و هذه العبارة تشعر بانه يجب أن تكون فترة من حياة عيسى عليه السلام لايكون موجوداً فيهم و يبقى على قيد الحياة فى مكان آخر۔

ثالثاً﴾: لايصح أن يكون الموت هو الفاصل بين زيغهم وعدمه كما يعتقد القاديانيون، بل الفاصل هو وجوده و عدم وجوده و هذا ما اقره الميرزا القادياني فى بعض تاليفاته وقال:

”ان النصارى قد زاغواوضلوا فى حياة عيسى عليه السلام عند ما غاب عنهم و هاجر الى كشمير“ (راجع جنك مقدس (الحرب المقدسة) للمتنبى القادياني ص ٣٨)

ويستعرض القادياني حالة النصارى ما وصل امرهم مدى الزيغ والضلال حيث ترك النصارى عبادة الله و اتجهو الى اعمال الشرك والكفرمعتقدين بأن هذاهو طريق الخلاص فيقول ، انه لم تمض على الانجيل فترة ثلاثين سنة اذ آلت عبادة الله الى عبادة انسان عاجزويقصد منه المسيح عليه السلام أى أصبح عيسى عليه السلام الهاً، و تركت جميع الاعمال الصالحة وتقرر أن الايمان بأن عيسى ابن الله وأنه قد صلب كفارة لذنوبهم (جنسه معرفت ج ٣ص: ٢٥٣) تبين من هذه العبارة أن زيغ النصارى حدث فى حياة عيسى عليه السلام لأن حادثة الصلب(ونحن نقول محاولة الصلب) وقعت فى الثالث والثلاثين من عمره على حد قول الميرزا المتنبى يقول :” لكنه يعرف الجميع ان وقعة الصليب حدثت عندما كان عمره٣٣سنة و ستة أشهر“ (تحفة كولروديه ص ١٢٧ـ٢١٠ طبع ١٩٠٢م)

ولم يثبت نزول الانجيل بعد حادثة الصليب۔ فكل هذا يدل ان النصارى ضلوا عندما كان عمر عيسى عليه السلام ست و ثلاثين سنة، وبلغ عمر عيسى عليه السلام حسب قول المتنبى مائة و عشرين سنة ، فتبين أن فترة زيغ النصارى تمتدالى سبع و خمسين سنة ولم يمت عيسى عليه السلام بعد فهذا ان دل على شئ انما يدل على ان موته ليس حدافاصلا فى زيغ النصارى ، بل حصل الزيغ والضلال فى حياته عليه السلام عندما غاب عنهم،

مغالطة من القاديانية:

قالوا (عند ما يأتى عيسى عليه السلام ’ حسب قولكم‘مرة أخرى الى هذه الدنيا ويرى بعينه زيغ أمته كيف يمكن له أن يقو ل لله سبحانه لاعلم لى بهؤلاء ۔وعند ئذ يصبح كاذبا و هذا لايليق بشأنه،فهذا يدل على انه مات ولاعلم له بامته التى وقعت الضلا ل والانحراف فيها۔

الجواب١:

نرد عليهم : بأن عيسى عليه السلام لايسأل عن علمه وعدمه بل يسأل عن قوله و عدمه وتحويل حقيقة الامر الى قضية علمه او عدم علمه هذا خلط و تلبيس من القاديانية والآية الكريمية: " ء أ نت قلت للناس اتخذو نى و امّى الهين من دون الله قال سبحانك سايكون لى أن أقول ماليس لى بحق" تؤكد ماقلناه۔

ويظهر صراحة هنا بان السؤال عن قوله بأنه هل قال بهذه العقيدة الباطلة أم لا؟ وفى الجواب أيضاً نفى يقول عيسى عليه السلام (سبحانك ،سايكون لى أن أقول ما ليس لى بحق) فثبت ان السؤال ليس عن علمه أو عدمه ، الاأنه يوجد نفى عن علم ما فى نفس الله عزّ و جلّ (تعلم ما نفسى ولاأعلم ما فى نفسك) فلايوجد ذكر عدم علمه بأمته هنا؟

الجواب ٢:

لووجد نفى العلم فى جواب عيسى عليه السلام فلا حرج ايضاً انظروا الحوار الذى قبل هذا الحوار الذى جرى عن الانبياء عليهم السلام حيث يظهرون كلهم عدم علمهم مع علمهم عن اجابة امتهم بالضبط يقول الله : "يوم جمع الله الرسل فيقول ماذا أجبتم ، قالوا لاعلم لنا انك انت علاّم الغيوب" (المائدة: ١٠٩)

الجواب٣:

وقول الميرزا القاديانى بأن عيسى عليه السلام سوف يتعرف قبل القياسةعلى أوضاع أمته (التى زاغت) يؤيد قلناه لذا ثبت بنص القاديانى هذا بأن المسيح عليه السلام سوف يعلم(قبل القياسة) ماكان عليه حال قومه اذن كيف يصح له أن ينفى علمه بأمته؟ قال القاديانى : لقدتم اظهار هذا الكشف علىّ ان عيسى عليه السلام قد أخبر عن هذا الريح المسموم (عقيدة البطلة) الذى انتشر بين النصارى" (آئينه كمالات اسلام ص ٢٥٣)

ويقول فى موطن آخر: " ان الله قد أرى عيسى عله السلام هذه الفتنة النصرانية فى الفترة التى وقعت هذه الفتنة آنذاك ، أى أخبره الله هناك فى السموات بأن أمتك وقومك قد قاموا بنشرهذا الطوفان" (آئينه كمالات اسلام النهاسئى ص ٢٦٨)

اعتراض القاديانيين :

يقول القاديانيون ان عبارة (فلماتوفيتنى .....) تعنى : (فلماماتنى كما جاء فى صحيح البخارى ان الرسول ﷺ عند ماذكر مناظرا بعض من سيلقىٰ فى جهنم قال (.....اقول كماقال العبد الصالح .....) والرسول ﷺ يتلفظ بنفس الكلمة (فلماتوفيتنى) و هذا عبارة عن الموت بالاتفاق لذا تبين أنّ كلمة (فلما توفيتنى) عند عيسى عليه السلام أيضاً تعنى موته۔

الجواب ١:

نقول لهم : انكم أثبتم الدجل والضلالة والحمق والجهلكم حسب دأبكم القديم فى هذه العبارة فكلام سيدنا محمد ﷺ مغاير لمقولة سيدنا عيسى عليه السلام لأنه و رد هنا التشبيه بقوله(كما) : و يجب أن تكون هناك مغايرة بين المشبه والمشبه به ونقول :على سبيل المثال لو كانت مقولة سيدنا محمد ﷺ مثل مقولة سيدنا عيسى

عليه السلام كان عليه أن يقول (ما) بدلاً من (كما)- والقولة التى تلفظ بها سيدنا محمد ﷺ فى الحديث هى ليست مقولته بل هى مقولة عيسى عليه السلام ، ثم ان كلمة (كما) تتطلب المغايرة والاّ لبطل مفهوم كلمة(كما)،لأنه عمل(كما) لايتضح الا بما ذكرناه- انظر الى الجملة (انا أرسلنا اليكم رسولاً كما أرسلنا الى فرعون رسولاً)

(سورة المزمل: ١٥ وانظر تحفة كولرويه ص: ٣٩)

الجواب٢:

لواعتبرنا المقولتين متساوتين معنىً، فان وقوع التشبية يتطلب المغايرة فعندما تكون المقولة من عيسى عليه السلام يراد منها رفعه، وعندما تكون من محمد ﷺ يراد منها موته-

الجواب٣:

ليس من الضرورى أن تعنى الكلمة التى قيلت فى شخصين ، معنىً واحداً- بل يمكن أن يكون لها معنى عند اوّلهما و معنى آخر عند ثانيهماحسب سلينا سبب كل منهما- وعلى سبيل المثال يمكن أنه نلاخذ كلمة(نفس)يقول عيسى عليه السلام (تعلم مافى نفسى ولاأعلم ما فى نفسك) هناكلمة)نفس)استعملت لطرفين، الطرف الأول هو عيسى عليه السلام والطرف الثانى هو الله عزو جل- ومن المعلوم أن نفس عيسى عليه السلام غير نفس الله عز وجل - وبالضبط مثل هذا فى كلمة)توفى) فعند ما تعلق هذه الكلمة بعيسى عليه السلام فانها تعنى (أخذالشيء وافياً) لأننا لانستطيع أن نحولها الى معنى الموت، لوجود النصوص القرآنية الصريحة ونصوص الاحاديث الدالة على حياته عليه السلام وعند ئذ يصبح المعنى خلاف النصوص القرآن والسنة، وخلافاً للقواعد اللغوية أيضاً-

الجواب٤:

لقد ذكرنا قبل قيل مقتطفات من براهين احمدية و سراج منير حيث جاء فيها ان كلمة(توفى) فى هذا الموطن لاتعنى الموت، بل تعنى الاكرام بجميع النعم أو الوقاية من وفاة الذل واللعنة، وعليه فان المعنى حسب قول الميرزا سيكون هكذا :

" يا الهى فلما وقيتنى بتدبيرك القوى من الموتة المذلةالملعونة وجعلت كيدهم فى نحورهم أى رفعتنى الى السملوات،وكنت أنت الرقيب عليهم"-

الدليل على نزول عيسى عليه السلام من قول الميرزا القاديانى:

لقد قال الميرزا القاديانى فى كتابه آئينه كمالات اسلام باللغة العربية " ان المسيح ينزل من السماء بجميع علومه ولايأخذ شيئا من الأرض سالهم لايشعرون، تبين من هذا المقتطف ان عيسى عليه السلام لايحتاج عند نزوله الى الدنيا الى معلم يعلمه الشريعة المحمدية، بل يتعلم كل ذلك وهو فى السماء"، وقد قال الميرزافى كتابه التذكرة ص ٦٦٨ : " ما أنا الا كالقرآن" - (آئينه كمالااسلام ص ٣٠٩)

وقال فى الكتاب نفسه ص ٣٨٨،٤٠٢ : " وما ينطق عن الهوى ان هو الاوحى يوحى"

الدليل الثانى:

"ماالمسيح ابن مريم الارسول قد خلت من قبله الرسل"(المائدة:٧٥)

الدليل الثالث:

"وماسحمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل" (آل عمران:١٤٤)

يقول القاديانيون : لقد ثبت من الآيتين المذكورتين أن الرسل قبل محمد ﷺ قد ماتوا كماسات الرسل قبل عيسى عليه السلام وبهذا تبين أن عيسى عليه السلام أيضاً قد سات (وليس بحي-

نقول لهم :اولاً﴾ لم يفسر أحد المفسرين أو المجددين الآيتين المذكورتين بأن جميع الرسل قبل محمد قد ماتوا ، وان عيسى عليه السلام أيضاً قدسات، نقول : هاتوا برهانكم علي قولكم ان كنتم صادقين -

ثانياً﴾ : ان كلمة(خلت) تعني (مضت) هكذا فسرها جميع المفسرين وهناك امثلة على ذلك من القران الكريم مثل قوله تعالى :

" واذا خلواعضواعليكم الاناسل من الغيظ" (آل عمران:١١٩)-

وقوله تعالى:" كذلك ارسلناك فى امة قد خلت من قبلها امم" (الرعد:٣٠)

اعتراض القاديانية:

يقول القاديانيون " اننا نعترف بأن كلمة(خلت) تعني (مضت) لكن القرآن بين بقوله " أفائن سات أوقتل ....." فجاء هنا حصر بالموت والقتل - لذا تبين ان جميع الانبياء قبل محمد ﷺ اما ماتواأو قتلواء وكذلك عندما خطب ابوبكر الصديق عند وفاة الرسول ﷺ ، بين وفاته ﷺ -

نقول لهم :

ان الخطبة التى ألقيت يوم ذاك تضمنت رفع المسيح (تحفه غزنويه ج ٢ص٣٨) وقد جاء فى : (الملل وانحل) للشهرستانى حول هذا الموضوع:" قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه: من قال أن محمد سات فقتلته بسيفى هذا ، وانما رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم عليه السلام" (الملل والنحل للشهرستانى ج ١ص٢٣ طبع بيروت ١٤٠٢ه)

وجه الاستدلال:

نقول : ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد جعل رفع عيسى عليه السلام (المقيس عليه) وكان هذا الامر مسلماً لدى الجميع، وقد جعل رفع سيدنا محمد ﷺ (المقيس) ولما خطب ابوبكر رضى الله عنه بين الحقيقة- ونفى مفهوم المقيس،فلو كان مفهوم المقيس عليه خاطئاً لنفى أولاً مفهوم المقيس عليه ، وبذلك أصبح نفى المقيس تلقائياًأما عدم نفى المقيس عليه من قبل أبى بكرالصديق رضى الله عنه وسكوت جميع الصحابة على ذلك فأمر انعقد عليه اجماع الصحابة وأصبح أمراً مسلماً لدى الجميع-

وكان الاختلاف هنا فى الرفع الجسدىّ- لأن ابابكر الصديقؓ كان معترفاً بالرفع الروحى وعمر ابن الخطاب كان ينكر وفاة الرسول ﷺ وكان يقيس على رفع عيسى عليه السلام، فتبين أن عمر رضى الله عنه كان ينكر وفاة عيسى عليه السلام أيضاء وعند عدم الاعتراف بوفاة عيسى عليه السلام تعين كون رفعه جسدياً وليس روحياً بدون جسد،

فلو قيل :" لماذا قال عمر بن الخطاب قولته المذكورة مع وجود جسد الرسول ﷺ" قلنا: انما صدر هذا منه لما كان اصابه من شدة الحزن وهذا ماورد في كتبهم أيضاً (وكان من الحزن كالمجانين) (تحفة غزنويةص٦)۔

ثالثاً﴾ ان الميرزا المتنبي لم يقل بأن كلمة(خلت) تعني (الموت) بل قال: " ماالمسيح ابن مريم الارسول قد جاء ت من قبله الرسل" (جنگ مقدس ص٧، ١١)۔

رابعاً﴾ اذا كان عيسى عليه السلام داخلاً في عموم كلمة(خلت) فاننا نتسأ ل القاديانيين ماذا تقولون عن عموم هذه الآية الكريمة:" ولقد أرسلنا رسلا من قبلك و جعلنا لهم أزواجا و ذرية (الرعد:٣٨)۔

ففي الآية اثبات أزواج و ذرية للأنبياء الذين سبقوه، فهل يدخل عيسى عليه السلام في هذا العموم ؟ فهل كان له ألاد وأزواج؟ والحقيقة ان عيسى عليه السلام خارج عن عموم هذه الآية، لذا تبين ان عيسى عليه السلام خارج عن عموم الآية السابقة ايضا۔

وهناك عدة أمثله التي تذكر ان الانسان خلق من نطفة أمشاج ، من ذكر وأنثى ، فهل يشمل عمومها عيسى عليه السلام مع ان عيسى عليه السلام انسان بشر؟ والحقيقة ان عيسى عليه السلام خارج من هذا العموم، وهكذا هو خارج من عموم الآية " قد خلت من قبله الرسل"

خامساً﴾ اذا كانت الآية هذه تثبت وفاة عيسى عليه السلام فكيف بقي موسى عليه السلام حياً؟ ماهو جوابكم فهو جوابنا۔

الدليل الرابع:

" وكانا يأكلان الطعام" (المائدة:٧٥)

استدل بها القاديانيون بانها تذكر أن كلاً من مريم و عيسى عليهما السلام كان يأكل الطعام وقد تبين أن مريم عليها السلام ماتت، و بموتها انتهى أكل الطعام، فاذا كان عيسى عليه السلام حياً،حسب دعواكم ۔ فماذا يأكل؟"

١) نرد عليهم : بانكم تعترفون بحياة موسى عليه السلام لذا نقول لكم: ان عيسى عليه السلام يأكل الطعام الذي يأكل موسى عليه السلام ،

٢) هناك طعام آخر غير الطعام المادي الظاهري يتمتع به بعض عبادالله الصالحين وهو: ذكر الله عزوجل۔ وقد ذكر الميرزا القادياني :

" يكون خبز المؤمن في هذه المرحلة هوالله، فتتوقف حياته على هذا الطعام ، وكذلك شرب المؤمن أيضاً هوالله، وبهذا الشراب ينجو من العطش والهلاك ، وكذلك تنشيقه الهواء أيضاً هوالله وهذا الطعام عند المؤمن هو ذكر الله عزوجل"

(براهين احمديه ج/ ٥ص/ ٥٧)

٣) قال العلامة الشعراني في اليواقيت والجواهر : " فان قيل فما الجواب عن استغنائه عن الطعام والشراب مدة رفعه، فان الله تعالى قال " وماجعلنا هم جسداً لايأكلون الطعام" ۔ (الانبياء ٨)

فالجواب : ان الطعام انما جعل قوة لمن يعيش فی الأرض، لأن الهواء الحار والبارد مسلط عليه فينحل بدنه فاذا انحل عوّضه الله تعالى بالغذاء اجراءً لعادته فی هذه الخطة الغبراء واما من رفعه الله الى السماء فانه يلطّفه بقدرته ويغنيه عن الطعام والشراب كما اغنى الملائكة عنها فيكون حينئذ طعامه التسبيح وشرابه التهليل كماقال رسول الله ﷺ

" انی ابيت عند ربی يطعمنی و يسقينی"۔

۴) ان طعام عيسى عليه السلام هو ماكان طعام آدم عليه السلام كماقال الله عزّوجلّ " ان مثل عيسى عندالله كمثل آدم" (آل عمران:۵۹)

والغرض الاسلمی هو انها نزلت لابطال عقيدة الوهية عيسى ومريم عليهما السلام كد ليل على عدم كونهما الهاً، لان الانسان الذی يحتاج الى اكل و شرب ليعيش على ذلك كيف يمكن أن يتصف بصفات الالوهية؟ واذا اكل انسان مرة أو مرتين فی حياته فانه يكفی لبيان انه ليس الهاً۔

ونفترض بأننا لوقلنا: ان الميرزا القاديانی وزوجته كاناياً كلان الطعام معا فهل هذا القول يثبت أنهما ماتا ايضاً فی وقت واحد و نحن نعرف بأن زوجته قد عاشت بعد وفاة زوجها مدة طويلة۔

الدليل الخامس : " واوصانی بالصلاة والزكاة مادمت حيّاً"
(المريم:۳۱)

تستدل القاديانية بالآية الكريمة بأنها تنص على وفاة عيسى عليه السلام وقالوا اننا اذا قلنا بأنه حی كما تقولون اذن من هم المستحقون لزكاته والى ایّ جهة يصلیّ؟

فنرد عليهم بانكم تعترفون بحياة موسى عليه السلام فصلوٰة عيسى عليه السلام مثل صلاة موسى عليه السلام واذا كان موسى عليه السلام يعطی الزكوة للفقراء و المساكين فان عيسى عليه السلام ايضاً يعطيها للفقراء والمساكين وكذلك نطالبهم بوضع نصاب الزكاة و تحديده لعيسى عليه السلام فاذا ذكروا لنا نصاب الزكاة نذكرلهم الفقراء والمساكين والمستحقين وكذلك نطالبهم ببيان كيفية صلاة عيسى عليه السلام و مستحقی الزكاة فی صغره لأنه تكلم بهذا الكلام فی صغره (وأوصانی بالصلاة والزكاة مادمت حياً)۔

وقدثبت ان لفرضية الصلاة والزكاة شروطاً وعند عدم توفر الشروط لاتجب الصلاة والزكاة فالصلاة لها أوقات معينة فانها لاتجب على كل مسلم فی كل ساعة بل انها لاتجب الاعلى مسلم بالغ عاقل، دخل فی وقت الصلاة وكذلك لاتجب الزكاة الااذا بلغ مال الزكاة نصابها وحال عليه الحول والآن نتساء ل هل أدى عيسى عليه السلام زكاة ماله فی حياته الاولية فی الدنيا ؟ والجواب:لا،لانه عليه السلام كان فقيرا لم يبلغ ماله حدالنصاب۔

ادلة القاديانية على وفاة عيسى عليه السلام و ابطالها

استدلت القاديانية بعدة أحاديث على وفاة عيسى عليه السلام ومن بينها :

۱) "عن عائشة رضی الله عنها ان عيسى بن مريم عاش عشرين و مائة سنة" رواه

الحاكم والمقدسي-

تقدم هذه الرواية بكل قوة وشدةلاثبات وفاة المسيح عليه السلام و لكنها مردودة بسبب ضعفها سندا ومتناًاولاً: فمن ناحية السند لان احدرواتهاابن لهيةوهو راوٍ ضعيف غير معتمد بالاتفاق -ثانياً: وأما ضعفها من ناحية المتن والمعنى فهو لما تضمّنته بداية الرواية ماسمعناه ان عمر كل نبي نصف عمر نبي قبله و على هذا الاساس سوف يصل عمر بعض اسلاف عيسى عليه السلام الآف سنة و عمر بعض أحفاد آدم عليه السلام ملايين سنة اما عمر آدم عليه السلام فسوف تصبح أحدث الكمبيوترات عاجزة عن عدّ سنوات عمره؟ وعلى سبيل مثال عمر سلف عيسى عليه السلام في الدرجة العشرين من سلسلة نسبه سيكون بالضبط اثنان و ستون مليونا و تسع مائة واربعة عشر الفا و خمسمائة و ستون سنة (٦٢٩١٤٥٦٠) وهذا محال عقلاً ونقلاً-

ثالثاً: وكذلك لوسلّمنا جدلاصحةهذا الحديث فانه يتطلب الموقف ان نأخذمنه مفهوما لايعارضه مفهوم الاحاديث المتواترة ولذا نجد الملاعلى القارى حاول التطبيق بينه وبين الاحاديث الصحيحة قائلاً : كان عمر عيسى عليه السلام قبل النبوة ٤٠ سنة، وعمر النبوة ٣٣ سنة- وحياته المتبقية بعد نزوله من السماء الى هذه الدنيا ٤٥ سنة، فهذه ١١٨ سنة، ومع الاشهر والايام المتبقيةيصبح عدد السنوات ١٢٠ سنة، والرواية التي تقول انه سيبقى على قيد الحياة سبع سنوات، سوف تحمل على حياته بعد قتله الدجال-

رابعاً﴾ لوسلمنا صحة هذا الحديث فان الميرزا الكذاب يصبح كاذباً طبقالهذا الحديث ايضاًا لأن عمره ، في ضوء هذا الحديث يجب أن يكون ٣١ أو ٣٢ سنة لكن عمره حولى ٧٠ سنة؟

٢) الحديث: " لوكان موسى و عيسى حيّين لم وسعهما الااتباعي"-

اولاً نقول لهم : بغض النظر عن صحة هذا الحديث، يتبين أن موسى عليه السلام قد مات بينما الميرزا القادياني يدعي أنه حيّ، وقد مرّذكره في المقتطف السابق -

ثانياً: لايوجد لهذاالحديث سند ، فهو قول مردود نقول لهم هاتوا سنده ان كنتم صادقين

ثالثاً: أما الراوية الصحيحة المرفوعة بسندها فموجودة في مشكلة المصابيح، و قد ذكر فيه اسم موسى عليه السلام فقط: " لو كان موسى حيّاً لماوسعه الااتباعي"

٣) يقول الميرزائيون: ان الرواية المذكورة موجودة في كتاب (شرح فقه اكبر)بالالفاظ التالية : (لوكان عيسى حياً ..... الخ) -

نقول لهم : ان هذا سهوس الكاتب في بعض النسخ ، أما النسخ المطبوعة في الهندو غيرها من البلد ان فهي تصرح بذكراسم موسى عليه السلام و هناك أدلة أخرى في ثنايا كتاب فقه اكبر ، تدل على الخطاء المذكور الذي سهاه الكاتب وخاصة فان مصنف شرح فقه اكبر ' الشيخ الملاعلى القارى ' معتقد بحياة عيسى عليه السلام -

شعر ميرزائي و نقيضه:

ان للميرزائين بعض الأشعار فى اثبات وفاة عيسى عليه السلام ومنها هذا البيت باللغة الأردية ما معناه : ''انه لمقام الغيرة والتعجب ان يكون عيسى عليه السلام حياً فى السماء و يكون صاحبنا ملك العالم فى الأرض؟ ''
نقيضه: اننا نرد عليهم كيلين و صاعين بكيل و صاع هكذا: '' انه لمقام الغيرة والتعجب ان يكون موسى عليه السلام حياً فى السماء و يكون صاحبنا ملك العالم فى الأرض''
ونرد عليهم أيضاً : ماسعناها:

أما ترى البحر يعلو فوته حبب وتستقر بأقصى قعره الدررُ

مبحث ختم نبوة

وقبل البدء بالدخول فى المناقشة يجب تنقيح الموضوع والدعوى ، لانه لاتكون اى مناقشة مجدية بدون تعين الهدف۔
(١) و جدير بالذكر أن القاديانيين لايقولون باستمرارية النبوة المطلقة،بل يريدون استمرار نوع من النبوة، فيقولون : ان هناك نبوة بعد وفاة الرسولﷺ لذا يجب تعيين نوع النبوة حسب زعمهم، ويطلب منهم اثبات تلك النبوة بالأدلة الخاصة عندئذ لأن المطابقةضرورية فى الدعوة والدليل ، لأنه لايجوزأن تكون الدعوى خاصة ويقدم أىّ دليل عام، اننا نتحدى بأن القاديانيين لايستطيعون أن يقدموا أى دليل صحيح من القرآن والسنة حسب دعواهم الخاصة۔

أقسام النبوة :

يقول الميرزا بشيرالدين محمود القادياني:
'' اعترف بأن الانبياء على ثلاثة انواع: (ا) الذين جاء وا بشريعة (ب) الذين لم يؤتوا بشريعة الاأنهم أخذوا النبوة بلاواسطة و يتبعون الأمة التى سبقتهم مثل سليمان و زكريا و يحى عليهم السلام (ج) الذين لم يأتوا بشريعة ولم يأخذوا النبوة بلاواسطة الا انهم انبياء باتباع نبيهم السابق۔ (القول الفيصل ص ١٣)
(٢) يقول المؤلف فى كتاب آخر:
'' تجب الملاحظةهنا ان النبوة على عدة انواع، وقد ظهرت النبوة الى اليوم على ثلاثة أنواع :
☆ النبوة التشريعية، وهذا النوع عند المسيح الموعود القادياني هو النبوة الحقيقة

☆ النبوة غير التشريعيةأو غير الحقيقية، ولايجب أن يكون هذا النوع نبوة حقيقية أو تشريعية، وهذا النوع فى اصطلاح المسيح الموعود القاديانى هو النبوة المستقلة۔
☆ النبوة الظلية، وهذا النوع وفتح باب النبوة لافراد من أمة محمد ﷺ لأن النبوة الحقيقية والنبوة المستقلة قد انتهت بظهور محمد ﷺ ۔

(۳) واليكم نصاً آخر من نصوصهم:

" ان الانبياء على قسمين : ۱﴾ اصحاب شريعة۔ ۲﴾ انبياء عاديون۔
والعاديون على قسمين : ۱﴾ الذين اخذوا النبوة مباشرة۔ ۲﴾ الذين اخذوا النبوة بلتباع نبى صاحب الشريعة ، وان الانبياء قبل محمد ﷺ كانوا على قسمين فقط" ۔
(مباحثة راولبندى ص ۱۷۵)

النقد:

لقد تبين من مراجع القاديانية أن النبوة عندهم على ثلاثة أقسام ، والقسمان منها قد انقطعت، وبقى قسم واحد و يسمى :" النبوة الظلية أو البروزية" وهذا النوع من النبوة يحصل باتباع النبي ﷺ و هذا النوع مستمر لم ينقطع فهذه دعوى خاصة فلمطلوب من القاديانيين تقديم أولة خاصة، وكذلك تبين من مراجعهم أن يكون الدليل الذى سيقدمونا فى هذا الصددى من النوع الذى يستطيع أن يثبت أن هذا النوع من النبوة قد بدأ حقاً بعد الرسول ﷺ ، وكذلك تبين من هذا النوع ان النبوة المذكورةلاتكون شيئاً وهبياً، بل تكون كسبياً، لأنها ـ كمايدعون ـ تحصل بالاتباع، لذا تصبح كسبياً لاوهبياً۔

والآن بعد هذه التنقيحات الثلاثة، اذا كان أحد من أتباع القاديانى يستطيع أن يقدم دليلاً على صحة ادعائه فانه يمكن للمسلم أن يدخل معه فى المناقشة، و عند ئذ ينظر الى دليله هل هو مطابق لدعواه ، أى هل يثبت دليله النوع الخاص من النبوة الذى يدعيه مثل (النبوةالظلية البروزية) أم يثبت النبوة العامة؟ وهل فى دليله ذكر لاسم ذلك النوع من النبوة بعد محمدﷺ أم فيه ذكر مطلق للنبوة؟ وهل يثبت دليله النبوة الوهبية أم الكسبية؟

فتكون مثل هذه الاعتبارات بمثابة محك ومعيار لنقد هذه الادلة،اننا نتحدى على الملاء ، بأن القاديانين و غيرهم لايستطيعون أن يقدموا لنا أى دليل على دعواهم بعد التنقيحات الثلاثة۔

تنبيه مهم:

ان الامة القاديانيةتمتاز فى التضليل والمغالطة انهم يدعون النبوة الخاصة، وعند المناقشة يضعون موضوعاً عاماً عن استمرارية النبوة، ويقدمون ادلة لاتكون طبقاً لدعواهم الخاصة، كما أنها تكون مخالفة لمسلماتهم أيضاً۔

ملاحظة مهمة:

يلجأ القاديانيون كثيراً الى موضوع (امكان النبوة)،لكن الموضوع هنا هو: وقوع

تلك النبوة وليس امكان النبوة واذا ما أرادوا وضع موضوع (امكان النبوة) للمناقشة و المناظرة فعلى المناظر المسلم ان يقدم لهم النص الآتى من كتابهم ترياق القلوب:

" وعلى سبيل المثال خذوا كناساً ، وهذا الكناس يحمل زبالة سيده ويحمل القاذورات من بيته و ينظف مراحيضه، و يرمى الزبالات فى المزابل، وقد خدم سيده حولى ٣٠سنة ولايزال مستمرا فى خدمته، ينظف لسيده منافذ البالوعات القذرة و يحمل قاروزات بيت سيده و يرميها فى المزبلة، و سبق أن تم القاء القبض عليه فى السرقة مرة أو مرتين كما تم القاء القبض عليه فى تهمة الزنا اكثر من مرة، وقد تم تشهيره بذلك وبقى فى السجن عدة سنين، وكذلك شهر به رئيس البدية و ضربه بالنعال، واسه وجداته من الاب والام ارتكبن ولا زلن ترتكن مثل تلك الجرائم النجسة منذ بعيد وكلهم يأكلون المحرمات مثل الجيف النتنة ويحملون القاذورات والزبالات لونظرنا الآن الى قدرة الله فانه يمكن أن يتوب هذا الشخص من جميع اعماله وأسلم و كذلك يمكن أن يشمله فضل الله و يصبح نبياً و رسولاً و يذهب الى سيده وأشراف تلك القرية يقدم لهم دعوة الرسالة ويخبرهم بقوله : 'انه سوف يلقى فى نارجهنم الذى لايتبعنى'- لكنه مع وجود هذا الامكان لم يحدث مثل هذا منذ خلق الله هذه الدنيا"-

(ترياق القلوب ص ١٣٣)

وجدير بالذكر أن القاديانيين كثيراً ما يلجأون الى الطرف التى يلجأ اليها المبهوتون ومن هذه الطرق أن المناظر المسلم عندما يقرأ أساسهم قطعةً من نصوصهم ناقصة وينتهى وتكون فى الوقت نفسه كافيةً لاستدلاله ينادى القاديانيون تضليلاً للحاضرين واظهاراً لغلبتهم المزعومة ينادون المناظر المسلم بصوت عال : (اقرأ يا هذا قدام هذه العبارة حتى تعرف الحقيقة)والحقيقة ان العبارة لاتكون فى صالحهم، لكنهم يريدون بذلك اظهار غلبتهم المزعومة، لذا يجب على المناظر المسلم أن يقرأ فقرة كاملة حتى لايبقى لهم أى مجال لمثل هذه الخدعة الخبيثة-

تفنيد أدلة استمرارية النبوة:

كما سبق فى الصفحة الماضية ان كثيراً مايحاول القاديانيون أن يضلوا الناس وهذا من جهلهم وغباوتهم كما أن بعض التضليل من خبثهم و مكرهم وقد اشرنا الى اهمية التنقيحات الثلاثة اذ لاجدوى بدون هذه التنقيحات، لذا يجب على المناظر المسلم أن ينظر الى كل دليل مقدم من طرف القاديانيين فى ضوء التنقيحات الثلاثة،حتى يكون دليلهم طبقا لدعواهم واذا كانت دعواهم عامة فانه يجب أن يكون دليلهم أيضاً عاماً- واذا كانت عوداهم خاصة فيجب أن يكون دليلهم أيضاً خاصاً طبقاً لدعواهم، ومن هنايتبين انهم يقدمون أدلتهم لاتنطبق على دعواهم أبداً لذا سوف نقوم بتفنيد جميع ادلتهم واحداً تلوا الآخر-

الدليل الاول:

" يابنى آدم اماياًتينكم رسل منكم يقصون .....الخ" (الأعراف:٣٥)

يقول القاديانيون قد استعمل فعل المضارع فى الآية وهو يفيد استمرارية النبوة

والرسالة

الجواب:

نقول لـهم **اولاً** : ان دليكم المذكور غير مطابق لدعواكم لأن كلمة (الرسول) هنا لفظ عام، والميرزا القاديانى يعترف فى كتابه آئينه كمالات اسلام ص ٣٢٢ بما يلى :

" ان لفظ 'رسول' لفظ عام يدخل فيه رسول ونبى و محدث"

ثانياً: نقول لـهم لو اعتبرنا الآية المذكورة دليلاً لدعواكم فان اقسام النبوة الثلاثة حسب اعتراضكم ستدخل فى هذاللفظ العام ، وقد اعترفتم بانقطاع قسمين من الاقسام الثلاثة لذا فان الآية لاتستطيع أن تكون دليلاً لكم كما انها لاتسطيع أن تكون دليلاً لنا، فما هو جوابكم فهو جوابنا ـ

ثالثاً: نقول : لو اعتبرنا قولكم المذكور دليلاً لدعواكم ، فان هذا القول يثبت أنه يمكن لنصرانى أو لسيخ أو حتى لزّبال القاروزات أن يكون نبياً، لأنه يدخل فى بنى آدم وفى استدلالكم جاء ت كلمة (يابنى آدم اما يأتينكم رسل من كم)(الاعراف :٣٥)

رابعاً: ولو سلمنا مثلا ان الآية المذكورة دليل على دعواكم فان الميرزا الكذاب لا يستطيعوا ان يكون نبيا لأنه ـ كما قال عن نفسه ـ ليس من ذرية آدم عليه السلام واليكم بيتامن شعره:

" كرم خاكى هوں ميرے پيارے نه آدم زاد هوں هوں بشر كى جائے نفرت اور انسانوں كى عار "

(براهين احمديه ج ٥ ص ٩٧)

ما معناه " لست دوداً ارضياً ولا من نسل آدم ايها العزيز، وانا موضح الكراهتى من البشر ولو من الناس" صرح فى هذا البيت لانه ليس من بنى آدم فاذا كان من غير بنى آدم كما يظهر فانه ثبت كذبه ـ والذى يكذب لا يستطيعوا ان يكون نبياً ـ

ونقول: ان قيل انه اراد ابذلك التواضع، فهذالا يعقل لانه لم يحدث ان انسانا ما غالى فى التواضع حتى جعل نفسه شيئاً خارجاً من نسل ابيه ـ وكيف يمكن ان يكون مثل هذا الكلام تواضعاً وقد مكر هو و جماعته مكراً كبارا ـ وان كان مكرهم لتزولا منه الجبال واليكم حقيقة تواضع وكبريائه يقول فى بيت آخر، وكأنّ مطيعة الشعر با نسبةلهو خير حابل لى جلب تواضعه وكبريائه :

"ابن مريم كے ذكر كو چهوڑو اس سے بهتر غلام احمد هے" (دافع البلاء ص ٣٥)

ما معناه:" اتركوا ذكر عيسى ابن مريم فان ذكر غلام احمد القاديانى افضل منه(والعياذ بالله) ولما كان هذا المنافق الفاجر يستهزأ بالانبياء فى نثله وشعره تصدى له عدد من المسلمين من عامةالناس وخاصتهم وردّوا عليه وناقضوا شعره ونوّدوا فى سايلى ان نذكر بيتاً لاحد العلماء الافاضل الشيخ محمد حيات رحمه الله باللغة الاردية:

"ابن ملجم كے ذكر كوچهوڑو اس سے بد تر غلام احمد هے"

اتركوا ذكر ابن ملجم القاتل فانه مع كونه مرتكباً لجريمة القتل ليس اخبث واشنع من الميرزا القاديانى الموغل فى الزندقة، فهو البذرة الانجليزية الخبيثة التى يجب أن تكون مضرب الأمثال فى الأولى والآخرة للنكال ـ

ويقول المتنبي في موطن آخر في بيت بالاردية:

"روضۂ آدم کہ جو تھا نامکمل اب تلك میرے آنے سے ہوا کامل بجملہ برگ وبار"

(براهين احمديه ج۵ص ۱۱۳)

أي أن بستان آدم عليه السلام الذي كان ناقصاً للآن ، قد اكتمل وازدهرت أعضائه وأشجاره بمجيئ ويقول أيضاً بالفارسية:

"کربلا است سیرهر آنم صد حسین است در گریبانم" (نزول المسيح ص۹۹)

أي اعيش في كربلاء في كل حين ، وملئة شخص أمثال الحسين في فتحة قميصي- ويقول أيضاً بالفارسية:

"آدم نیز احمد مختار در برم جامۂ همه ابرار

آنچه داده است هر نبی راجام داد آن جام را مرا بتمام"

(نزول المسيح ص۹۶، روحانی خزائن ج ۱۸ ص ۴۷۷)

أي انني آدم وكذلك أنا أحمد المختار، وفي حضني لباس جميع الأبرار، وكل نبي قد شرب من كأس- لكني أعطيت ذلك الكاس بكامله-

ويقول ايضاً بالفاريسة:

"انبیا گرچه بوده انه بسی من بعرفان نه کم ترم زکسی" (ايضاًص۹۹)

أي مع أن الانبياء كثيرون،لكنني في العلم لست دون أحد،لذا نقول أن تواضع القادياني تلميع في ضوء مقالاته وكبريائه-

خامساً: لو كان هذا النص دليلاً للنبوة المذكورة لقدمه الميرزا المتنبي ولكنه لم يقدمه في كتبه ، اننا نتحدى القاديانيين بأن يقدموالنا هذا الدليل من كتب نبيهم ويطلبوا الجائزة التي يحلو لهم طلبها-

سادساً: ان النص المذكور بعد القاء النظرة الدقيقه عليه يوضح ان الكلام هو عن الماضي، فهذا النص مرتبطة بالجمل التي سبقتها حيث جاء فيها خلق حوا وآدم عليهم السلام وفي هذه القصة تفصيل لقصة لهبوة آدم عليه السلام مع رفقائه الى الارض تبدأ من الآيات:

١) 'يابني آدم قد انزلنا عليكم لباساً'- (الاعراف ٢٦)

٢) 'يابني آدم لايفتننكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة ينزع عنهما لباسهما ليريهما سوآتهما، انه يراكم هو و قبيله من حيث لاترونهم ، اناجعلنا الشياطين أولياء للذين لايؤمنون' (الاعراف۲۷)

٣) 'يابني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولاتسرفوا انه لايحب المسرفين' (الاعراف ٣١)

٤) 'يابني آدم اما ياتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي فمن اتقى وأصلح فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون' (الاعراف۳۵)

خاطب الله اولاد آدم عليه السلام في هذه المواطن الأربعة وهذه حكاية عن الماضي أخبر الله بها نبيه محمداﷺ وهذا ليس خطاباً لمحمد أولأمة محمد ﷺ، لأنه الخطاب الالهي لعامة المسلمين وغير المسلمين، وهم أمة الدعوة، يكون الخطاب بهم

عادةً بكلمات (يايهاالناس) ويكون الخطاب لعامة المسلمين وهم أمة الاجابة بكلمات (يايهاالذين آمنوا-)ولاتخلطب أمة الاجابة بكلمة(يابني آدم .....) الااذاكان هناك عدم نسخ فى الحكم لسابق،بحيث يشتمل ذلك الحكم أمة الدعوة وأمة الاجابة فكان وعدفى الآية(امّا يأتينكم رسل منكم) و طبقاً لهذا الوعد قد أرسل الله الرسل، وذكر أخباربعض الرسل مفصلابقوله تعالى(ولقد ارسلنانوحاً .....) (العنكبوت١٤) ثم ذكر بعد ذلك أخبارموسى عليه السلام بقوله(ثم بعثنا من بعدهم موسى .....)(يونس٧٥) وذكر أخباره مفصلا،حتى ذكر محمداًﷺ وتفاصيل أخرى،كقوله تعالى (.....النبى الأمى الذى يجدونه مكتوباً عندهم فى التوراة والانجيل)(الاعراف١٥٧) وكذلك خاطبه فى عدة أماكن بخطابات متعددة مثل(وماارسلناك الاكافة للناس)(السباء٢٨)، و (وما أرسلناك الارحمة اللعالمين)(الانبياء١٠٧)،و (وماكان محمد أباأحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين)

(الاحزاب٤٠) ولتبيين هذه الآيات قال الرسول ﷺ (ان النبوة والرسالة قد انقطعت فلا رسول بعدى ولانبى)

فتبين من هذا الكلام أن الله تعالى كان قد وعد آدم عليه السلام بعد نزوله من السماء بأنه سوف يرسل الرسل، وكذلك بين تاريخاً مختصراً للرسل الذين ارسلهم، وأخيراً ختم سلسلة الرسالة على محمد ﷺ فقال (ماكان محمد اباأحدمن رجالكم ولكن رسول اللهوخاتم النبيين)

سابعاً:نقول للقاديانيين : انكم تثبتوا استمرار النبوةبالآية الكريمة:(يابنى آدم امّايأتينكم رسل منكم .....)(الاعراف٣٥)فنطرح عليكم آية مثلها ولها سياق وسباق مثلها وهى(فاما ياتينكم منى هدىً فمن تبع هداى فلاخوف عليهم ولاهم يحزنون)(البقرة٣٨)وهذه تثبت استمرارية الشريعة وتنكرون عن استمرارها،ماهو جوابكم فهو جوابنا-

اعتراض القاديانية:

يقول القاديانيون: اننا نعترف بأن هذه الآية تثبت استمرارية الشريعة لكن الآية الكريمة (اليوم اكملت لكم دينكم .....) تثبت أن الدين والشريعة قد أكمل،لذا لم تعدحاجة الى شريعة جديدة-

نقول لهم : لما نزلت الآية: (اليوم اكملت دينكم .....) ثبت أن الدين قد كمل، وكذلك لمانزلت الآية (.....ولكن رسول الله وخاتم النبيين) ثبت أن سلسلة الرسالة قد انقطعت-

الدليل الثانى: "الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس .....الخ" (الحج٧٥)

يقول الميرزائيون :لقد تبين من هذه الآية الكريمة ان النبوة والرسالة مستمرة لأن كلمة (يصطفى)صيغةمضارع، وتدل على الحال والاستقبال، فتبين أنه سوف يختار رسلاً من الناس و الملائكة بالاستمرار، وهو مطلوبنا-

نردّعليهم: اولاً: ان دليلكم ليس موافقاً لدعواكم،لأن دعواكم خاصة ودليلكم عام وكلمة (رسول)عند الميرزا القادياني كلمةعامة،فجعل اللفظ العام محدوداً يعتبر

عملاً من الاعمال الشريرة وهذا الحكم من الميرزا نفسه حيث قال :" ان جعل اللفظ العام محدودًا في معنى خاص عمل شر من اعمال الشرار"- (نورالقرآن ج ٢ ص ٦٩،روحانی خزائن ج٩ص٣٢)

ثانياً: نقول لهم : ان كلمة (يصطفى) تبين ان الله سوف يختار ويصطفي رسله، لكنكم تعترفون بالنبوة الظلية وهي نبوة كسبية يمكن لأرذل الانسان ان يصبح نبياً بالكسب فقد فتحتم باب هذه النبوة على مصرعيها لكل فرد بينما النبوة التي تثبت من الآية الكريمة هي نبوة اصطفائية ، يصطفيها ذات جلت قدرته ، وبعبارة أخرى نبوتكم كسبية وهنا ذكرت نبوة وهبية-

ثالثاً:نقول لهم : انكم تدعون استمرارية النبوة بعد الرسول ﷺ لايوجدذكر محمدﷺ في هذه الآية ، لذا أصبحت هذه النبوة مطلقة وبهذااختلف دليلكم عن دعواكم -

الدليل الثالث:

"من يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيئن والصدقين والشهداء والصالحين" (النساء٦٩)-

يقول القاديانيون: يبدومن هذه الآية أن أمة محمدﷺ تتحصل على النبوةباتباعها لنبيهاوهذه النبوة تحصل باتباع هذا النبي كما تحصل درجات الشهادة والصديقية باتباع هذاالنبي، وهذا ما ندعي، ان النبوة التي تحصل باتباعه مستمرة،فالآية دليل صريح على دعواناء لأنه لاخلاف في ان المراتب الثلاث تحصل من اتباع النبي ﷺ لذا لايصح أن يقال أن الآية تعني ان الذين يطيعون الله والرسول سيكونون مع هذه الاصناف الأربعة مع الأنبياء والصديقين والشهداء والصالحين ويتمتعون بمرافقهم، بل الحقيقة ان الدرجة الرابعة أيضاً تحصل من الاتباع وهي درجة النبوة، وكلمة(مع) هنا تعني المعنى نفسه في كلمة (توفنا مع الأبرار) (آل عمران ١٩٣)-

١) سنقول لهم : ان القيام بتأويل المعاني من عندأنفسكم لايعتبر تفسيراً صحيحاً ، لذا يجب أن تقدموا لنا مجدداً أو مفسراً من العلماء على امتداد القرون الماضية الى القرن الثالث عشر ، فسر مثل تفسيركم-

٢) ان دليلكم ليس مطابقاً لدعواكم لأن كلمة (النبيين) تشمل جميع أقسام الانبياء ، لان النبوة التي ستحصل بالاتباع تكون شاملةً، وهذا مخالف لعقيدتكم ودعواكم ،

٣) ان معنى الآية واضح من شان نزولها، وقد نزلت في ثوبان مولى رسول اللهﷺ حيث قال ،يارسول الله انك سيكون يوم القيامة في مقام عظيم ، ولاندري هل يمكن لنا أن نقابلك ، ونقر أعيننا بزيارتك فلانستطيع أن نتحمل فراقك لفترة قصيرةفي الدنيا، فنزلت هذه الآية وذكرت مرافقة النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، فتبين أن الكلام هو عن مرافقة هولاء وليس ذكر درجات هؤلاء، حتى يستميغ القاديانيون الاستدال بها لاثبات النبوة واستمرارها-

٤) هناك رواية متفق عليها مثلها جاء فيها:(التاجر الصدوق مع النبين والصديقين والشهداء والصالحين) فهل يعقل أن يصبح التاجر الصدوق نبياً؟ كلاّ ، يعني هذا

الكلام أن التاجر الصدوق سيكون فى رفقة أولئك الاخيار۔

اعتراض القاديانية :

يقول القاديانيون اذن لما ذا بين النص ثلاث درجات وهى درجات الصديق والشهيد والصالح، اذا كان المقصود موافقة هؤلاء دون الدرجات وعلى اساس هذا التأويل سيصبح المعنى عندكم هكذا :(من يطع الله والرسول فأولئك يكونون مع النبيين ،ولا يكونون انبياء، ويكونون مع الصديقين ولا يكونون صديقين ويكونون مع الشهداء ولايكونون شهداء۔ ويكونون مع الصالحين ولايكونون صالحين) وهو مخالف لعقيدتكم ايضاً۔

نجيبهم:

اولاً: لايوجدفى الآية ذكرلأى شئ يثبت ان الذى يطيع الله والرسول سيكون نبياً أو صديقاً أو شهيداً أصالحاً بل هنا بيان لنتيجة اتباعه الله والرسول ، وهذه النتيجة هى أنه سيتمتع بمرافقة هؤلاء الأبرار فى المكان۔

ثانياً: ان المقدسة المذكورة هنا ليست من هذه الآية بل هى مرتبطة بآيات أخرى مثل الآية:(وخاتم النبيين ....) لأنه ليس هناك آية جاء فيها (وخاتم الصديقين أوخاتم الشهداء أو خاتم الصالحين) وفى حالة عدم وجود الآيةالمذكورة(وخاتم النبيين --)كان يمكن لنا ان نعترف بالنبوة،لكن هذه الآيةواشالها من النصوص الصريحة والأحاديث الصحيحة مانعة عن الاعتراف بدرجة النبوة۔

ثالثاً: أما الدرجات الثلاث التى نعترف بها بالاتباع فهى لاتثبت من هذه الآية، لأن هذه الآية خالية عن ذكر الدرجات اننا نعترف بتلك الدرجات من الآيات الأخرى التى تتضمن الدرجات وايضاً فان الآيات التى تضمنت الدرجات لايوجد فيها ذكر النبوة لا حظوا الآية الكريمة:"والذين آمنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم" (الحديد١٩) ذكرت الدرجات هناولا يوجد ذكر المرافقة أوالمعية فلم يردهنا: "اولئك هم النبيون" بل ورد : "اولئك هم الصديقون والشهداء"

رابعاً: يقول القاديانيون: لوسلمنا ان الدرجات المذكورة تحصل من اتباع الله والرسول، حسب قولكم۔ فاننا نتسائل عن كيفية هذه الرجات؟ أهى حقيقية أم ظلية أم بروزية؟فاذا كان بالامكان أن يصبح المتبع بالاتباع نبياً ظلياًأو بروزياً، فانه يجب أن يكون الشهيد والصالح ظلياً أو بروزياً، واذا كانت الدرجات الثلاث تحصل بالاتباع فليس من الانصاف ان لاتحصل الدرجة الرابعة بالاتباع واذا كانت الدرجات الثلاث حقيقية، فانه يجب أن يكون النبى حقيقياً، ولما كانت الدرجات الاربع بالاتباع فليس من الانصاف أن تكون الثلاث منها حقيقية والواحدة ظليةخذوا الأربع حقيقية بكاملها أو ظلية أو بروزية بكاملا

لوقلتم أن الصديق والشهيد لايكون ظلياً وبروزيا فهذا غيرمسلم وعلى سبيل المثال لوسلمناذلك فاننانقول انه ليس هناك نبى ظلى أوبروزى وليس هذا الاصطلاحكم الجديد۔

ولوقلتم: ان الظلى شهيد، فاننا نتساء ل: هل حكم الظلى والحقيقى واحد؟ والظاهر أن حكمهما ليس واحداً ؟ لأن المبطون والغريق من الشهداء يغسلون ثم يد فنون بينما الشهيد الحقيقى لايغسل بل يدفق بدون الغسل، فتبين أن الحكم ليس واحداً۔

وأحكام النبى الظلى والنبى الحقيقى عنكم سواء، لأن الذى ينكر النبوية الظلية، يعتبر عندكم كافرا۔ (حقيقة الوحى ص ١٦٣ وآئينه كمالات اسلام ص ٣٥)۔

اعتراض الميرزائيين:

ان كلمة (مع) هنا تعنى (من) ۔

نقول لهم اولاً:لانسلم أن يكون (مع) بمعنى(من) ، لأن كلمة (مع)لاتستعمل فى كلام العرب بمعنى(من)،لامكان ادخال (من) على (مع)، و يثبت من كلام العرب ادخال(من) على (مع) انظر كتاب اللغة مصباح، ودخول(من) نحو: 'جئت من معه'تقول العرب : جئت من القوم اى جئت مع القوم ومثل هذا الاستعمال دليل على أن دخول(من) على(مع) لايعنى ان (مع) احياناتأتى بمعنى(من)۔

أماالآيات التى ذكرها القاديانيون للتضليل والمخادعة فليس هناك آية واحدة جاء ت فيها(مع) بمعنى(من) انظروا الآية''وتوفنا مع الأبرار'' تفسيرها موجود فى التفيسر المشهور للامام الرازى هكذا : '' ووفاتهم معهم فى أن يموتوا على مثل اعمالهم حتى يكونوا فى درجاتهم يوم القياسة، كما يقول الرجل: أناسع الشافعى فى هذه المسألة ويريد به كونه مساوياً له فى تلك الاعتقاد''

ثانياً: ولو سلمنا جدلاً أن (مع) تأتى أحيانا بمعنى(من) فى بعض المواطن فانه كيف يتعين أن (مع) فى الآية المذكورة جاء ت بمعنى (من) ولم ينقل من اى المفسر ان كلمة 'مع' جاء ت بمعنى' من '۔

ثالثاً: عند ما يستعمل لفظ ذو معنيين، ينظر أولاً الى محل الحقيقية و محل المجاز ولا يلجأ الى المجاز الااذا تعذر معنى الحقيقية،وان كلمة(مع) تعنى المرافقة وهذا معنا ها الحقيقى،ولايتعذر المعنى الحقيقى فى هذه العبارة لأن جملة (وحسن اولئك رفيقاً) تدل بصراحةان على كلمة(مع) فى هذا المكان تعنى''المعية''، والاأصبحت جملة زائدةً بدون فائدة لأن أولئك الناس الذين أصبحوا انبياء وصديقين باتباع النبى تلقائياً لا يستحسن ان يقال عنهم: وحسن اولئك رفيقا۔

رابعاً: لوقلنا ان معنى كلمة(مع) هو(من) اذن ماذا يقال عن كلمة(مع) فى هذه الآيات الكريمات:

الأولى (محمد رسول اللهوالذين معه .....) والآية الثانية:(ان الله مع الصابرين)۔

خامساً: ان المفسر الكبيرالشيخ الرازى يعتبر مجددا للقرن السادس عند الميرزا القادياني وقد ذكر المعنى الذى يخالف ماقرره القاديانيون انظر التفسير الكبير: '' ومعلوم أنه ليس المراد من كون هؤلاء معهم هو أنهم يكونون فى عين تلك الدرجات لأن هذا ممتنع'' (التفسير الكبيرص ٢٦٣ ج)۔

سادساً:وقد اعترف الميرزا القادياني نفسه بأنه لايمكن الحصول على النبوة باتباع

الرسول أو بالاكثار فى اتباع الرسول كصيرورة " فنى فى الرسول" بل أكثر مايمكن فى هذالباب أن يحصل على مرتبة المحدث أما فوق هذه المرتبة فلايمكن۔

(ريويو آف ريليجنز/شهر أبريل ١٩٠٣ ج ٣ تحت عنوان بركات اسلام)۔

١: عندمايصل انسان ما الى تلك المرحلة (التى سبق ذكرها) فان تعلقه يتحول الى عالم وراء الوراء، ويحصل على جميع الارشادات والمقامات العالية التى حصل عليها النبيون من قبله و يصبح وارثاً ونائباً للانبياء والرسل، وحقيقية المعجزة لدى الانبياء تظهر عنده باسم الكراسة، والحقيقة التى تعرف باسم العصمة لدى الانبياء تسمى بالمحفوظية عنده والحقيقة التى تسمى بالنبوة عند الانبياء تظهر باسم المحدثية عنده والحقيقة واحدة لكن بسبب شدة اللون و ضعفه تختلف التسميات۔

ولذا فان ملفوظات الرسول ﷺ تشير الى أن المحدث نبى بالقوة وكل محدث يتمتع بقوة واستعداد لأن يكون نبياً و بهذه القوة والاستعداد يمكن أن يقال ان اللمحدث نبى " كما يمكن أن يقال أن العنب خمر نظراً الى القوة والاستعداد ومثل هذا المحمل شائع متعارف فى عبارات القوم وقد جرت المحاورات على ذلك كما لايخفى على كل ذكى علام مطلع على كتب الأدب "

وقد ثبت من هذه العبارة أن النبوة الظلية فى الحقيقية محدثية والنبى الظلى الذى يحصل على النبوة بالاتباع الكامل في الحقيقية محدث لذا فان قول القاديانيين بأن النبوة تحصل بالاتباع والاطاعة أصبح باطلاً، وانظر الى حمل الميرزا القاديانى المحدثية على النبوة بأن المحدث نبى فانه على اساس القوة والاستعداديحمل العنب على الخمر على اساس القوة والاستعداد وحمل الاشياء المذكورة على النبوة والخمر فى الامثلة المذكورة وان كان جائزاً الأن احكام هذه الاشياء مختلفةحتماً ، فحكم العنب غير حكم الخمر وعليه فان احكام المحدث الذى يقال له " النبى بالقوة " سوف تختلف عن أحكام النبى۔

أن النبوة التى تحصل بالاتباع والاطاعة عند الميرزا القاديانى هى المحدثية و الانكار عنها لايعتبر كفراً، والحصول على هذه الدرجة بالاتباع ليس محل النزاع۔

٢: " ان وجود عمر ظلياً مثل وجود الرسول ﷺ" (ايام الصلح ص ٣٤، ٣٥)۔

٣: لقد ذهب مئات الاشخاص كانت الحقيقية المحمدية متحققة فيهم و كانت اسمائهم عندالله عبدالله، محمد أو احمد ظلياً۔ (آئينه كمالات اسلام ج ٥ص ٣٤٦)

النتيجة:

لقد اتضح من القتطفين السابقين أيضاً أنه لايمكن أن يكون الانسان نبياً بالاتباع والاطاعة، لأن مئات الاشخاص حسب قولهم قد غبروا وكان اسم كل واحد منهم ظليا محمدأوأحمد، وكذلك وجودعمر رضى اللهعنه ظلياً كان وجود الرسول ﷺ۔

لذانتساء ل : هل هؤلاء ادّعوا النبوة جماعياً أو انفرادياً ؟ وهل أنشاء أحد منهم جماعته الخاصة أو أمته الخاصه؟ وهل كفر واحد منهم معارضه وجعله من أهل جهنم؟ بينوا بالبراهين۔

سابعاً: ان أعلى المراتب فى الأمة الاسلامية هى مرتبة الصديقية، وتأتى بعدها درجة الشهادة والصلاح ، فهذه المراتب هى مراتب تحصل بالاتباع والاطاعة وليس المعنى أن يصبح هو نبيا بالاتباع لأننا نرى جماعة صحابة رسول الله ﷺ من خلال ما كانت تتمتع بالاتباع والاطاعة فقد رضى الله عنهم ورضوا عنه، وقدسوا لمن يأتى بعدهم الى يوم القيامة اسوة حسنة لايمكن أن يوجد نظير، وهؤلاء الصحابة ، حسب قول القاديانى قوم تحققت فيهم الحقيقية المحمدية وقد قال فى بعض هؤلاء الصحابة الرسول ﷺ (لو كان بعدى نبى لكان عمر) و (ابوبكر خير الناس بعدى الأن يكون نبى)-

ومع هذا كله لم يحظ أحد من الصحابة بمقام النبوة، ولم يدّع أحد منهم أنه نبى ، بل ظل أبوبكر طيلة حياته صديقا وبقى عمر بن الخطاب وأمثاله من الشهداء المحدثين لكنه لم يصبح أحد منهم نبياً ،فهل يمكن لأحد من أمة محمد ﷺ أن يدعى انه اتبع الله والرسول واطاعهما للدرجة العلياء، وفاق فى هذا الأمر من الصحابة ووصل الى مقام النبوة؟ كلا-

ثامناً: لو كانت النبوة تحصل بالاتباع والاطاعة لنساء ل فلما ذالم يحصل عليها أبوبكر و عمر رضى الله عنهما، ألا يحق لهم يوم القيامة أن يطلبوا من المولى عزوجل حقهم فى الحصول على النبوة ان كانت النبوة تحصل بالاتباع والاطاعة؟ لأنهم يستطيعون أن يقدموا أعمالهم الخيرة حيث بذلوا كل مالديهم من غالٍ ونفيس من أموالهم وسهجهم فى سبيل الله، الايحق لهم أن يطلبوا حقهم بعد أن يُصبح عدل الله وانصافه يسمح لانسان فى القرن العشرين وايمانه مشكوك فيه و يعتبر جاسوس الانجليز الكافر المستعمرو عمليه ، حيث يعتبر اطاطة الانجليزفريضة من الفرائض، يسمح لهذا الانسان أن يكون نبياً (معاذالله) كلا -لا والله، انها لأحدى الكبر وتكون قسمة ضيزى-

الميرزا واطاعة الانجليز:

والآن اسمعوا قول الميرزا القاديانى :" فان الذى أبديه سراراً هوان للسلام شقين : احدهما : أن تطيعوالله ثانيهما : تطيعوا المملكة التى أقامت الأمن وآوتنا بن براثن المستبدين، نعيش آمنين تحت ظلا لها الوارفة، وهى مملكة الحكومة البريطانية"

(شهادة القرآن ص ٨٦)-

اعتراض القاديانيين:

يقولون ان الامام الراغب يؤيد المعنى الذى رائيناه وهذا نص كلامه :

" قال الراغب ممن أنعم عليهم من الفرق الأربع ، فى المنزلة والثواب ، النبى بالنبى والصديق بالصديق والشهيد بالشهيد والصالح بالصالح" وأجاز الراغب أن يتعلق من النبين لقوله (ومن يطع الله والرسول) أى من النبيين ومن بعدهم-(تفسير بحر المحيط لابى حيان النحوى تحت قوله ومن يطع الله والرسول)-

وانظرواء يتضح من هذه العبارة عند ما يكون(من النبيين) متعلقاً ب (من يطع الله يصبح معناه هكذا : " ان الذى يطيع الله والرسول من النبيين يكون كذا وكذا ....."- فيلزم من هذا أن يكون هناك انبياء فى هذه الأمة بحيث يطيعون الرسول فلو أن باب

النبوة قد أغلق قيل اذ ن من يكون انبياء يطيعون الرسول حسب الآية ، انتهى كلامهم-

نقول لهم:

اولاً: ان هذه العبارة غير موجودة فى أى كتاب من كتب الامام الراغب اذكروا لنا المراجع حسب دعواكم-

ثانياً: نقول ان هذا دجل صريح من القاديانيين الدجاجلة،ساروا فى تقديم هذه العبارة على دربهم الشيطانى ايضاً ، انهم أخذوا النص المذكور من تفسير البحر المحيط للعلامة الاندلسى الذى رفع عقيره بشدة وأنكر على القول المذكور فقد نقل العلامة الأندليس النص المذكور وردعليه قائلاً: وهذا الوجه الذى عنده ظاهر فاسدمن جهة المعنى و من جهة النحو-

ثالثاً: وعلى سبيل المثال لوحملنا قول الامام الراغب على ا لصحة فانه لايخالفنا، لأن جميع الانبياء من اتباع سيدنا محمد ﷺ، ويلاحظ ذلك فى قصة المعراج حيث اقتدى الجميع بالنبى ﷺ و صلواخلفه فى بيت المقدس، وفضلاً عن ذلك فان آخر الانبياء فى سلسلة أنبياء بنى اسرائيل: وهو عيسى عليه السلام سوف ينزل الى الدنيا مرة ثانية ويصبح أحد افراد امة محمد ﷺوهذا حسب الآيات الكريمة والأحاديث النبوية فسوف ينزل قرب القياسة ويتبع شريعة محمد ﷺ فان وجد عندنا واحد من الانبياء وهو انسان كامل وهو عيسى عليه السلام ثبت أنه سيتبع شريعة محمد ﷺ ويقتدى به-

لكننا نتساء ل:

هل النبوة شئ كسبى أم وهبى(أى هل هى مكتسبة أم موهوبة) فلو قلتم ان النبوة شيء وهبى ، فقد انتهى استدلالكم ، لأن النبوة التى تدعونهاهى نبوة تحصل بالاطاعة- كسبية، وان قلتم ان النبوة شئ وهبى ، الاّ أن الكسب أيضاً يتدخل فيهامثل قول الله تعالى)يهب لمن يشاء اناثاً .....) (الشورى ٤٩)-

فاننا نقول : اذا تدخل فيها الكسب أصبحت مزيجة با لكسب أيضاً ولم تبق وهبةً صرفاً والنبوة الكسبية غير صحيحة وسوف يأتى تفصيله أما تقديمكم الآية المذكورة فقياسكم هذاقياس مع الفارق، لأنه لايمكن اقامة دليل ب (يهب لمن يشاء اناثاً) أى بوهب الاولاد ازاء وهب النبوة-

كما أن اعتبار تدخل الكسب هنا أيضاً خطأ ، بل نقول انه لادخل للكسب فى هذا الموضوع بل هذه هبة خالصة من عندالله ، لأن الله تعالى ان لم يرد اعطاء هذه الهبة فان الزوجين لو صرفوا واستخدموا العالم بكامله لماحصلوا على الأولاد، واذا أرادالله أن يهب فى المواضع الذى لايوجد فيه الكسب مطلقا فانه يستطيع أن يهب، ومثال ذلك وجود حوا عليهاالسلام وعيسى عليه السلام -

ثانياً: لوقلتم : ان النبوة شئ كسبى أى يمكن اكتسابه فلا تبقى العصمة-

ثالثاً: واليكم قول العلامة الشعرانى يقول :

" فان قلت: فهل النبوة مكتسبة أوموهوبة؟ فالجواب: ليست النبوة مكتسبة

حتی یتوصل الیہا بالنسك والریاضات کما ظنه جماعة من الحمقاء (کالقادیانیة) وافتی المالکیة وغیرهم بکفر من قال ان النبوة مکتسبة" (الیواقیت والجواهر ج ا ص ۱۶۴، ۱۶۵)۔

والیکم نصاً آخر یقول القاضی عیاض:

" من ادعی نبوة احد مع نبینا ﷺ أو بعده أو ادعی النبوة لنفسه أوجوّز اکتسابہا أوالبلوغ بصفاء القلب الی مرتبتہا ..... وکذلك من ادعی بانه یوحی الیه وان لم یدع النبوة فہؤلاء کلہم کفار مکذبون للنبی ﷺ لأنه أخبر ﷺ :انا خاتم النبیین لانبی بعدی"
(شرح الشفاء للقاضی عیاض ص ۲۷۰، ۲۷۱)۔

وقال الامام الرازی فی تفسیره :

" ومعلوم انه لیس المراد من کون هؤلاء معہم انہم یکونون فی عین تلك الدرجات لأن هذا لممتنع" (تفسیر کبیر ص ۲۶۳)۔

والامام الرازی یعتبر مجدداً وعالماً مشہوراً عند المیرزا القادیانی للقرن السادس وهذا الامام قد ردّ بصراحة علی مایذهب الیه القادیانیون فقال ان کلمة (فاؤلئك مع الذین انعم الله علیہم .....) لاتعنی أن هؤلاء الذین یتبعون الله والرسول سوف یتمتعون بدرجات النبوة ودرجات أخری بعینہا لأن هذا الأمر متنع، بل یراد بذلك تمتعہم بصحبة هؤلاء الاخیار وهذا ماقلنا۔

معنی لفظ خاتم:

ان للقادیانیین تفسیراتٍ متعددةً لکلمة (خاتم) فہذه اللفظة تعنی عندهم أحیاناً: وضع الخاتم ، وأحیاناً: خاتم المحدثین، خاتم الشعراء، أفضل النبیین۔

لکننا نقول : ان المیرزا القادیانی قد استعمل کلمة(ختم) فی کتبه فی عدة مواضع وعنی بها:(آخر وخاتم ونہائی) والیکم نماذج لهذه الکلمة:

۱) "ان للمسیح الموعود اسماء متعددة فی کتب الله ومن هذه الاسماء خاتم الخلفاء أی الخلیفة الذی سوف یأتی فی الآخر علی الاطلاق"۔ (حقیقة معرفت النہاستی ص ۳۱۸)۔

۲) " اننی قد آمنت برسوله بصدق قلبی وأعرف أن جمیع النبوات انتہت علیه وان شریعته خاتم الشرائع"۔ (ایضاً ص ۳۲۴)۔

۳) " اننا نؤمن بهذا الامر بکل یقین بأن القرآن خاتم الکتب السماویه" (ازالة الاوهام ص ۶۰)

۴)" انه خاتم الاولیاء کما أن عیسی علیه السلام خاتم الانبیافی سلسلة خلفاء موسی"
(تحفه گولڑویه ص ۳۹)

نقول ان المیرزا قد استعمل کلمة خاتم فی المقتطفات المذکورة بمعنی" آخر" وهذا یؤید کلامنا۔

۵) یقول المیرزا عن ذکر ولادته : " لقد ولدت أنا و شقیقتی واسمہا 'جنة' توأمین ثم خروجہا أولاً الی هذه الدنیا ثم ولدت أنا وکنت خاتم الاولاد عند والدی ولم یولد بعدی ابن ولابنت لدی والدیّ" (تریاق القلوب ص ۳۰۰، ۳۰۲، ۳۰۳، ومثله ضمیمة براهین احمدیه ج ۵ ص ۲)

۶) وهذا من الاسرار أنه فی الآخر عیسی علیه السلام وهو خاتم الانبیاء بنی اسرائیل وأحمد و محمد خاتم انبیاء الاسلام ....." (ضمیمه براهین احمدیه ص ب)

استعمل المیرزا القادیانی کلمات خاتم الاولاد وخاتم الانبیاء هنا بمعنی" آخر"

وقد صرح بعد ذكر خاتم الاولاد (انه لم يولد بعدى ابن أو بنت لدى والدى) ويبين هذا القول بصراحة ان الميرزا هو آخر اولاد والديه، لم يؤلد له شقيق ولا شقيقة عند ئذ زالت شبهة اخرى وهى :

لو اعتبرنا ان الرسول محمداﷺ آخر الانبياء فكيف يأتى عيسى عليه السلام؟ لأنه عند سايأتى قرب القيامة يصبح هو آخر الانبياء۔

اذن ثبت أمران: ١) أن عيسى عليه السلام قد مات

٢) ان رسول الله ﷺ ليس بخاتم النبيين

نجيب على هذه وتلك : ان شبهة القاديانيين قد زالت واصبحت هباء أ منثوراً من المقتطف المذكور، ونقول: ان الاعتراف بختم النبوة على محمدﷺ لا يستلزم وفاة عيسى عليه السلام، أى يمكن جداً أن يكون عيسى عليه السلام على قيد الحياة والرسولﷺ يكون فى عالم البرزح و مع ذلك يكون اخر الانبياء وخاتمهم۔

انظروا الى قول الميرزا القاديانى فهو خاتم الأولاد، وكان فى عالم البرزح ولايزال ، وبقى شقيقيه الأكبر غلام قادر على قيد الحياة مدةً بعد وفاة أخيه الميرزا المتنبى ، فلم يتحول درجة الميرزا: خاتمية الأولاد الى درجة أخرى دون الأولى، مع أن شقيقيه الاكبر منه سناً بقى على قيد الحياة ، وان مثل عيسى عليه السلام لمثل قدرة الله فى قصة خاتمية الأولاد ،فبقى على قيد الحياة، والرسول ﷺ لحق بالرفيق الأعلى، لكن هذا كله لم يغير شيئاً من درجة هذا النبى الكريم خاتم الانبياء والمرسلين فبقى هو هو خاتماً للانبياء والرسلين ، وأخوه، السابق فى زمن هذا العالم : عيسى عليه السلام بقى ولا يزال فى عداد الانبياء السابقين۔ فاذا كان للوالدين أربعة أولاد أو اذا كان لأستاذ تلاميذ عديدة أو اذا كان لشيخ طريقة عدة سبايعين، وحدث أن أول هؤلاء قدسات وبقي آخرهم، فهذا الأمر لايجعل الأول الذى بقى على قيد الحياة آخرهم ، بل آخرهم فعلاً هوالذى كان فى الآخر فى الولادة وان سات قبلهم۔

مقتطف مهم:

ان الميرزا المتنبى فسر الآية المذكورة هكذا " ان محمداً ليس أباً لاحد منكم ولكنه رسول الله يختتم الانبياء" (ازالة اوهام ص ٣٥٢)۔ وهذا المقتطف بمثابة قبلة نووية على القاديانيين ۔

مبحث لانبى بعدى

الاعتراضات والاجوبة

الاعتراض الاوّل:

ان كلمة (لانبى بعدى) تعنى " لانبى صاحب شريعة بعدى"۔ يبدوذلك من تصريحات أكثر العلماء أنه لايمكن أن يكون نبى صاحب شربعدك، وان الرسول ﷺ عنى به ذلك ، لانه قد أخبر عن مجيء عيسى عليه السلام فتبين ان كلمة(لا) لاتشمل النفى العام۔

والجواب أولاً:هو ان وجود (لا) هنا لنفى الجنس والنفى عام ، كما اعترف الميرزا المتنبى نفسه فى كتابه ’’ حماسة البشرى‘‘ حيث يقول : ’’ الاتعلم أن الربّ الرحيم المفضل سمىّ نبينا ﷺ خاتم النبيين بغير استثناء ، وفسره نبيناﷺ فى قوله (لانبى بعدى) ببيان واضح للطالبين، ولو جوّزنا ظهور نبى بعد نبينا محمدﷺ لجوزنا انفتاح باب وحى النبوة بعد تغليقها، وهذاخلف كما لايخفى على المسلمين ، وكيف يجئ نبى بعد نبيناﷺ وقد انقطع الوحى بعد وفاته وختم اللهبه النبيين‘‘ (حماسة البشرى ص ٣٢ طبعة عام ١٨٩٣ء)

النقد،اولاً: ان الميرزا قد أخذ المفهوم نفسه الذى أخذنا- نحن المسلمين- ل (خاتم النبيين) و (لانبى بعدى)، أما اعتراضهم عن عيسى عليه السلام فقد سر آنفاً بأنه لا يترتب أى تغير فى قائمة الانبياء عند ما سيأتى عيسى عليه السلام قرب القيامة-

ثانيا: نقول كما ان كلمة (لااله الاالله) تعنى : انه لايوجداى اله ظلى أو بروزى سوى الله ، وهكذا لايوجد نبى ظلّى و بروزى سوى النبى الأمىّ محمدٍ ﷺ-

الاعتراض الثانى:

’’ يجب ان ينظر الى مراد المتكلم ، وهنا مراد المتكلم هو انه سوف لايأتى نبى صاحب شريعة بعده فيجب مراعاة مراد المتكلم فى هذا الكلام‘‘-

الجواب: ان مراد المتكلم هو ماذكرنا والنزاع فى اللفظ كما ذكر ذلك الميرزا فى كتابه ’چشمه معرفت‘ وجدير بالذكر أن هذا الكتاب قد طبع قبل موت الميرزا بستة ايام فقط وبالضبط بتاريخ ٢٠/مايو/ ١٩٠٨م وذكرفى هذا الكتاب : ’’ انه نزاع لفظى بيننا و بين معارضينا المسلمين، اننا نسمى كلمات الله عزو جل التى تشتمل على التنبؤات نسمّيها نبوة، ونسمّى الشخص الذى يأتى عنده التنبؤات بكثرةبحيث لايوجد لذلك نظير فى زمنه ، بأنه نبى ، لأن النبى هو الشخص الذى يتنبؤ بكثرة بالهام من الله تعالى : لكن معارضينا المسلمين يقولون بالمكالمة الالهية، لكنهم لجهلهم لايسمّون المكالمات التى تشتمل على التنبؤات بالكثيرة بأنها نبوة، والنبوة عبارة عن الاخبار عن المستقبل بالوحى والالهام ، واننا الجميع نتفق على أن الشريعة قد انتهت على القرآن وانما بقيت المبشرات أى التنبؤات - (چشمه معرفت ج٢ص ١٨٠)

الاعتراض الثالث:

ان قوله (لانبى بعدى) يعنى :’’ انه لايستطيع ان يبرز نبى يبارزنى و يخالفنى كما جاء ذلك فى الحديث الذى جاء فيها..... فأوّلتها كذابين يخرجان بعدى‘‘ يثبت قولنا-

الجواب اولاً: نقول : ان كلمة (بعدى) تعنى : بعد البعثة،سواء أكان فى الحياة أم بعد ها وقد جاء استعمال هذه الكلمة فى القرآن الكريم وأريد بها الموت، بل وردت حول الحياة مثل قوله تعالى : (لبئس ماخلفتمونى من بعدى) ومثل قوله عز وجل : وقفينا من بعده بالرسل) ومن هذا يبدو أن الكلمة أريد ’’بعدى‘‘ اريدها الحياة، لأنه كان عدد من الانبياء فى حياة موسى عليه السلام وفضلاً عن ذلك فان الميرزا نفسه قال (فى زمنه) ولم يقل (مبارزاً ومخالفاً له ﷺ) (كتاب البريةص ١٨٥) -يقول الميرزا ’’ .....وان يأتى نبى من حيث المعانى الحقيقية للنبوة بعد الرسول ﷺ‘‘ (انجام آتهم ص ٢٧، وحماسة البشرى ص ٣٢)

ثانياً: وعلى سبيل المثال لوقلنا: ان لفظة(بعدى) تعنى : نذى ونظيرى ومخالفى- فهذا المعنى أيضاً لايستلزم أن يكون المعنى نفسه فى هذا المكان-فأتوا بقرينة بأن استعمال 'بعدى'هنا أيضاً للمقابلة والمخالفة أو هاتوا تفسيراً من مجدد أو مفسر معتمد بهذا المعنى-

حقيقة المراجع والقاديانيون

ملاحظة مهمة:

ان القاديانيين يمتازون فى الدجل والتلبيس و بخاصة فى تقديم أقوال العلمـــاء والمشائخ بأسلوب يتسمّ الخيانة والاعراض، فانهم يحاولون أن يقدموا اقوال العلمـــاء والمشائخ باسلوبهم الخاص، بحيث يبدو للقارى أن هؤلاء العلماء والمشائخ أيضـــاً يؤيدون دعواهم ، بينما هؤلاء العلماء والمشائخ قد صرحـوا فى مسألـة ختم الـنبوة و أوضحوا القضية كالشمس فى رابعة الانهار-

ومن المعلوم ان العلماء والمشائخ مقرون بمجيء عيسى عليه السلام مرة اخرى الى هذه الدنيا ، حيث انه يتبع شرعة محمد ﷺ ، وأن مجيء عيسى عليـه الســـلام سيكون فى آخر الزمان، لذا فان هؤلاء العلماء والمشائخ لايجدون بأساً بأن يقـولـوا انه لايكمن أن يأتى بعده ﷺ نبى صاحب شريعة ينـسخ شريعة محمدﷺ ، بل يمكن أن يأتى نبى بعده و يتبع شريعته و يريدون بهذا القول مـــجيء عيسى علـيه السلام فقط، وليس كلامهم المذكور كقاعدة مستقلة يفتح باب النبوة على مصراعيها، ولمزيد من الايضاح يمكن الاستفادة من تأليف العلامة خالد محمود بعنوان ''عقيدة الأمة'' -''وختم النبوة والسلف الصالحون'' من تاليف الشيخ محمد نافع-

ثالثاً: ان العـلماء من السلف الصالح لايريدون بأقوالهم التى ذكرنا فحواها آنفاً أن باب النبوة مفتوح بعد الرسولﷺ وحتى الميرزا اعترف بأن هناك مجددين ومحدثين فـى السلف الصالح وهناك قصة طرفة حول هذا الموضوع: لقد جاء رجل أفغانى من سكان سمر خيبر القبلى بأقليم سرحد، وهذا الاقليم داخل الآن فى جمهورية باكستان الاسلامية جاء الى الميرزا قبل وفاته بيوم وبالضبط ظهراً بتاريخ ٢٥/مايو/١٩٠٨م واعترض عليه بالاعتراض المذكور حول عدم استمرارية ختم النبوة، فما كان من الميرزا المتنبى الا أن اجابه فى هذاالموقع الحرج، فأجاب: '' اننى لااعترف بنبوة جديدةبل أعترف النبوة التى يعترف بها الشيخ ابن العربى و غيره بعد النبى ﷺ ولمثل هذه النبوة ضرورة'' - ومن الواضح ان السلف الصالح كانوا يثبتون المجددية والمحدثية ولكن لم يكونوا يدعون بالنبوة وان كانوا يدعونها فكان من المفروض ان يدعوا الناس الى الايمان بهم و يكفروا

من انكر بنبوتهم والحقيقة ان لم يثبت شيء من تلك الاشياء-

نماذج من سيرة الميرزا غلام احمد القادياني

١)يقول ابن الميرزا المتنبي، الميرزا بشيرالدين محمود:

" قالت لي والدتي : ان المسيح الموعود كان يحكي لي عن طفولته، وقال ذات يوم قائلاً: طلب مني بعض الاطفال في أيام طفوليته أن أحضرلهم شيئاً حلواً من بيتي ، فذهبت الى بيتي، ولم أسأل أحداً وأخذت كيساً فيه شئ أبيض ظننته سكراً، وعند ماخرجت من البيت أخذت من الكيس حفنةً ووضعتها في فمي ، والآن انقطع نفسي ووجدت شدة فتبين لي ان الكيس كان مليئا بالملح" (سيرة المهدي ج ١ ص ٣٤٢)

ذكر أحد أتباع الميرزا يدعى: سعراج الدين عمر أحمدي،في كتابه براهين احمديه وبالضبط في مفتح الكتاب ص ٦٧ هناك أخبار عن الميرزا غلام احمد القادياني-

٢) "اذا كان أحد يسأل عن والد الميرزا غلام احمد القادياني على سبيل الصدفة: أين الميرزا القادياني - فكان يجيب : ابحثه في حنفية حوض المسجد، فاذا سالم تجده فيها فعليك أن لاتيئس من بحثه ولاترجع اليّ، بل ادخل في المسجد وابحثه في زاوية من زاويا المسجد فاذا لم تجده هناك فلاتيئس ولا ترجع الى وابحث عنه في الحصر اللمفوفة،فربما لفه أحد في حصر ، لأنه كالميت في هذه الحيلة، فلو لفه أحد في حصر فانه سوف لايتحرك وكان يحب الحلاوة حباًجماً- ولحقه مرض سلسل ا لبول منذ فترة في ذلك الوقت-

وكان يضع عدداً من احجار الطين في جيبه ، وفي الجيب نفسه كان يضع قطعات من السكر البلدي، وهناك أخبار مثلها تدل على ان الميرزا كان مذاباً في حب حبيبه الأزلي بحيث كان ينسى هذه الدنيا تماماً" (سيرة المهدي ج ١ ص ٢١١)

٣) وجاء في موضع آخر من هذا الكتاب:

" ذات مرة جاء رجل بحذاء لوالدي المسيح الموعود فلبسها، لكنه لايبدو يمين الاحذية أويساره ، فكثيراً ماكان يلبسهما بالعكس ..... فقالت والدتي له : من أجل

اعلاسك بيمين الأحذية جعلت علامة عليها، لكن والدى مع ذلك كان يلبسهما لبساً خاطئاً" (سيرة المهدى ج ١ص٦٧ الرواية ٨٣)

٤) " رأيت والدى مراتٍ كثيرة ربط الازرار فى قميصه بترتيب مخالف، واحياناً كان يربط أزرار الجيكت التحتانى فى فتحات السترة الفوقانية" (سيرة المهدى ج ٣ص١٢٦)

٥) "ذكر لى الدكتور سير اسماعيل : ان المسيح الموعود فى عاداته الجسمانية كان ساذجاً لدرجة أنه كان يلبس الجورب بترتيب معاكس، وكثيراً ما كان يربط الآزرار بترتيب معاكس وكثيراً ماكان يلبس نعاله بترتيب معاكس، وكان يقول عن أكله : اننا لانعرف شيئا عند الاكل ، بل عندما نطحن شيئاً من برادة حجرية تحت اسناننا عند ئذ نعرف أننا نأكل " (سيرة المهدى ج ٣ص٥٨)

٦) " لكنه كان كثيراً مايلبس الجورب بترتيب معاكس فكان الجورب يتعلق على اصابع رجله وأحيانا أخرى يعاكس الترتيب ،وعند ماكانت احدى الجوربين مخزوقا، يجوز المسح عليها واذا كان النعال ضيقا كان يقطع مؤخرة النعال ويلبسه" (سيرة المهدى ج ٣ص١٢٧)

معاذير القاديانية:

يقول القاديانيون : ان الروايات المذكورة وأمثالها عن الميرزاغلام احمد القادياني تدل على سذاجته-

نقول :كان الأمر كذلك ، لما كان له وجه آخر فقد امتاز بشطارته فى تصوير آخر، يقول ابن المتنبى:

" قال لى السيد سيان عبدالله سنورى: سأحكى لك قصة قديمة، وهى أن سيان ظفر أحمد كپورتهلوى كان يريدأن يتزوج بعد وفاة زوجته،واشارعليه المسيح الموعود بقوله هناك جاريتان فى بيتنا أنا سأحضر هما واختر واحدةً منهما تتزوج بها ، فذهب المسيح الموعود ونادى جاريتن وأوقفهما خارج الغرفة ،ثم دخل واخبر سيان ظفر أحمد بأن ينظر اليهما من داخل الغرفة، فقام سيان ظفر أحمد بالقاء نظرته عليهما ، ثم سأله المسيح الموعود هل اعجبته احداهما ، فأجاب احدا هما التى لها فم طويل ، لأنه ماكان يعرف أسماء هما يقول ثم سألنى المسيح الموعود لله مارأيك : فقلت له سيدى : اننى لم أرهما، ثم قال المسيح الموعود : ارى ان الثانية احسن اى التى لها فهم مستدير ثم قال : ان الشخص الذى له فم طويل يصبح بسبب المرض أو غيره غير جميل - لكن صاحب فم مستدير يبقى جميلاً" (سيرة المهدى ج ١ص٢٥٩)

وجه آخرلسيرة الميرزا المتنبى

النسوة الأجنبيات والميرزا :

واليكم وجها آخر لسيرة الميرزا المتنبى من خلال ماشهد عليه شاهد من أهله

وهو ابنه الميرزا بشير الدين محمود صاحب كتاب سيرة المهدى-

ان الميرزا غلام احمد القادياني امتاز بالتناقضات قولاً وعملاً ، وفيما يلى نماذج من ذلك :

١) " لاحظوا تقوى سيدنا ومولانا أفضل الانبياء و خير الاصفياء محمد مصطفى ﷺ ، انه لم يصافح النسوة المؤمنات التى جاء ت للمبايعة بل و عظهن بعيدا عنهن"

(نورالقرآن العدد الخاص ٣ ص ٧٣)

٢) يقول الميرزا بشير الدين محمود :

"بسم الله الرحمن الرحيم، ذكر لى مولوى شير على : لقد قال ذات يوم الدكتور محمد اسماعيل خان المرحوم الى المسيح الموعود : هناك سيدة انجليزية تشغل فى المستشفى، وهى عجوز ، وأحيانا تصاحبنى فمارأيكم فى هذه المسألة فقال لى : هذا لايجوزا عليك أم تعتذر بأن هذا لايجوز فى مذهبنا" (سيرة المهدى ج ٢ص ٧٦)

٣) لا يجوز للنسوة أن يسرقن من اموال ازواجهن،وعليهن أن يتقين من هم ليسوا من المحرم ويجب التنبه الى هذا الأمرأنه لايجوز للمرأة أن تظهر أمام جميع الرجال الذين ليسوا من المحارم فعليها أن تحتجب منهم" (تبليغ رسالة ج ١ص ٣٠)

هذا نموذج رائع من تعاليم الاسلام- بانه لايجوز النظرة قصداً أبداً الى امرأة فهذا من مقدمات الفواحش- (نورالقرآن العدد الخاص رقم ٢٢ ص ٧٢ طبعة الشركة الاسلامية بمدينة ربوة)

وجه آخر :

١) لقد ذكرنا قبل قليل كيف كان المسيح الموعود الكاذب ليسمح لنفسه ولغيره من الزملاء أن ينظر بمل عينيه مرات ومرات الى جاريتين فى عنفوان شبابهما - وفى داخل بيته يعرضهما على أحد الزوار الذين يرتادون عليه -

٢) "لقد ذكرت لى السيدة ٱسائى رسول بى بى أرسلة المرحوم حامد على بواسطة (مولوى عبدالرحيم جث مولوى فاضل) : مرة فى فترة من الفترات فى عهد المسيح الموعود القادياني كنت انا و زوجة بابو شاه دين نحرس بالليل- وكان المسيح الموعود قد امرنا بأن نوقظه لوتكلم فى منامه شيئاً ، وقد حدث ذات يوم أننى سمعته يتكلم شيئاً فى منامه فايقظته الساعة الثانية عشرة فى منتصف الليل ، وفى تلك الأيام كانت الحراسةمفوضة الى السيدة ٱسائى فجّو منشيانى زوجة منشى محمد دين من سكان گوجرانواله والى السيدة زوجة بابوشاه دين " (سيرة المهدى ج ٣ص ٢١٣)-

٣) " بسم الله الرحمن الرحيم ،اخبرنى الدكتور سيد عبدالقادر شاه كتابةً ، لقد ذكرت لى ابنتى زينب اننى سعدت بخدمة المسيح الموعود لمدة ثلاثة شهور كنت أقوم بخدمة تبريد الميسح الموعود بتحريك المروحة اليدوية، وكنت أخذ ته مرات كثيرة الى منتصف الليل بل أكثر من ذلك كنت أحرك المروحة اليدوية وماكنت أشعر فى تلك الساعات بأى تعب أو تكليف- بل كان قلبى يصبح مفحماً بالفرح وقد حدث مرتين اننى سعدت بخدمته من صلاة العشاء الى أذان الصبح، وفى هذه المراحل أيضاًماأخذتنى سنة ولاتعب ، بل كنت أحس بالبهجة والسرور ..... وقال المسيح

الموعود ان السيدة زينب تقوم بخدمة لدرجة نخجل منها" (سيرة المهدى ج ٣ص ٢٧٣)

٤) " بسم الله الرحمن الرحيم ، قال لى الدكتور سير محمد اسماعيل : اخبرنا أم المؤمنين ذات يوم : كانت خادمة سمنة عند المسيح الموعود تدعى بها نو ، جلست ذات ليلة باردة للضغط على جسم المسيح الموعود ،وبما انها كانت تضغط جسمه المغطى باللحاف لذا لم تعرف ، ماذا هو المضغوط ، فالمضغوط ما كان رجل المسيح الموعود بل كان شريط السرير، و بعد قليل قال المسيح الموعود : السيدة بهانو: اليوم بردشديد ، قالت سيدة بهانوا باللغة البنجابية،أى نعم لذلك أصبحت رجلك قاسية مثل الخشبة'

(سيرة المهدى ج ٣ص ٢١٠)

٥) "كان المسيح الموعود يحب كثيرا خدمتها (أى الضغط على رجليه) وقد دعا المسيح الموعود للمرحومةمرةً:(رزقك الله ذرية)فبسبب دعاء المسيح الموعودرزقت ستةأولاد:بنتاًوخمسة أبناء "

(جريدة الفضل ٢٠/مارس ١٩٢٨ م)

ملاحظه:

والمرحومة المذكورة كانت شابة تدعى عائشة ، تم ارسالها لخدمة المسيح الموعود القادياني في عنفوان شبابها في ١٥ عمرها وبقيت في خدمة القادياني حوالى سنتين ،كانت تقوم بخدمة الضغط على رجليه ، وبعد ذلك زوجها المسيح الموعود الى أحد أتباعه ، واشترط أن لاتغادر القاديان-

تمت بحمدالله

يكم محرم الحرام ١٤٢٢ه

مطابق ٢٧ مارس ٢٠٠١ م

قائمة الكتب التى تجت مطالعتها للرد على القاديانية

م	اسم الكتاب	المؤلف
١	شهادة القرآن	الشيخ ابراهيم سيالكوتى
٢	توضيح الكلام فى اثبات حياة عيسى عليه السلام	الشيخ نظام الدين كوهانى
٣	كلمة الله فى حياة روح الله/حياة عيسى عليه السلام	الشيخ محمد ادريس كاندهلوى
٤	سيف چشتيائى	الشيخ مهر على شاه كولروى
٥	عقيدة الاسلام فى حياة عيسى عليه السلام	الشيخ العلامة السيد انور شاه المحدث الكشميرى
٦	العبرة الناظرة فى نزول عيسى عليه السلام قبل الآخرة-	الشيخ زاهد الكوثرى المصرى
٧	نزول عيسى عليه السلام -بالعربية والانجليزية	الشيخ المحدث بدر عالم الميرتهى
٨	التصريح بما تواتر فى نزول المسيح	الشيخ العلامة السيد انور شاه المحدث الكشميرى
٩	ختم النبوة(كامل) ٣ أجزاء	الشيخ مفتى محمد شفيع المفتى الاعظم بباكستان
١٠	النبى الخاتم	الشيخ المحقق مناظر احسن الكيلانى
١١	ختم النبوة	الشيخ محمد اسحاق سنديلوى شيخ الحديث بالندوة سابقا
١٢	ختم النبوة	الشيخ سيد ابوالاعلىٰ المودودى
١٣	عقيدة الامة فى معنى ختم النبوة	العلامة خالد محمود دكتور مانجستر
١٤	ختم النبوة	الشيخ محمد نافع
١٥	المذهب القاديانى	البروفيسرو محمد الياس برنى
١٦	اقوال القاديانى وافعاله	محمد الياس برنى الهندى
١٧	رئيس القاديان	الشيخ محمد عالم عاسى
١٨	الكاوية على الغاية	الشيخ محمد رفيق دلاورى
١٩	حرف مجرمانه	البروفيسور برق جيلانى
٢٠	القاديانية	الشيخ ابوالحسن على الندوى
٢١	الاسلام والميرزائية	علامة احسان الهى طهير

٢٢	مجموعة رسائل	الشيخ ثناء الله امرتسرى
٢٣	المذكرة المحمدية فى الرد على المذكرة الاحمدية	الشيخ محمد عبدالله المعمار
٢٤	مجمـــــوعـــــة رسائل	الشيخ منة الله / خانقاه سونكيرى
٢٥	ختم النبوة	الشيخ عبدالغنى بيتالوى
٢٦	مجموعة كتب ورسائل حول القاديانية والرد عليها الادارة المركزية للدعوة والارشاد بمدينة جنبوت	الشيخ منظور احمد جنبوتى
٢٧	چوده مبزائل	الشيخ منظور احمد جنبوتى
٢٨	الاصول الذهبية فى الرد على القاديانية	الشيخ منظور احمد جنبوتى
٢٩	فتوىٰ حياة عيسى عليه السلام	الشيخ منظور احمد جنبوتى
٣٠	القاديانى ومعتقداته	الشيخ منظور احمد جنبوتى
☆	وهناك بحوث ومقالات ورسائل وكتابات أخرى قام بتأليفها عدد من الباحثين والعلماء داخل باكستان وخارجها الاانا اكتفينا بما هو موجود و ميسر فى المكتبات الاسلامية	

••|

|🍁|

III